بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/١/٤ م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٥
London - Thursday, 4 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4055
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



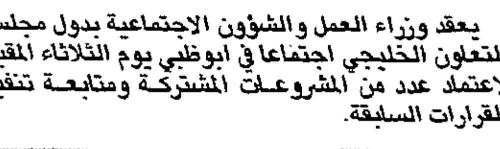
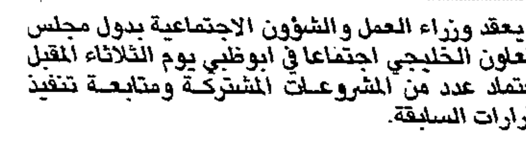
اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٩٠، المارك ١,٦٩٣٥، الين ١٤٣,٢٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٤٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: بارد مع سقوط ثلوج. منطقة البحر المتوسط: معتدل غائم. منطقة الجزيرة العربية: احتمال سقوط امطار على المناطق الشمالية واجزاء من الغربية والجنوبية.




يحدث: يعقد وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في ابوظبي يوم الثلاثاء المقبل لاعتماد عدد من المشروعات المشتركة ومتابعة تنفيذ القرارات السابقة.

أسرارنا: مسؤول عربي سابق يجري اتصالات مع حكومة بلاده بشأن اشراك عناصر من حزبه في الحكم.

عون يعترف بوجود المبلغ «لأغراض دفاعية»

٥ قتلى في محاولة لاغتيال ضابط في الشرقية

بيروت - «الشرق الاوسط»:
نجا امس المقدم عادل ساسين قائد الشرطة العسكرية في الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون من محاولة لاغتياله أسفرت عن مصرع اربعة جنود من حراس منزله ومدني تمكن من مشاهدة المهاجمين.

وجاء الحادث، وهو الأول من نوعه، في وقت تابعت فيه الأوساط السياسية في بيروت اهتمامها بما كشفته صحيفة «لوكانار انشينيه» الفرنسية الساخرة عن حساب مودع في مصرف فرنسي باسم عون وقدره ١٥ مليون دولار، وأكد عون امس وجود المبلغ وقال انه يستخدمه «لأغراض الدفاع» مشيرا الى وجود حسابات مشابهة في دول اخرى وتستخدم للغرض نفسه.

واعادت حادثة الاغتيال الى الواجهة الوضع القائم في الشرقية بعد ايام كانت الانظار فيها متجهة الى القتال المستمر بين حركة «امل» و«حزب الله» في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا برغم انتشار قوة فلسطينية للفصل بين المتحاربين منذ الجمعة الماضي، وتنتمي عناصر هذه القوة الى حركة «فتح».

وقالت مصادر أمنية لـ «الشرق الاوسط» ان قوة الفصل الفلسطينية انتشرت مساء امس على تلة حمادي المتنازع عليها قرب كفر حتى وان المعارك للسيطرة على التلة أدت الى سقوط ستة قتلى من «امل» و٢٥ من «حزب الله».

وطغت محاولة الاغتيال على حديث الأرصدة نظرا لما يمكن ان يترتب عليها في حال كشف الجهات التي نفذتها، وقال سكان في بلدة برمانا الجبلية في شرق بيروت ان مجهولين هاجموا فجر امس منزل ساسين في البلدة بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة. وأضافوا ان المهاجمين اطلقوا النار على خيمة لحراس المنزل فقتل اربعة جنود وأصيب ثلاثة بجروح. وذكروا ان اضرارا لحقت بغرفة في المنزل المستهدف لكن ساسين لم يكن بداخله ساعة وقوع الهجوم.

وأفاد شهود عيان ان المهاجمين قتلوا مدنيا اثناء فرارهم بعدما خرج من منزله مستطلعا وتمكن من مشاهدة الهجوم.

وقال بيان أصدرته الالوية الموالية لعون ان المهاجمين تسللوا من قرية قرطاظة التي تنتشر فيها القوات السورية وتبعد اربعة

(التتمة على الصفحة ٢)


مقاتلون من قوة الفصل الفلسطينية في اقليم التفاح في شرق صيدا امس

قرارات كويتية تستثني العسكريين والدبلوماسيين

إحالة ١٠ وكلاء وزارات للتقاعد وتحديد فترة العمل بالمواقع القيادية

الكويت - «الشرق الاوسط» - من هشام الديوان:
ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان الحكومة الكويتية قبلت رغبة اكثر من عشرة قياديين كبار بمستوى وكلاء الوزارات للتقاعد، فيما أقالت نحو اربعين قياديا آخر اقل مستوى ومنحتهم امتيازات وظيفية مجزية وفاء لخدماتهم الطويلة واخلاصهم في العمل.

وبموجب اجراءات التطوير الاداري التي بدأتها الحكومة الكويتية، فان ١٥٠ قياديا من شاغلي درجات وظيفية كبيرة في اجهزة الدولة ستتم احالتهم على التقاعد بارادتهم او بطلب من الوزراء المعنيين وذلك قبل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعلم أيضا ان مجلس الوزراء الكويتي اتخذ قرارا نهائيا بشأن مستقبل شاغلي الوظائف القيادية من شأنه ان يعالج الصعوبات الحالية في التعامل مع من يصنف بهذا المستوى الوظيفي بحيث لا يجوز التمديد لأي قيادي استكمل فترة ٣٠ عاما في الخدمة بشكل عام او ١٦

(التتمة على الصفحة ٢)

تراجع خطر البقعة النفطية في المغرب

الرباط - بروكسل - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اشارت الدوائر المغربية المختصة الى تراجع الخطر من وصول البقعة النفطية من الساحل المغربي، وذلك بالرغم من تدهور الاحوال الجوية في المحيط الاطلسي والذي دفع بعض خبراء التلوث الى الحديث عن احتمال انشطار الناقلة الايرانية المعطوبة «خرج - ٥».

وذكرت هذه الدوائر ان حالة الطقس كانت قد تبدلت بشكل مفاجىء وان العواصف المنطلقة بسرعة وصلت في بعض الاحيان الى ٤٥ كيلومترا في الساعة دفعت بجزء من البقعة النفطية الى مسافة ٢٠ كيلومترا من ميناء الوليديه الذي يبعد ١٢٠ كيلومترا الى الجنوب من الدار البيضاء.

ويذكر ان الناقلة الايرانية المهددة بالانشطار ماتزال محملة بنحو مائتي الف طن من النفط الخام. وكانت طهران قد بعثت بالسفينة «تشينوك» الى موقع وجود الناقلة في محاولة لسحب النفط المتبقي فيها، لكن العواصف حالت دون ذلك.

وابلغت مصادر من البحرية الملكية المغربية «الشرق الاوسط» ان البقعة النفطية الكبيرة انشطرت الى قسمين وان الرياح التي هبت بسرعة ٤٥ كيلومترا في الساعة لا تشكل خطرا حقيقيا على اتجاه البقع الزيتية نحو الشواطىء المغربية.

ويتواصل وصول المساعدات الاجنبية للمغرب في شكل خبراء أو مواد مزيلة للبقع النفطية التي تتوفر الان بكمية كافية، وان كان بعض الخبراء يشكون في فاعليتها ولذلك فان الحل في نظرهم هو الاستعداد لمحاربة البقع باقامة السدود والحواجز.

من جهتها اعلنت الولايات المتحدة امس انها ستساهم في الجهود الدولية المبذولة لمواجهة التسرب النفطي الذي يهدد الساحل المغربي.

وقال ريتشارد بوتشر المتحدث الصحفي باسم وزارة الخارجية الامريكية ان حكومة بلاده ابلغت الحكومة المغربية باستعدادها للاستجابة لأي طلب بتقديم المساعدة اللازمة لاحتواء المشكلة.

ونفت الاوساط البحرية الاسبانية الاتهام الذي وجهته لها شركات الانقاذ الهولندية «سميث انترناشيونال» عرقلة اسبانيا لعمليات جر الناقلة الايرانية «خرج - ٥» وكان متحدث باسم الشركة الهولندية قد صرح بان السلطات المغربية والاسبانية منعت اقتراب سفن الجر التابعة للشركة من الشواطىء المغربية والاسبانية.

وصرح «اميلو مارتان» رئيس مصلحة مكافحة التلوث في البحرية الاسبانية بان مدريد كانت ستسمح لمثل هذه العملية في المياه الاسبانية لو ان بواخر مختصة ومجهزة لمحاربة البقع السوداء هي التي كلفت بالمهمة.

وكان وزير الدولة المغربية السيد احمد العلوي قد اوضح ان الشواطىء المغربية غير معرضة لخطر التلوث الفوري من جراء البقعة النفطية.

بقعة الزيت المهددة لسواحل المغرب

ناقلة النفط الاسبانية «اراجون» تسرب منها ٦,٠ مليون جالون من النفط الخام في ٣٠ ديسمبر الماضي
موقع الناقلة الايرانية عند حدوث الانفجار فيها وتسرب النفط في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي
خرج - ٥: قاطرات بحرية سحبت الناقلة المنكوبة الى عمق المحيط
اسبانيا - الرباط - الدار البيضاء - الوليدية - آسفي - المغرب - الجزائر - المحيط الاطلسي - ماديرا - جزر الكناري - افريقيا

خريطة توضح موقع الناقلة الايرانية في المياه الدولية بعد سحبها بعيدا عن السواحل المغربية.

واضاف الوزير في مؤتمر صحفي عقده في مراكش امس الاول انه ما من متر مربع واحد من الاراضي المغربية تأثر بالتلوث.

وكشفت مصادر مغربية لـ «الشرق الاوسط» عن سبب الانفجار الذي وقع على متن الناقلة الايرانية واسفر عن التسرب النفطي، قائلة ان كميات من الغاز القابل للاشتعال تسربت داخل الناقلة مما ادى الى وقوع الانفجار والحريق الذي تلاه.

واكدت المصادر ان طاقم الباخرة كان قد نبه منذ البداية الى خطورة الحادث وطلب النجدة ولكن انذار الخطر كان موجها بشكل خاطىء، حيث لم يتم ابلاغ السلطات البحرية المغربية منذ البداية.

واضافت المصادر ان سفينة حربية سوفياتية كانت تبحر في المياه الدولية بالمحيط الاطلسي سارعت الى انقاذ طاقم الباخرة المنتمي الى جنسيات غير ايرانية.

ومن جهته صرح السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي بان

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير سلطان يزور العراق

الرياض - واس: يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بزيارة رسمية للعراق غدا تلبية لدعوة من الفريق اول عبد الجبار خليل شنشل وزير الدفاع العراقي وذلك لحضور استعراض النصر الكبير الذي سيقام في الاسبوع المقبل.

الامير نايف ترأس اجتماع مجلس الاعلام السعودي

الرياض - واس: عقد المجلس الاعلى للاعلام اجتماعا امس برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

وحضر الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير تركي الفيصل، ووزير العدل ورئيس ديوان المظالم بالنيابة الشيخ محمد بن جبير، ووزير الاعلام نائب رئيس المجلس السيد علي الشاعر وبقية اعضاء المجلس.

وعقب الاجتماع الذي استغرق قرابة ثلاث ساعات ونصف الساعة قال امين عام المجلس السيد عبد الرحمن العبدان ان المجلس ناقش بعض النشاطات الاعلامية في مجالاتها المتعددة، ودرس باستفاضة مشروع نظام المطبوعات والنشر الذي سيرفع بعد استكمال دراسته الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واضاف ان المجلس ناقش نظامي التيلتكس والفيديو وامكانية الاستفادة منهما.

بعد أعمال الشغب واحتجاج طهران

القوات السوفياتية تتجه إلى الحدود مع إيران

موسكو - لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بعث الكرملين امس بتعزيزات عسكرية الى المنطقة المتاخمة للحدود مع ايران في محاولة لاحتواء أحداث الشغب مع تفاعل مشكلة القوميات والأعراق السوفياتية وامتدادها جنوبا الى ما بعد الحدود الايرانية.

ونقلت وكالة «تاس» السوفياتية عن ضابط في جهاز الاستخبارات السوفياتية (كي. جي. بي) ان شخصا قتل في الصدامات مع حرس الحدود السوفيات قرب الحدود الايرانية.

واشارت دوائر سوفياتية الى ان الاضطرابات امتدت الى خارج ناخيتشيفان التابعة لجمهورية اذربيجان لتشمل كامل الحدود بين اذربيجان وايران من الجانب السوفياتي.

ويأتي اجراء الكرملين تمشيا مع ما سبق ان كشف عنه المتحدث باسم الخارجية السوفياتية، جينادي جيراسيموف، في مقابلة مع التليفزيون الامريكي ومفاده ان تسامح موسكو تجاه التحولات في اوروبا الشرقية لا يمتد الى الأصوات القومية والعرقية داخل الجمهوريات السوفياتية.

فقد ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية ان الكرملين بعث امس بتعزيزات من احتياطي حرس الحدود الى جمهورية ناخيتشيفان - التابعة اداريا الى جمهورية اذربيجان وذلك للتصدي الى اعمال الشغب والتدمير التي شارك فيها الآلاف من المواطنين السوفيات على اتساع ٧٩٠ كيلومترا من منطقة الحدود مع ايران.

وقالت الصحيفة الرسمية السوفياتية ان مثيري الشغب الذين بلغ عددهم اربعة آلاف شخص دمروا ابراج حرس الحدود ونقاط المراقبة الاليكترونية الممتدة على خط الحدود.

ومضت الصحيفة تقول ان «موقفا معقدا» تطور على امتداد الحدود بين اذربيجان وايران». ولم تتعرض الصحيفة الى الخسائر البشرية لكنها قدرت حجم الخسائر المادية بما يزيد عن ثمانية ملايين دولار.

وأوضحت ان الكرملين بعث بالتعزيزات العسكرية بعد تلقيه احتجاجا من حكومة طهران التي اعتبرت عبور المواطنين

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحة الدوليات)

استقرار حالة احسان عبد القدوس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قام الفريق الطبي المعالج للكاتب الكبير احسان عبد القدوس صباح امس باجراء فحص طبي شامل للوقوف على أخر تطورات حالته الصحية، وتم اجراء اشعة مقطعية جديدة على المخ لتحديد المناطق التي تعرضت للنزيف الحاد خلال اليومين الماضيين.

واستهدفت الاشعة المقطعية الجديدة تحديد مدى تأثر المناطق التي نزفت في المخ وامكانية اجراء العلاج اللازم لها لتحسين حالته.

وأثبتت الاشعة المقطعية استقرار حالة احسان عبد القدوس وعدم وجود مضاعفات جديدة لحالة النزيف الحاد الذي تعرض له.

واكد مسؤول طبي في مستشفى مصر الدولي، حيث الكاتب المعروف، ان نتيجة الاشعة مطمئنة على الرغم من استمراره في حالة الغيبوبة. وقال انه يخضع للاشراف الطبي الدقيق بغرفة العناية المركزية والمتابعة المستمرة طوال اليوم.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

قضية وايزمان بالون اختبار لموقف الشارع الإسرائيلي من الحوار

القدس المحتلة - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
انتهت قضية وزير العلوم الاسرائيلي عيزرا وايزمان ظاهريا وعلى السطح بسلام اثر التوصل لتسوية وصفت بانها «اسرائيلية تقليدية». اذ استقال الوزير من الحكومة المصغرة التي تضم ١٢ من كبار الوزراء وبقي في الوزارة الموسعة محتفظا بحقيبته الوزارية. واللافت للنظر ان التسوية شملت بندا لمراجعة موقع وايزمان لاحقا واحتمال ضمه الى الحكومة المصغرة مجددا. وهذا البند بالذات فتح المجال لتفسيرات مفادها ان وايزمان قد يواصل الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وان الزوبعة التي اثيرت حول اتصالاته كان هدفها اختبار الشارع الاسرائيلي في قضية الاتصالات والحديث والتفاوض مع المنظمة مباشرة.

ويؤكد هذا التفسير قول وايزمان شخصيا قبيل مغادرته امس الى فينا في طريقه الى موسكو، ان الحل الوسط يبشر ببداية عصر جديد ينهي ما وصفه بانه النفاق والتردد في جهود السلام الاسرائيلية وقوله: «لو كان شامير يرى ان المسألة بهذه الخطورة وبهذه الفظاعة فلماذا وافق على ان ابقى في الحكومة». وقوله كذلك «امل في هذا العصر الجديد ان تصبح لمبادرة السلام ولموضوع السلام في نهاية الامر اولوية قصوى». مؤكدا انه سيواصل المحادثات التي يجريها من اجل السلام.

ويرجح هذا الرأي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تراجع عن إقالة وايزمان من الوزارة رغم انه اتهمه علنا بالخيانة في الساعات الاولى للزوبعة التي

(التتمة على الصفحة ٢)

استقالة وزير آخر من حكومة تاتشر

لندن - وكالات الانباء: قبلت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية امس استقالة نورمان فاولر وزير العمل وعينت مكانه مايكل هاورد الذي كان يشغل منصب وزير الدولة بوزارة البيئة.

واعلن في لندن ان استقالة فاولر ترجع لاسباب شخصية وعائلية.

وكان نايجل لوسون وزير الخزانة السابق قد استقال من منصبه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب خلاف مع تاتشر حول السياسة الاقتصادية، مما ادى الى تعديل وزاري كبير.



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

الشيخ خليفة يغادر القاهرة اليوم إلى الجزائر

التوقيع على ثلاث اتفاقيات للتعاون بين مصر وقطر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الذي يختتم اليوم زيارته لمصر ان زيارة قادة دول مجلس التعاون الخليجي لمصر تعد تعبيرا عن التعاون الممكن بين مجلسي التعاون العربي والخليجي.

وقال الشيخ خليفة في تصريحات امس انه شرح خلال اجتماعه مع السفراء العرب الموضوعات التي جرى بحثها مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال الايام الثلاثة الماضية وكذلك تطور القضايا العربية والاسلامية والدولية مشيرا الى ان القضية الفلسطينية كانت على رأس الموضوعات التي جرى بحثها مع الرئيس المصري.

واكد امير دولة قطر مجددا مساندة بلاده للقضية الفلسطينية دائما. كما اكد ان العلاقات المصرية القطرية تشهد تطورا في مختلف المجالات ووصفها بانها علاقات متميزة موضحا انه اتفق مع الرئيس مبارك على دفع هذا النمو الى الامام.

وفيما يتعلق بالاستثمارات القطرية في مصر قال الشيخ خليفة ان رأس المال القطري موجود بالفعل في مصر مشيدا بتطور الصناعة المصرية واعتزازه بها معربا عن امله في ان تلعب هذه الصناعة دورا مهما في قطر خلال المرحلة المقبلة وقال: انني اتفقت مع الرئيس مبارك على هذا العمل.

وكان الشيخ خليفة قد استهل يوم امس بعقد اجتماع مع الرئيس المصري مبارك واصلا فيه المحادثات حول القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ومن ناحية اخرى اكد السيد عصام حواس سفير مصر في قطر ان المحادثات المصرية القطرية التي جرت خلال اليومين الماضيين كانت محادثات مهمة للغاية، وجرت في جو ودي اخوي لانها محادثات بين اشقاء. كما انه كان هناك اتفاق تام في كل الموضوعات التي بحثت.

واشار سفير مصر في قطر الى الاتفاقيات التي وقعت امس الاول بين البلدين والتي شملت اتفاقيات اقتصادية واستثمارية واعلامية مؤكدا ان العلاقات بين مصر وقطر علاقات ممتازة وطبيعية.

وكان البلدان قد وقعا امس الاول ثلاث اتفاقيات بينهما تتعلق بتشكيل لجنة عليا مشتركة بين البلدين برئاسة وزيري الخارجية وتعمل على تعزيز روابط التعاون بينهما. والثانية تتعلق بتنظيم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني بين دولة قطر ومصر بالاضافة الى توقيع اتفاقية لدعم التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية.

وقام الشيخ خليفة بعد ظهر امس بزيارة لمنطقة الاهرامات الاثرية بالجيزة. ورافقه خلال جولته بالمنطقة الاثرية الدكتور زاهي حواس مدير منطقة آثار الجيزة الذي قدم شرحا حول المعالم الاثرية بمنطقة الاهرامات ومراكب الشمس وابو الهول والجهود المبذولة لترميمه وفق احدث الاساليب العلمية.

كما قام الرئيس حسني مبارك والشيخ خليفة بزيارة مدينة شرم الشيخ تفقدا خلالها مختلف المشروعات السياحية التي اقيمت على شاطىء خليج نعمة بالمدينة.

وقاما بجولة جوية تفقدا خلالها من الطائرة مختلف المناطق السياحية والمناطق المهمة على خليج العقبة حيث شاهدا منطقة رأس النقب ومنطقة طابا واستغرقت الجولة اربع ساعات.

ومن المقرر ان يغادر امير قطر والوفد المرافق له القاهرة اليوم في طريقه الى الجزائر.

٧٠ قتيلا حصيلة معارك اقليم التفاح

«حزب الله» يوقف النار من جانب واحد و«أمل» تتحدث عن احباط هجوم

لبنان
البحر الابيض المتوسط
المنطقة الشرقية
بعلبك
بيروت
زحلة
البقاع
مواقع للقوات السورية
سوريا
صيدا
جزين
راشيا
مواقع المعارك بين «امل» و«حزب الله»
مرجعيون
صور
الحزام الامني الذي تحتله اسرائيل
فلسطين
صيدا
٠ ٤ ٨ كلم
جزين
كفرحتى
كفرملكي
كفرفيلا
عين قانا
هجوم ميليشيا «حزب الله»
مواقع احتلها «حزب الله»

صيدا (لبنان) - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكتنف الغموض امس الوضع في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا والتي تشهد منذ ١٢ يوما مواجهات ضارية بين مسلحي حركة «امل» و«حزب الله»، اسفرت عن سقوط ٧٠ قتيلا واكثر من ٢٧٠ جريحا. ففي حين اعلن «حزب الله» التزامه بوقف لاطلاق النار، اعلنه من جانب واحد، قالت «امل» ان مقاتليها صدوا هجوما شنته عناصر الحزب على تلة تشرف على بلدة كفرحتى.

واصدر «حزب الله» صباح امس بيانا اعلن فيه وقف لاطلاق النار لم يتم الاتفاق مسبقا عليه مع «امل». وقال ان مقاتليه سيوقفون العمليات العسكرية كافة لكنهم سيبقون في وضع الدفاع.

وقال متحدث باسم الحزب ان الاخير اقترح هدنة لتمكين الصليب الاحمر اللبناني من نقل الجثث المتعفنة من مناطق القتال. وكان سكان قد فروا من المنطقة ذكروا ان العمليات العسكرية حالت في الايام الثلاثة الماضية دون سحب جثث القتلى. ولوحظ انه بعد صدور بيان «حزب الله».. اصدرت «امل» بيانا تجاهلت فيه موضوع وقف النار واكدت ان قواتها احبطت هجوما استهدف التقدم في اتجاه كفرحتى. واستبعدت مصادر في «امل» القبول بوقف النار الذي اعلنه الحزب. واشارت الى ان رئيس الحركة الوزير نبيه بري كان قد اشترط لوقف اطلاق النار انسحاب «حزب الله» من القرى التي احتلها. وقالت المصادر ان «حزب الله» لجأ في الاسابيع الاخيرة الى مناورة مكشوفة تقضي بقضم مواقع «امل» تدريجيا واستخدام وقف النار كورقة لتعزيز مواقعه في المناطق التي يحتلها.

واعلن رئيس حركة «امل» نبيه بري امس ان دمشق اوقفت امدادات الاسلحة الى حركته منذ بدء المعارك مع «حزب الله» قبل ١٢ يوما.

وقال بري في تصريحات في منطقة صور امس ان سورية اوقفت تسليم الاسلحة الى «امل» منذ اطلاق الرصاصة الاولى في اقليم التفاح.

وجاء بيان «حزب الله» بعد ساعات من قول «مرشد» ايران علي خامنئي لوفد لبناني زائر «ان هذه الاحداث الكريهة تملأ المرء بالأسى العميق. واضاف ان ايران تشعر ان من واجبها المساعدة في حل النزاع الدائر بين التنظيمين.

وتوقعت مصادر في منطقة صيدا ان يعقب تصريح خامنئي توجه وفد ايراني الى دمشق وبيروت في محاولة جديدة لوقف اطلاق النار.

وقال محللون عسكريون ان للمعارك التي شهدتها منطقة اقليم التفاح دلالات مقلقة. فعلى رغم تفوق «امل» في عدد المقاتلين وامتلاكها دبابات وآليات مدرعة اخرى، فانها لم تتمكن من الصمود في وجه هجمات «حزب الله» الذي تمكن من الاستيلاء على خمس قرى في جولة القتال الحالية. واضافوا انه ما لم تلق «امل» دعما سياسيا يردع «حزب الله».. فان الحزب قد يفكر في اخراج «امل» من مناطق جديدة في جنوب لبنان، خصوصا وان لا وجود هناك للقوات السورية.

ورأى المحللون ان «امل» التي بنت قبل اعوام قوة عسكرية كبيرة، عانت من الخسائر التي تكبدتها خلال «حرب المخيمات» وكذلك من الانشقاقات التي حصلت في صفوفها. واضافوا انه اذا نجح «حزب الله» في توسيع الرقعة التي يسيطر عليها في جنوب لبنان مع المحافظة على موقعه في الضاحية الجنوبية لبيروت، فان «امل» قد تواجه ظروفا بالغة الصعوبة.

واعرب المحللون عن اعتقادهم ان لا مصلحة لقوات منظمة التحرير الفلسطينية المرابطة حول صيدا في التدخل لمصلحة هذا الطرف او ذاك والتورط مجددا في نزاع مع اهالي القرى المجاورة.

لتدمير الشعب المرجانية بسيناء

مصر تطلب ١٠٠ مليون استرليني كتعويض من السفينة البنمية «سفير»

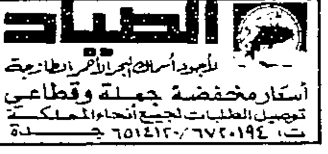
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

تنظر محكمة مدني بورسعيد في جلستها يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) الحالي الدعوى المرفوعة من هيئة قضايا الدولة المصرية ضد ملاك ومجهزي السفينة البنمية «سفير» التي اصطدمت بالشعب المرجانية برأس نصراني بجنوب سيناء بالقرب من شرم الشيخ.

وطالبت هيئة قضايا الدولة بتعويض قدره ١٠٠ مليون جنيه استرليني لما تعرضت له الشواطىء والشعب المرجانية النادرة من اضرار.

وكانت السفينة «سفير» قادمة من ميناء العقبة في طريقها الى الهند محملة بـ ١٤ الفا و٧٠٠ طن فوسفات ازوتي وعندما عبرت مضيق تيران تعطل الرادار الخاص بالسفينة فسار بها ربانها الكوري على غير هدى الى ان اصطدم بالسفينة بالحاجز المرجاني برأس نصراني.

وقد اقامت هيئة قضايا الدولة دعوى ضد كل من شركة القناة للتوكيلات الملاحية بصفتها الممثل القانوني عن توكيل القاهرة للملاحة. الوكيل عن ملاك ومجهزي ومستأجري السفينة «سفير»، وساندونج شول ربان السفينة الكوري الجنسية وشركة «سيما انترناشونال سنج ليمتد» الانجليزية مجهزة السفينة ومقرها لندن وشركة «فورد لندن اوفرسيس» بصفتها مالكة السفينة ومقرها بنما، وشركة التأمين على البحارة والتعويضات ومقرها لندن.



قضية وايزمان اختبار للشارع الإسرائيلي

تتمة المنشور ص ١

دامت ٧١ ساعة.

اما الراي الآخر المعاكس فهود ان شامير شاهد الامور تفلت من يده على عدة مستويات في شأن التفاوض المباشر مع المنظمة فاختار تفجير ازمة وايزمان «ليؤدب» كل المخالفين للقانون الذي يحظر الاتصال بالمنظمة، ويهددهم بالطرد والاتهام بالخيانة.

ولكن يبقى السؤال: لماذا تراجع شامير عن اسلوب «التأديب»، وترك مجالا للتأويل حول قصده؟

الجواب متشعب لكن بعض الدوائر لا تستبعد ان تكون واشنطن قد ضغطت على رئيس الوزراء الاسرائيلي للتنازل والقبول بتسوية تضمن بقاء وايزمان اولا، وتضمن بالتالي بقاء حكومة التحالف، لان طرد وايزمان كان سيؤدي حتما لفسخ التحالف واجراء انتخابات جديدة تتعطل خلالها الحياة السياسية، وكذلك اي فرص لمحادثات السلام خصوصا في الوقت الذي تجري الاستعدادات لترتيب لقاء ثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وقد يكون شامير اراد «التأديب» ولكنه تراجع في الساعة الاخيرة بعد ان اكتشف ان الاحزاب الدينية الصغيرة لن تنضم لحكومة جديدة مصغرة. وانها تفضل الانتخابات.

ان التسوية التي تم التوصل اليها في قضية وايزمان تمكن شامير نسبيا من الادعاء بانه ردع من يفكرون في تقليد وايزمان، لكن الاقرب للحقيقة ان نهج وايزمان تعزز حتى ولو تراجع مؤقتا، وعلى افتراض ان شامير والاجهزة المحيطة والناصحة له كانت ملمة بكل هذه الخيوط والاحتمالات مسبقا، فالارجح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اراد الزوبعة واختار توقيتها لاختبار الشارع الاسرائيلي حول قبول او رفض مبدأ الحوار مع منظمة التحرير.

وقد نشرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية المستقلة امس نتيجة استقصاء للراي اجرته جامعة القدس المحتلة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي كشف ان غالبية الاسرائيليين تؤيد اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وردا على سؤال: هل يجب علينا في النهاية التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ اجاب خمسون في المائة بالايجاب و٣٧ في المائة بالرفض و١٢ في المائة قالوا يمكن. ولم يعبر واحد في المائة عن رأيهم.

واظهر الاستقصاء ان نسبة مهمة تبلغ ٢٤ في المائة من المؤيدين لتكتل ليكود تؤيد اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير.

اما حزب العمل فانه قبل بالتسوية ايضا لانه لا يبدو مستعدا الان لانتخابات جديدة. كما انه لا يستطيع تشكيل حكومة بالتحالف مع الاحزاب الصغيرة والا لكان قد دفع بأزمة وايزمان الى التصعيد بهدف الانسحاب من الحكومة.

هناك ادلة تؤكد ان شامير اختار الزمان بنفسه. فإثارة القضية لم تكن مرتبطة بتوقيت معرفته للمعلومات حول اتصالات وايزمان مع المنظمة. فهي معلومات قديمة عنده. كما ان شامير تحالف مع حزب العمل وهو يعرف ان رابين نفسه كان قد تحادث مع منظمة التحرير منذ عام ١٩٧٤ كما كشف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن اخيرا في محاضرة بلندن عندما قال علنا: «قناتنا السرية مع اسرائيل كان ممثلنا في لندن سعيد حمامي. ومحتوى الرسائل للقيادة الاسرائيلية والامريكية كان اننا نحضر للتسوية ونحتاج للوقت. واكد السيد رابين ان رسائلنا كانت تصل».

ان ما قام به وايزمان لا يصل لمستوى ما كان عام ١٩٧٤ مع زعيم اسرائيل آنذاك ووزير الحرب الآن. كما ان وايزمان اكد مرارا في الايام الماضية ان كل خطواته كانت بطلب من اجهزة الامن وبمعرفتها تماما.

ان هدف شامير والمدى الذي هو مستعد للذهاب اليه سيتضح في بحر ايام عندما يتجه مئات من الاسرائيليين بينهم نواب كنيست في مسيرة للقاهرة، للقاء مع اشخاص من المنظمة واحتمال اللقاء مع الرئيس الفلسطيني عرفات ايضا. ان تطورات هذه المسيرة ستكشف الهدف من زوبعة وايزمان.

عرفات لـ «الشرق الاوسط» في الخرطوم:

قريبا سيعترف العالم بوجودنا على الخريطة الجغرافية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب اجتماعه امس للمرة الثانية مع الفريق عمر احمد حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الى وجود معوقات كثيرة امام الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت.

وقال السيد عرفات ان موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير من احد اعضاء حكومته وهو وزير العلوم عيزرا وايزمان يكشف الموقف المتزمت والمتشدد لعرقلة عملية السلام ويؤكد اصرار اسرائيل على استمرارها في سلب حرية الشعب الفلسطيني واحتلال اراضيه واستمرار قادتها في جرائمهم وقمعهم الاطفال والنساء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واعتبر الرئيس الفلسطيني موقف شامير من وزير العلوم الاسرائيلي بانه يكشف ابعاد الموقف الاسرائيلي الرافض لأي خطوة من خطوات السلام.

وكانت جلسة المحادثات الثانية بين الفريق البشير والرئيس الفلسطيني قد استغرقت امس حوالي الساعتين.

وقال السيد عرفات بان المحادثات كانت ناجحة وتناولت عددا من الموضوعات الثنائية والمتعلقة بدعم العلاقات السودانية الفلسطينية والقضايا المهمة على الصعيد المحلي والعربي والدولي.

واضاف الرئيس الفلسطيني انه جرى التركيز خلال المحادثات على اهمية دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.

واوضح انه جرى الإتفاق على متابعة وتطوير التعاون والتنسيق الذي تعودنا عليه بين فلسطين و السودان.

من جانب آخر ابلغ الرئيس ياسر عرفات «الشرق الاوسط» قبيل استقباله امس السفراء العرب في الخرطوم ان العالم اقتنع بوجود الفلسطينيين على الخريطة السياسية رغم المؤامرات والمحن وسيقتنع قريبا بوجودنا على الخريطة الجغرافية».

واكد عرفات ان السلام العادل سيتحقق في الشرق الاوسط ولكنه السلام الفلسطيني الذي ستنفذه الايدي الفلسطينية وهي نفس الايدي التي ستعلن دولتها على ارضها المغتصبة وعاصمتها القدس الشريف.

واشار الرئيس عرفات في حديثه لـ «الشرق الاوسط» في معرض حديثه عن العلاقات الفلسطينية السودانية الى دور المناضلين السودانيين في مؤازرة اشقائهم الفلسطينيين وقال انه يتذكر المناضلين السودانيين الذين قاتلوا معه عام ١٩٤٨م في فلسطين ولايزال يتذكر من استشهد منهم بسبب عدم توفر العلاج من الاصابة او من استشهد منهم وهم يسيرون على اقدامهم في الصحراء.

وطالب ابو عمار الفلسطينيين الموجودين في السودان المحافظة على العلاقة الوطيدة ورعايتها مع السودانيين.

وغادر السيد عرفات الخرطوم في وقت لاحق من مساء امس.

تطور جديد في علاقات اوروبا الشرقية باسرائيل

وزير خارجية المجر ووزيران سوفيتيان سابقان يزورون اسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: يقوم وزيران سوفيتيان سابقان للشؤون الاقتصادية قريبا بزيارة لاسرائيل هي الاولى من نوعها.

وقال راديو اسرائيل الذي ذكر ذلك امس ان الجانب السوفياتي معني بزيادة حجم التبادل التجاري مع اسرائيل بـ ٣٠٠ مليون دولار سنويا بدلا من ٣٠ مليونا وهو المبلغ الذي جرى التوصل لاتفاق بصدده خلال زيارة وزيرة الزراعة الاسرائيلي كاتز عوز لموسكو اخيرا.

ووفقا للراديو فان الجانب السوفياتي كشف عن الزيارة المقررة للوزيرين السوفياتيين لاسرائيل لوفد رابطة الصحفيين الاقتصاديين في تل ابيب الذي زار الاتحاد السوفياتي اخيرا.

من جانب آخر ذكر راديو اسرائيل امس ان وزير خارجية المجر هورن جولا سيصل اسرائيل الاحد المقبل في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع نظيره الاسرائيلي موشي ارينز.

واضاف الراديو ان المسؤول الهنغاري سيجتمع خلال زيارته مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج ورئيس الوزراء اسحق شامير وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين.

الرياح تهدد بانشطار الناقلة الإيرانية

تتمة المنشور ص ١

السلطات المغربية البحرية والجوية والسياسية قامت بجميع الاجراءات العاجلة لاحتواء الحادث منذ بداية الاعلان عنه وقال في مؤتمر صحفي عقده امس الاول بمدينة مراكش وحضره وزير البيئة الفرنسي وعدد من الخبراء أن السلطات تابعت الاوضاع لحظة بلحظة وقامت بجميع الاحتياطات والاجراءات اللازمة على المستويات الداخلية والوطنية والدولية. وان المغرب طلب العون من الهيئات الدولية والدول التي ترتبط معه باتفاقيات حماية البيئة من التلوث الناتج عن نقل النفط عبر المحيطات مثل فرنسا واسبانيا والبرتغال وانجلترا.

وقدم خبراء وقادة البحرية المغربية بيانا عن المراحل الاربع التي مرت بها اوضاع الباخرة الايرانية منذ اندلاع الحريق فيها، حيث كانت ظروف الطقس مناسبة وامكن تحديد مكان الباخرة بعد جهود كبيرة نتيجة تصور طاقم الباخرة في تحديد موقعها عندما طلب النجدة على حد تعبير تلك المصادر. ولكن البحرية المغربية تمكنت من احتواء الموقف واخماد النيران في ظرف يوم وليلة.

ومن ناحية اخرى طالب علماء البيئة التابعون للمنظمة الفرنسية «روبين دي بوا» دول السوق الاوروبية المشتركة ودول شمال افريقيا منع مرور البواخر الايرانية لان طهران لم تصادق على بعض المعاهدات الدولية بخصوص الامن البحري.

والجدير بالذكر ان ايران لم تصادق على المعاهدة الدولية لحماية الحياة في البحر التي بدأ العمل بها منذ عام ١٩٨٠ كما ان طهران لم توقع المعاهدة الدولية للوقاية من التلوث.

واضاف العلماء الفرنسيون ان الدول التي تسمح للناقلات الايرانية بعبور مياهها الاقليمية مهما كانت الدواعي التجارية تتحمل مسؤولية حدوث اي كارثة بيئية.

على الصعيد نفسه صرح كارلو ريبادي مينا المفوض الاوروبي المكلف بشؤون البيئة في المفوضية الاوروبية بان المفوضية على استعداد لوضع كل خبرتها وامكانياتها العلمية تحت تصرف السلطات المغربية في المحاولات الجارية قبالة السواحل المغربية لاحتواء البقعة النفطية.

واعرب المفوض الاوروبي كذلك عن استعداد دول المجموعة الاوروبية لتقديم كل المعونة الفنية لمحاصرة هذا الضرر البيئي ومع امتداده حتى لا يصبح خطرا حقيقيا يهدد السواحل المغربية ويهدد امتداده أيضا الشواطىء الاوروبية الجنوبية.

وابلغ كارلو ريبادي مينا «الشرق الاوسط» ان المفوضية قد اوفدت الى المكان خبيرا اوروبيا بارزا لمكافحة التلوث البيئي للمشاركة في عملية حصر مناطق الضرر.

واضاف: ان هذه الكارثة الجديدة تفرض علينا بالحاح اتخاذ التدابير الحازمة في نطاق القانون الدولي واستصدار قوانين جديدة تتماشى ومتطلبات وقاية البيئة حتى نتفادى طول الوقت الذي تحدثه النزاعات الدولية التي تعرقل البرامج الموظفة لحماية البيئة. واعلم المفوض الاوروبي «الشرق الاوسط» ان الخبراء الاوروبيين سوف يبقون في حالة استعداد وتأهب قصوى وانهم قد تلقوا كل الاوامر لتقديم العون والمساعدة الى السلطات المغربية والاسبانية اذا ما تفاقم الوضع بسبب عامل الطقس.



عمال مغاربة يحملون امس انبوبا مطاطيا لاستخدامه كحاجز لمنع وصول بقع النفط من الوصول الى ميناء الوليديه.

٥ قتلى في بيروت الشرقية

تتمة المنشور ص ١

كيلومترات الى الشرق من برمانا. واضاف ان العملية استهدفت «اثارة البلبلة في المنطقة المحررة واظهار العملية وكأنها موجهة من داخل المنطقة ضد احد المسؤولين». وقال: تصدت عناصر الجيش للمهاجمين ومنعتهم من تحقيق اهدافهم موقعة اصابات اكيدة استنادا الى آثار الدماء قرب المنزل المهاجم».

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن هذا الهجوم وهو الأول الذي يستهدف ضابطا كبيرا مواليا لعون.

وترافق الحادث مع بيان نشرته امس صحيفة «السفير» باسم منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «العدالة الثورية المسيحية» وهددت فيه بمهاجمة قوات العماد عون. وجاء في البيان: «ابتداء من الساعة صفر من ليل الأربعاء تصبح كل اليات ميشال عون عرضة لنيران المنظمة وكمائنها. تنصح اخوتنا في الجيش اللبناني بترك عملهم حتى عودة الشرعية، وكل عميل للضابط المتمرد ستكون نهايته بشعة والارهاب سنواجهه بالارهاب».

ولفتت مصادر في الشرقية الى «توقيت» الهجوم وقالت انه جاء بعد المناخات التي سادت في الأسابيع القليلة الماضية وعكست جوا من الخلاف بين عون من جهة و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. واضافت ان الغرض من الحادث هو دفع الفريقين الى صدام عسكري.

ويعتبر ساسين من الضباط المقربين من عون وقد لعبت الشرطة العسكرية التي يقودها دورا بارزا في الصدامات مع «القوات اللبنانية» في فبراير (شباط) الماضي.

وذكرت مصادر في الشرقية مساء امس ان «القوات» اجرت اتصالات مع عون واكدت ان لا علاقة لعناصرها بالحادث وأبدت استعدادها للتعاون مع اجهزة الجيش في التحقيق. واشارت الى ان الحادث وقع بعد ساعات فقط من اجتماع بين عون وجعجع استغرق ساعتين. على صعيد آخر تسلطت الأضواء امس على الوضع في شمال لبنان خصوصا بعد الدعوة التي وجهها عون الى اعتبار يوم الثالث عشر من الشهر الجاري «يوم تضامن مع شمال لبنان وبدء المقاومة السلمية هناك». ودعا عون سكان لبنان الشمالي الى «التجاوب مع يوم التضامن والتزام مقاطعة القوى غير اللبنانية هناك والتزام البيت طيلة هذا اليوم». ومن جهته قال جعجع بعد اجتماعه مع عون «ان الشمال جزء من الوطن عزيز جدا علينا ويجب ان نعمل المستحيل للتضامن مع الشمال».

واعتبر المراقبون دعوة عون بمثابة رد على المظاهرة التي نظمت في بلدة اميون في الكوره بمبادرة من الحزب السوري القومي الاجتماعي وشارك فيها نحو عشرة الآف شخص اطلقوا هتافات معادية لعون.

وتخوف المراقبون من ان تكون الدعوة الى التضامن مع الشمال بمثابة البدء بفتح ملف هذه المنطقة التي يؤيد قسم من سكانها الرئيس الأسبق سليمان فرنجية في حين يؤيد قسم آخر الدكتور جعجع ويضم القسم الثالث ومعقله في الكوره انصار الحزب السوري القومي الاجتماعي المؤيد لدمشق.

ومن جهة أخرى نقلت امس صحيفة «النهار» اللبنانية المستقلة عن الرئيس الياس الهراوي انه ينوي القيام قريبا بزيارة لسورية لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الأسد. وأوضح ان مسؤولين لبنانيين سيشاركون في هذه الزيارة.

ونسبت الصحيفة الى مصادر قريبة من الهراوي انه سيبحث مع الرئيس السوري في مسألتين رئيسيتين. الوضع القائم في الشرقية وامكان انسحاب القوات السورية من بعض المناطق اللبنانية.

إحالة ١٠ وكلاء وزارة للتقاعد في الكويت

تتمة المنشور ص ١

عاما في وظيفته القيادية.

واستثنى قرار مجلس الوزراء الديوان الاميري والعسكريين ورجال السلك الدبلوماسي فقط.

وكانت الكويت قد حسمت الامر بشكل مبدئي قبل نحو ستة اشهر عندما اقر مجلس الوزراء اقتراحا من اللجنة العليا للتطوير الاداري بتجديد مدد شغل الوظائف القيادية بأربعة اعوام، ويتطلب امر التجديد او الرفض الذي يرفعه الوزير المختص موافقة مسبقة من مجلس الوزراء.

احتفال اللجنة الشعبية لدعم مجاهدي فلسطين بالمنطقة الشرقية

الدمام - واس: احتفل مكتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين بالمنطقة الشرقية السعودية بمقر صالة المحاضرات بأمانة مدينة الدمام مساء امس بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية بحضور الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، وسفير دولة فلسطين لدى السعودية السيد رفيق شاكر النتشة.

الفاهوم يقترح توحيد كل الفصائل في منظمة التحرير

دمشق - أ.ف.ب: اقترح السيد خالد الفاهوم امس في دمشق اعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية ضمن «اطار منظمة التحرير».

وقال رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية المناوئة للرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات: اقترح تجميع كل القوى الفلسطينية داخل منظمة التحرير على أسس سليمة ومن اجل دعم الانتفاضة والاستمرار في النضال ضد الصهيونية.

وأضاف: اننا نطلق هذه المبادرة على ضوء المتغيرات الجديدة (على الساحة الدولية) وعلى ضوء الموقف الامريكي الرافض للحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية والداعم دعما كاملا لاسرائيل.

وردا على سؤال عما اذا كان التقارب المقصود يشمل حركة «فتح» اجاب الفاهوم: انه تقارب مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية، وحركة فتح موجودة من ضمنها.

مقتل ١٨٦ شخصا في نزاع قبلي في السودان

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلنت مصادر رسمية في الخرطوم ان اكثر من ١٨٠ شخصا قتلوا في نزاع قبلي نشب في بلدة الجبلين السودانية الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم في الاقليم الاوسط.

وقالت التقارير ان النزاع الدموي حدث في ٢٨ من الشهر الماضي عندما قامت مجموعة من العمال الزراعيين من قبيلة الشلك بقتل مزارع، مما ادى الى هجوم بالسلاح على مساكن العمال الشلك.

واشار العميد بيو كاسيانو عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الى ان النزاع اسفر عن مقتل ١٨٢ شخصا من العمال الشلك واربعة من افراد قبيلة المزارع القتيل بالاضافة الى عدد لم يحدده من الجرحى.

القوات السوفياتية تتجه الى الحدود مع إيران

تتمة المنشور ص ١

السوفيات الى اراضيها انتهاكا لاتفاقيات ترسيم الحدود بين ايران والاتحاد السوفياتي.

وكانت موسكو قد كشفت عن اعمال الشغب على الحدود الايرانية امس الأول فقط عبر وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية التي اكتفت آنذاك بقولها ان «متطرفين قادوا المشاغبين الذين كان بعضهم في حالة السكر او تحت تأثير المخدرات».

واضافت الوكالة ان الاعمال التي لا سابقة لها والهادفة الى زعزعة الموقف على الحدود سبقتها نشاطات اوحت بها عناصر غير مسؤولة تأمل في تأزيم الوضع المتوتر أساسا في الجمهورية وفي منطقة القوقاز كلها.

واستنادا الى «تاس» فان الحشود احرقت ودمرت منشآت فنية وخطوطا هاتفية واعمدة كهربائية وعلامات حدودية. واضافت انها عبرت ايضا الحدود بصورة غير شرعية وهددت حراس الحدود وعائلاتهم.

ملف الأمن في جنوب لبنان يعود إلى الواجهة

غياب الشرعية ينذر بقيام جيوب متحاربة و«حزب الله» يحاول الامساك بالشرايين الرئيسية

صيدا (لبنان) - «الشرق الاوسط»:
الحرب المستمرة بين حركة «امل» من جهة و«حزب الله» من جهة اخرى في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا اعادت الى واجهة الاهتمامات اللبنانية مسائل عدة بينها مسألة الامن في جنوب لبنان ومستقبل الميليشيات. كما اعادت الى الواجهة مسألة العلاقات بين الجهات التي تدعم احد فريقي النزاع الدائر منذ ١١ يوما والذي اسفر عن سقوط اكثر من ٦٠ قتيلا و٢٢٥ جريحا.

وأول ما يجب التوقف عنده في هذا المجال هو ان جنوب لبنان عاني من غياب كامل للسلطة الشرعية اللبنانية لاسيما لجهة الدور الذي يفترض ان تضطلع به هناك مؤسساتها الامنية من جيش وقوى امن داخلي. فوحدات الجيش التي ارسلت الى الجنوب بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من معظم الاراضي الجنوبية لم تستطع القيام بدور بارز. فلا هي استطاعت الانتشار حتى الحدود الدولية وفقا لما ينص عليه القرار ٤٢٥ لمجلس الامن الدولي والذي يشير الى انتشار القوة الدولية ومعها عناصر من الجيش اللبناني، ولا هي استطاعت ان تضمن الامن في المناطق الواقعة شمال «الحزام الامني». واذا كان فشل الجيش في الانتشار في منطقة عمليات القوة الدولية يرجع الى موقف اسرائيل المتعنت فان عدم تمكنه من ضبط الامن في شمال «الحزام» يرجع الى ما شهده لبنان في السنوات الخمس الماضية من نزاعات محلية وتجاذبات خارجية على ارضه ادت الى شرذمة مؤسسات الدولة.

وفي غياب المرجعية الامنية الشرعية عاش جنوب لبنان نزاعا بين تنظيمين محليين بارزين هما حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري و«حزب الله». وخلال هذه الفترة ازداد التمايز بين الفريقين اللذين يحاول كل منهما الامساك بقرار الطائفة الشيعية في لبنان. فعلى الصعيد الخارجي اختارت حركة «امل» التحالف وبصورة كاملة مع سورية التي اعتبرت دائما مصدر الدعم الرئيسي للحركة. في المقابل يقيم «حزب الله» ومنذ نشوئه علاقات تحالف وثيقة مع ايران التي تولت تمويله وتسليحه وأمدته في الاعوام الماضية بعدد من المقاتلين الايرانيين اشرفوا على عمليات استقطاب الشباب وتنظيمهم وساهموا في انشاء شبكة من المؤسسات الاجتماعية والصحية. واعتبرت العلاقة بين دمشق وطهران بمثابة الضمانة لعدم تحول الاشتباكات بين الطرفين الى حرب مفتوحة. وغالبا ما نجحت الرعاية السورية - الايرانية لاتفاقات وقف اطلاق النار في منع اتساع الاشتباكات ووقفها. وظهرت بين الجانبين خلافات في جنوب لبنان حول التعامل مع افراد القوة الدولية. ففي حين شددت «امل» دائما على اهمية عدم التعرض لافراد القوة الدولية قامت عناصر من «حزب الله» بمهاجمة القوة الدولية واحتجاز عناصرها. وبلغ هذا التوجه ذروته مع خطف الكولونيل الامريكي وليام هيجنز الذي يعمل في اطار قوة المراقبين وما اعقبه من صدامات ادت الى اخراج «حزب الله» من جنوب لبنان اثر معارك طاحنة اسفرت عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى. وبعد جولة جديدة من القتال في ضاحية بيروت الجنوبية حيث عزز «حزب الله» مواقعه على حساب حركة «امل» جاء اتفاق دمشق ليوكل الى «امل» وحدها مسؤولية الامن في جنوب لبنان.

وفي موازاة ذلك ظهر تباين في الشأن الداخلي اللبناني. فحركة «امل» شاركت في الحكومة في عهد الرئيس السابق امين الجميل وهي تعترف الآن بشرعية الرئيس الياس الهراوي في حين لم يعترف «حزب الله» بالحكم الجديد ولم يصدر عن ايران ما يشير الى مثل هذا الاعتراف.

ومنذ توقيع اتفاق دمشق برعاية سورية - ايرانية بدا واضحا ان «حزب الله» قبل به لتسوية مفروضة وانه سيحاول في النهاية العودة الى جنوب لبنان. وقبل اسابيع نجح الحزب في السيطرة على مجموعة قرى في البقاع الغربي منهيا سيطرة «امل» على بعضها وضامنا لنفسه حرية التحرك في جيب يضعه على خط التماس مع «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل. وبعد البقاع الغربي راح «حزب الله» يوسع سيطرته في اقليم التفاح وبدا انه يراهن على امكان التقدم نحو عقد رئيسية في المنطقة بينها بلدة الغازية التي تمسك بالطريق الساحلي بين الجنوب وبيروت ومدينة النبطية المجاورة لـ «الحزام الامني».

ولقد اظهرت المعارك الاخيرة ان «حزب الله» بات في وضع الاقوى عسكريا اذ لم تتمكن «امل» من الدفاع عن العديد من القرى التي كانت تحت سيطرتها وبرغم كل محاولاتها لحشد عناصرها واستقدام المزيد من التعزيزات.

ومع انتشار قوة الفصل الفلسطينية التابعة لحركة «امل» والتي نجحت في تضييق رقعة الاشتباكات دون التمكن من انهائها ظهرت خريطة القوى العسكرية على الشكل الآتي:

- «حزب الله» يسيطر على النقاط الرئيسية في اقليم التفاح ويهدد بلدة كفرحتى الخاضعة لسيطرة «امل». واي نجاح للحزب في دخول هذه البلدة سيفتح امامه الطريق الى بلدة حارة صيدا من جهة وعلى المدى الابعد في اتجاه الغازية مما يعني ان طريق الساحل ستصبح للمرة الاولى تحت سيطرة «حزب الله».

- حركة «امل» تحتفظ بسيطرتها على كفرحتى والقرى المجاورة مع عمق لها في منطقتي النبطية وصور لكن اي انتصار حاسم لـ «حزب الله» قد يهدد تماسك قوات «امل» في هذه المناطق ويفسح في المجال لتحقيق اختراقات في صفوفها وهو امر ينذر بمضاعفات ليس فقط داخل «امل» بل في منطقة الجنوب.

- القوة العسكرية الفلسطينية الموجودة في محيط مدينة صيدا ومخيم عين الحلوة الذي يضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان. فهذه المنطقة تعتبر المعقل الاخير في لبنان لـ «القوات» الموالية للسيد ياسر عرفات منذ خروجها من بيروت بعد «حرب المخيمات». وتملك المنظمة في هذه المنطقة قوة عسكرية ضاربة تعتبر الوحيدة القادرة على منع اي من الفريقين المتقاتلين من حسم المعركة.

ويرى المراقبون ان خطوة الفصل التي اقدمت عليها «فتح» كانت في القوة نفسها اشبه برسالة الى المعنيين مفادها ان المنظمة لن تسمح لأي قوة بأن تنشئ وضعا يؤدي الى ما يشبه تطويق مدينة صيدا ومخيماتها.

وتتفق المصادر في صيدا في القول ان مصير المعركة الدائرة في اقليم التفاح يتوقف الآن على عاملين رئيسيين:

الاول هو ما ستختاره دمشق وطهران فهل تسارعان الى ضبط هذا الصراع باتفاق جديد لوقف اطلاق النار لم ان المرحلة الجديدة من الحسابات والتحالفات ستفتح الحرب بين «امل» و«حزب الله» على مصراعيها وفي اتجاه الحسم الكامل مع كل ما يعنيه ذلك محليا وخارجيا.

اما العامل الآخر فهو موقف منظمة التحرير التي تمتلك ميدانيا القدرة على ترجيح كفة فريق على آخر او على الاقل منع اي انتصار حاسم لاحدهما.

ويعتقد محللون ان انتصارا واسعا لـ «حزب الله» في جنوب لبنان قد يوجه ضربة الى الجهود المبذولة لبسط سلطة الشرعية اللبنانية على كامل اراضيها.

فمثل هذا الانتصار سيثير المخاوف لدى فئات اخرى وربما في صيدا نفسها التي يضطلع بدور الامن فيها «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يتزعمه السيد مصطفى سعد. ويضيفون انه اذا نجح «حزب الله» في اقتطاع جيب مضمون له فسيكون من الصعب لاحقا اقناع الميليشيات الاخرى بالتنازل عن سيطرتها على «الدويلات الصغيرة» وهو امر يهدد مسيرة السلام في لبنان

مقاتلون من حركة «امل»

فكرة

مصطفى امين

مات فريد زغلوك زعيم الطلبة في الثلاثينات الذي اصبح وزيرا في الخمسينيات، وقد رأينا في شبابنا عدة زعماء للطلبة، وكان اولهم الاستاذ حسن ياسين وهو اول طالب في تاريخ مصر انتخب عضوا في مجلس النواب سنة ١٩٢٤، وقد سقط في شهادة الليسانس بكلية الحقوق عدة مرات، فقد مكث في السجون اكثر مما مكث في مدرجات مدرسة الحقوق، وقد كان زعيم الطلبة اثناء ثورة ١٩١٩، وأعيد انتخابه عدة مرات، وكانت صحف المعارضة تعاير الزعيم سعد زغلول لأن نائبه يسقط في الامتحانات، وكانت صحف المعارضة ترسمه ببنطلون قصير ويحمل في يده حقيبة المدرسة. ولكنه استمر ينجح في انتخابات زعيم الطلبة عدة سنوات، الى ان افرج سعد زغلول عندما تولى الوزارة عن المسجونين السياسيين، وخرج المسجون ابراهيم عبد الهادي الطالب بكلية الحقوق ورشح نفسه زعيما للطلبة وهزم حسن ياسين، واصبح ابراهيم عبد الهادي نائبا ووزيرا ورئيسا للوزراء، وخلفه في زعامة الطلبة الاستاذ محمد شعراوي الطالب بمدرسة الحقوق، ونجل علي شعراوي باشا احد الثلاثة الذين ذهبوا الى دار الحماية في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨ وطالبوا بالاستقلال، وكانت والدته السيدة هدى شعراوي. وبعد وفاة سعد زغلول اختلف زعيم الطلبة مع زعيم الوفد النحاس باشا فقرر الاستاذ مكرم عبيد ترشيح الاستاذ السعيد حبيب زعيما للطلبة وفاز على محمد شعراوي. ثم حدث ان اختلف السعيد حبيب مع الوفد ورشح نفسه نائبا في برلمان صدقي، وانتخب نائبا وترك زعامة الطلبة. ثم انتخب فريد زغلوك بعد ذلك زعيما للطلبة وبعد ذلك المهندس مصطفى موسى وحافظ شيحا. وكان اعضاء لجنة الطلبة سنة ١٩١٩ من الشباب الناجح، فقد اصبح ابراهيم عبد الهادي ممثل مدرسة الحقوق رئيسا للوزارة، واصبح عبد المجيد بدر ممثل مدرسة المهند سخانة وزيرا للمالية، واصبح محمد صلاح الدين ممثل مدرسة الخديوية وزيرا للخارجية، واصبح محمود سليمان غنام وزيرا للتجارة، والحسيني زغلوك مديرا للسكك الحديدية.

وكان الزعيم سعد زغلول حريصا على ان يكون اعضاء لجنة الطلبة من الطلبة المتفوقين في دروسهم حتى يكون الواحد منهم مثلا يحتذى ولا يصرف العمل السياسي الطالب عن دروسه وتفوقه في الامتحانات، وكان فريد زغلوك شخصية محبوبة من الطلبة، ومحترمة من الاساتذة ولها تاثيرها في الرأي العام. رحمه الله.

عون أزعجته التقارير التي نشرت وينوي اغلاق حساباته في فرنسا

باريس - أ.ف.ب:
اكد العماد ميشال عون امس المعلومات التي نشرتها صحيفة «لو كانار انشينيه» وأفادت انه يملك ١٥ مليون دولار في حسابات مصرفية في فرنسا وأوضح ان هذا المال لا يستخدم الا لـ «الدفاع».

وأعلن لاذاعتي «فرانس انتر» و«فرانس انفو» ان ذلك «ليس سرا على احد». وأضاف: انها حسابات موجودة في كل المصارف وليس فقط في فرنسا وانما في الولايات المتحدة ولبنان. وليس فقط في مصرف باريس الوطني وانما في مصارف عديدة.

غير ان عون اكد انه لا يملك اي «حساب سري». وقال: انها حسابات مفتوحة امام التبرعات. وعند الحاجة استطيع ان اسحب المال الضروري لحل ازماتي المالية. منذ سنة وثلاثة اشهر لم اعد اتلقى اموالا من المصرف المركزي (في لبنان) في ما يختص بالجيش.

ولم يرغب العماد عون في تكييد قيمة المبلغ الذي نسبته اليه «لو كانار انشينيه» مؤكدا انه لا يملك حسابات شخصية. وأكد: هناك مسؤولون يهتمون بذلك. وحدهم الذين يقدمون القروض او الهبات لهم الحق في السؤال عن كيفية انفاقها.

وكانت الاسبوعية الفرنسية الساخرة التي نشرت نسخة عن كشف حساب افادت ان العماد عون يملك حسابين في الفرع الدولي لمصرف باريس الوطني «بي.ان.بي» في باريس وحسابا جاريا بمبلغ ٥٠٠ الف دولار وحسابا الى اجل بقيمة ١٥ مليون دولار.

وأضاف عون: «ان الفواتير ليست شخصية» مؤكدا ان هذا المال لا يستخدم الا لـ «الدفاع». وختم: اننا نخوض حربا هنا. والرقم الذي تتحدثون عنه لا يساوي شيئا. فسورية انفقت مليارى دولار خلال هذه الحرب.

وأخيرا اعلن العماد عون قرب اغلاق حساباته في فرنسا. وقال: ان ذلك يزعجني الى درجة اني اريد اغلاق الحسابات في فرنسا وسحب المال غدا صباحا.

بعد فوز حكومة بدران بثقة البرلمان الاردني

سلسلة من الاجراءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتحسين الظروف المعيشية وترسيخ ثقة المستثمرين

عمان - «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب:

المناقشات التي شهدها البرلمان الاردني وانتهت بفوز حكومة السيد مضر بدران بالثقة وبغالبية كبيرة تمثل حدثاً في الحياة السياسية الاردنية والتجربة الديمقراطية في هذا البلد خصوصاً وان التوقعات كانت تشير الى احتمال اصطدام الحكومة بمعارضة اكبر من تلك التي ظهرت.

واثبتت ممارسة الديمقراطية هذه وبعد غياب دام ٢٠ عاما امكان تحولها ممارسة يومية وجزءا من الحياة السياسية.

ورأى مراقبون انه الاتجاه الاسلامي لم يكن متطرفا واختار في النهاية طريق الواقعية برغم عدم تحقيق كل مطالبه.

ولولا حصول حكومة بدران على هذه الثقة، لكان الوضع مختلفا وخطرا، اذا انه كان من الممكن ان يفتح ذلك الباب لمواجهة سياسية واسعة من شأنه التأثير على عملية اقلاع العمل البرلماني مجددا.

واظهرت المناقشات عدم وجود شرخ في الوحدة الوطنية او بين الحكومة والمجلس ولم يعرف تماما السبب المباشر لهذا التغير المفاجيء الذي اظهر خطأ التوقعات، لكن السيد بدران استعمل ذكاءه وشخصيته لاقناع معارضيه المحتملين. واعلن بعضهم انهم سيمنحونه الثقة، مع ان لديهم بعض التحفظات، وذلك للحفاظ على الوحدة الوطنية والتجربة الديمقراطية الجديدة التي يمر بها الاردن الان.

وقال احد المراقبين ان الفائز الاول في النقاش والتصويت لم يكن السيد بدارن، بل كانت الديمقراطية والنهج الجديد الذي قرره العاهل الاردني الملك حسين.

واضاف المراقب ان بدران اثبت انه رجل دولة قدير وانه قادر على السير مع التوجه الجديد والتفاعل. ويرى آخرون انه اذا سنحت الفرصة لبدران لتنفيذ الوعود التي قطعها، وهو امر يتوقف على عوامل كثيرة، فسيحظى الاردن بنقلة نوعية (وكمية ايضا) تمكنه من المزيد من التقدم الاقتصادي، وطبعا الديمقراطي.

واهم هذه الالتزامات بالطبع هي ما قاله بدران حول الاجراءات العديدة التي بدأت الحكومة باتخاذها لصيانة حقوق المواطن الدستورية.

واكد رئيس الوزراء ان حق للمواطن في التعبير والتنقل والعمل والسفر وفي حرية التنظيم والحصول على حمل الوثائق الشخصية مضمان. ولكنه اكد ان المجتمع الديمقراطي يتطلب ايضا من المواطنين مراعاة القانون وان يتعاون المجتمع دون القفز على حقوق الاخرين او التعرض لهم والمس بشاعرهم.

هذه اشياء جديدة، والسؤال هل سيحسن استعمالها؟

لا شك انه اذا تمكن المجتمع من صونها وعدم التعدي على فرد من افراده، فسيعطيه ذلك فرصة كبيرة لان يطور نفسه ويكون من اكثر المجتمعات في العالم الثالث تقدما وتطورا، وهو ما يمكنه من الوصول تدريجيا الى اعلى مستويات المجتمعات الديمقراطية. لماذا؟ لانه سيصبح مجتمعا تسوده الحريات الاساسية التي توجب احترام القانون والفرد والمجموعة، واحترام رأي الاخرين والتمسك بجميع هذه الامور لمصلحة المجموعة والفرد معا. هذا اذا كان الشعب سيطبق هذه الحرية التي اعطيت له، ويسمح للدولة بان تستمر في هذا النهج الجديد. اما اذا تمادى اي فرد او مجموعة في تصرفات مؤذية، فانه لا شك سيخسر هذه الانجازات المهمة.

لقد وعد بدران بالغاء الاحكام العرفية خلال مدة لا تزيد على ستة اشهر واحد المستفيدين الرئيسيين من ذلك هو القضاء الاردني، بشقين النظامي والشرعي لانه سيصبح رافدا جديدا لحرية الفرد والمجتمع. وسيتفاعل مع المجتمع من خلال القوانين التي تعود الى مجلة الاحكام العدلية. وتجديد دماء القضاء سيمسح ما كانت تقوم به الاحكام العرفية التي كانت تغطي بعض الجرائم السياسية وجرائم الاختلاس والسرقة والاعتداء على الاموال العامة وجرائم المخدرات والاتصال بجهات خارج المملكة او الانتماء اليها. وعندما تتسلم المحاكم النظامية هذه المسؤولية، ستسهل كل هذه الامور على المواطن وسيكون جزاء الجريمة عادلا.

ووعد بدران ايضا بالعمل على العفو عن المحكومين السياسيين ولكن سيجيء ذلك لكل محكوم على حدة حسب تهمته، وبعد ان تدرس وزارة العدل قضيته وتطلب العفو عنه، ويوافق مجلس الوزراء، ثم تصدر ارادة ملكية بذلك وسيتناول استصدار هذا العفو الخاص ٦٥ محكوما سياسيا على الاقل، وهذا عدد الذين وقعوا على مذكرة قدموها لاقرباؤهم.

وليس من السهل على الدولة ان تزيل جميع هذه الرواسب بكلمة او جرة قلم. فان الامن الوطني لا يسمح، مثلا، بعودة بعض الذين اجبروا على مغادرة الاردن او لم يسمح لهم بالعودة. فان التعامل مع هؤلاء سيكون على اساس رأيهم السياسي والشخصي وعلى عودتهم عن بعض الامور التي ما زال الاردن يظن انها مضرة بامنه.

بالنسبة للمديونية الخارجية الكبيرة، فلن يكون هناك حل جذري، وسيضطر الاردن الى الاستمرار بالتعاون مع الصناديق الدولية. والغاء هذه الاتفاقات لن يؤدي الى انتهاء الازمة، فان الحكومة لا تملك الا ان تستمر في التعاون معها. الحل الوحيد هو بذل جهد اكبر في الانتاج والحصول على معونات اكبر للخروج من المأزق.

واذا ادرك الاردنيون والعرب والأجانب ان البنية التحتية للاستثمار هنا هي من افضل البنى وان الاستقرار عامل مشجع لاجتذاب رؤوس الاموال، سيعود الاردنيون باموالهم من الخارج، وسيتشجع غيرهم على الاستثمار فيه، مما سيؤدي الى دخول عملات صعبة يمكن ان تستعمل لزيادة الاحتياطي من العملات الاجنبية.

ووعد بدران ايضا بالعمل على استقرار اسعار المواد الاستهلاكية ودعم المؤسستين الاستهلاكيتين المدنية والعسكرية، مما سيساعد الموظفين على المحافظة على مستوى انفاقهم.

وتعهد بدران ايضا بالاستمرار في دعم المواد الاستهلاكية وقال ان الموازنة الجديدة سترصد ٦٠ مليون دينار لهذا الغرض، وستعفى مادة السكر من الرسوم الجمركية التي تقدر بثمانية ملايين دينار سنويا. وقال ان الحكومة ستستمر في سياسة التقشف وشد الاحزمة، مما سيوفر الكثير من الانفاق العام. هذا كله بالاضافة الى محاربة الفساد والاختلاس الذي سيوفر مبلغا لا بأس به وليخفف الكثيرعن الدولة والشعب.

اما قروض الاسكان والقروض الزراعية، فوعد السيد بدران بان الحكومة ستعيد النظر فيها، بحيث تستوفي من المستفيدين الكلفة، وبدون فائدة وان تكون الكلفة متناسبة مع قدرات المستفيدين.

إسرائيل: تقرير منظمة العفو الدولية «هراء»

المبادرون لاجتماع فلسطيني إسرائيلي يؤكدون لقاءهم في القاهرة

القدس المحتلة - روما - وكالات الانباء: ذكر المبادرون الى عقد لقاء اسرائيلي فلسطيني في القاهرة امس ان مبادرتهم تلقى تجاوبا وتاييدا يتزايد من يوم الى يوم، وان عدد الاسرائيليين الذين سجلوا اسماءهم للمشاركة في هذا اللقاء المرتقب بين الاسرائيليين وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية تجاوز الالف شخص.

واضافت الانباء ان لجنة تمثل المبادرين وغالبيتهم من مستعمرة رمات منشيه قد اجتمعت الاسبوع الماضي بعدد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة، وبحث الجانبان سبل انجاح اللقاء وكيفية الاستفادة منه لدفع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ايضا لوضع صيغة بيان مشترك يصدر عن لقاء القاهرة المنتظر.

واشارت الى ان الاسرائيليين سيغادرون الى القاهرة معلنين سلفا انهم مصرون على عقد لقاء مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية رغم قانون «منع الارهاب» الذي يمنع مثل هذه اللقاءات، ومؤكدين انهم مستعدون لدفع الثمن مهما كان. واكد المبادرون، الذين من بينهم اكثر من ٥٠٠ اكاديمي واعضاء في القرى التعاونية «الكيبوتسات» والمثقفين والكتاب الاسرائيليين، ان خطوتهم هذه ستضع ما يسمى «قانون منع الارهاب» امام امتحان صعب حيث سيشارك المئات من الاسرائيليين في هذا اللقاء.

وكان قد أعلن عن نية عقد هذا اللقاء في منتصف الشهر الماضي في اجتماع سابق شارك فيه الوزير عيزرا وايزمان وهو من حزب العمل الاسرائيلي ومن المنادين بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة. كما شارك في ذلك اللقاء عضو الكنيست البرلمان النائب العمالي ارييه الياف.

ومن جهة اخرى قال الشيخ احمد ياسين احد قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس في قطاع غزة المحتل للصحفيين قبل محاكمته امس انه يجب ان يعيش العرب واليهود معا في سلام.

ويحاكم الشيخ ياسين المصاب بالشلل بتهمة تأسيس حماس في بداية الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧.

وتشمل قائمة الاتهامات الموجهة للشيخ ياسين (٥٤ عاما) اصداره اوامر بقتل فلسطينيين متعاونين مع اسرائيل وتجنيد افراد قتلوا جنديين اسرائيليين. وقد نقلت المحاكمة من مبنى محكمة غزة العسكرية في مدينة غزة المحتلة الى مبنى خاص شمالي المدينة لاسباب امنية.

وتشمل قائمة الاتهام المؤلفة من ١٥ اتهاما، التحريض على القيام باعمال عنف وكتابة منشورات «حماس» التي توجه انشطة الانتفاضة واصدار فتوى دينية تبيح قتل الفلسطينيين المتعاونين مع اسرائيل.

ويتمتع الشيخ ياسين الذي اصيب بالشلل في صباه بسبب حادث وقع له وهو يمارس الرياضة بمكانة عالية بين الكثير من انصاره.

وقد سجنته السلطات الاسرائيلية مرة واحدة قبل الانتفاضة لتخزينه اسلحة في مسجده في غزة ولكن اطلق صراحه في تبادل للسجناء في عام ١٩٨٥.

وتتضمن اللائحة ايضا ان الشيخ ياسين الذي عمل بالتدريس كان يراس اجتماعات شهرية لقيادات الحركة في منزله باحد احياء مدينة غزة المحتلة.

وقالت مصادر عسكرية ان قائمة الاتهام تقوم اساسا على اعترافات الشيخ ياسين التي ادلى بها اثناء استجواب قام به جهاز الامن الداخلي «شين بيت».

وقد اعترف الشيخ ياسين بدوره القيادي في حركة «حماس» في مقابلة اجراها معه البرنامج العربي بالتلفزيون الاسرائيلي في سبتمبر (ايلول) الماضي اثناء اعتقاله. وعلى صعيد اخر رفضت اسرائيل امس تقرير منظمة العفو الدولية الذي يتهمها بتشجيع قوات الامن الاسرائيلية على قتل الفلسطينيين خلال الانتفاضة في الاراضي المحتلة بانه «هراء».

وقال تقرير خاص لمنظمة العفو الدولية ان التعليمات الخاصة باستخدام الجيش وشرطة الحدود شبه العسكرية للاسلحة النارية يمكنها السماح بعمليات قتل لا مبرر لها وان التحقيقات في التجاوزات غير كافية. واعرب التقرير عن مشاعر القلق بشان قتل الفلسطينيين العزل وقال ان «هذه العوامل في مجملها تصل الى ما هو اكثر من مجرد التسامح ازاء تجاوزات خطيرة وترقى الى تشجيع حقيقي لها».

وعقب متحدث باسم اسحق شامير رئيس الوزراء على التقرير بقوله انه «هراء».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية يوسي اميهود ان هذا الاتهام «محض هراء ولا اساس له على الاطلاق».

وتتهم وزارة العدل الاسرائيلية منظمة العفو الدولية بالتحيز وتقول انها تعتمد بشكل مبالغ فيه على مصادر عربية عندما تجمع المعلومات لتقاريرها.

وفي روما ذكرت صحيفة «المانيفستو» الايطالية امس ان فرق الموت الاسرائيلية عادت الى الضرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اطار عمليات القمع الوحشية للانتفاضة الفلسطينية.

واتهمت الصحيفة الايطالية فرق الموت هذه الشبيهة بفرق الموت لدى الديكتاتوريات العسكرية في امريكا اللاتينية باغتيال الشهيد الفلسطيني علاء بدر الخطيب (١٧ عاما) في بلدة الرام العربية القريبة من مدينة القدس المحتلة.

واوضحت ان علاء كان يشارك في تظاهرة يوم الاثنين الماضي مع ٣٠٠ اخرين من شباب بلدة الرام بمناسبة الذكرى الـ٢٥ لانطلاقة الثورة الفلسطينية حين اقتربت من المتظاهرين خلسة سيارة مدنية تحمل لوحة للضفة الغربية المحتلة وترجل منها ثلاثة اشخاص بالملابس المدنية وفتحوا النار ضد المتظاهرين واصابوا علاء قصدا بعدة طلقات. ونسبت الصحيفة الى والد علاء وهو معلم في احدى المدارس قوله ان علاء اصيب بجروح خطيرة وحاول الانسحاب مخضبا بدمائه لكنه لم يكمل مسافة ٢٠٠ متر حيث فارق الحياة.

وبعد ساعتين فقط من هذه الجريمة الجديدة حضرت قوات الاحتلال الى منزل الشهيد وطلبت جثته لكن عائلة الخطيب كانت قد اسرعت في مواراته التراب قبل ان يخطفه ميتا جنود الاحتلال.

وقام وفد من نواب البرلمان الايطالي يوجد اعضاؤه في الاراضي المحتلة بزيارة منزل الشهيد علاء في الرام بالرغم من محاولات جيش الاحتلال منع ذلك.

وافاد الراديو الاسرائيلي ان قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق في مدينة الخليل في وقت قضت فيه محاكم عسكرية بسجن عدد من المناضلين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل. وذكر الراديو ان قوات الامن الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق في مدينة الخليل ليلة امس الاول. وقال ان هذ القوات القت القبض على عشرات المطلوبين، مضيفا انه تقرر اجراء هذه الحملة بسبب تجدد اعمال الرشق بالحجارة في هذه المدينة، مشيرا في ذلك الى مظاهرات المواطنين الفلسطينيين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وذكر الراديو من جهة ثانية ان المحكمة العسكرية في قطاع غزة المحتل حكمت بالسجن لمدد اقصاها سبع سنوات على ٦ اعضاء في تنظيم محلي ينتمي الى القوات الضاربة.

ولم يذكر الراديو اسم هذ التنظيم، كما لم يذكر اسماء المحكومين الذين اضاف انهم اتهموا بالقاء زجاجات حارقة على اشخاص يتعاملون مع السلطات الاسرائيلية.

كما اصدرت محكمة اللد العسكرية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حكما بالسجن على معتقل فلسطيني من مدينة القدس المحتلة لمدة ١٦ عاما بتهمة جرح ثلاثة اسرائيليين بعد القائه زجاجة حارقة على سيارة تابعة لحركة «الليكود».

كما اعلن عن اصابة ٧١ فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المصادمات التي تواصلت بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان القوات الاسرائيلية تواصل فرض الحصار العسكري وحظر التجول على عدة مدن وقرى واصاب جنود اربعة مستوطنين بجروح من جراء رشق المواطنين الفلسطينيين للسيارات التي كان يستقلها الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة.

الشيخ احمد ياسين احد قادة منظمة «حماس» الفلسطينية اثناء مثوله امام محكمة غزة الاسرائيلية الخاصة امس.

الشرق الاوسط تنشر احصاءات حول نشاط الرئيس السوداني خلال نصف عام من الحكم

زار ١٤ دولة وبعث ٣٤ رسالة رسمية وألقى ٣٤ خطاباً جماهيرياً والتقى ١٠٤ وفود

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

اعدت الامانة العامة لمجلس الوزراء بمناسبة مرور ٦ شهور على بداية حكم الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان عدة تقارير واحصاءات دقيقة عن أداء الحكومة وأبرز منجزاتها.. واحتوى احد التقارير على النشاط الشخصي الذي قام به الفريق البشير خلال الفترة من ٣٠ يونيو (حزيران) الى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضيين.. وتقدم «الشرق الاوسط» ابرز الارقام التي وردت في التقرير:

بعث البشير بـ ١٧ رسالة للملوك والزعماء والرؤساء العرب، منها رسالتان لكل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل الاردني الملك حسين والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيسين الجزائري الشاذلي بن جديد والعراقي صدام حسين ورسالة لكل من الرؤساء حافظ الاسد وحيدر ابو بكر العطاس وعلي عبد الله صالح وزين العابدين بن علي وحسني مبارك ومحمد سياد بري والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر. كما بعث الفريق البشير بـ ١٠ رسائل للزعماء الافارقة، منها رسالتان لكل من الرئيس الاوغندي موسيفني والكيني دانيال اراب موي والزائيري مولوتو سيسيكو ورسالة لكل من الرؤساء منجستو هايلي مريام وعلي حسن مويني «نترايكاه» وابراهيم بابنجيدا.

كما بعث بـ ٧ رسائل لقادة امريكا وكندا وبعض الدول الاوروبية.

والقى الفريق البشير ٤٣ خطابا رسميا، اولها البيان رقم واحد فجر يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي وآخرها بيانه بمناسبة ذكرى الاستقلال يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، كما قام بـ ١٤ زيارة خارجية لكل من السعودية والعراق وليبيا واليمنين والكويت وقطر وعمان والامارات والبحرين واثيوبيا ويوغوسلافيا وكينيا، فيما قام بثلاث زيارات فقط داخل السودان لمدن عطبرة وشندي وكسلا.

واجريت مع البشير ٣٤ مقابلة صحفية مع صحف ومجلات عربية ودولية بينها ٤ مقابلات مع مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

كما استقبل الفريق البشير ١٠٤ وفود سودانية بمكتبه واستقبل ٧٢ شخصية سودانية معروفة من بينهم رجالات النظام السوداني السابق وقادة الاحزاب السابقة، ومن هؤلاء ابو القاسم محمد ابراهيم وزين العابدين محمد احمد عبد القادر وأبل الير وعز الدين السيد.

والتقى من رجالات الاحزاب السياسية بكل من علي وعبد الرحمن ابناء الامام الهادي المهدي وزعيم الانصار السيد احمد المهدي واحمد سعد عمر الوزير السابق، كما التقى ٦٢ مرة بالسفراء العرب والاجانب في الخرطوم.. واجتمع ٣٥ مرة بعدد من الوزراء والسفراء السودانيين.

قضية الهجوم على فندق الاكروبول في الخرطوم

عائلتان بريطانيتان اتخذتا قرارهما على المتهمين الفلسطينيين

لندن - وكالات الانباء: قالت وزارة الخارجية البريطانية ان عائلتين بريطانيتين منحتهما المحكمة العليا في السودان حق العفو او القصاص من خمسة فلسطينيين ادينوا بتهمة قتل اقرباء لهما في الخرطوم قد اتخذتا قرارهما.

وقال متحدث ان القرار الذي اصدرته العائلتان بموجب فقرة في القانون السوداني ترتكز على قوانين الشريعة ارسل الى المحكمة امس.

واضاف يقول ان قراري العائلتين لم يفصل فيهما بعد ولذلك لا يمكن الكشف عنهما.

وكان اقرباء العائلتين قد قتلوا في هجومين على فندق ونادي «الاكروبول» بالخرطوم استخدمت فيهما القنابل والبنادق الآلية في مايو (ايار) عام ١٩٨٨ واسفرا عن مقتل سبعة اشخاص واصابة ٢١ شخصا آخر بجروح.

والبريطانيون الذين قتلوا في هذه الهجمات هم سالي روكيت (٣٥ عاما) وكانت تعمل مدرسة وعائلة مكونة من اربعة اشخاص هم موظف الاغاثة كريستوفر رول وزوجته وطفلاه.

وكانت المحكمة العليا السودانية قد عدلت حكما بالاعدام على الفلسطينيين استنادا الى فقرة في القانون تخول لاقارب الضحية حق الاقتصاص من القاتل او العفو عنه اوالحصول على دية.

وقالت العائلتان البريطانيتان في ذلك الوقت انهما لن تصرا على تنفيذ حكم الاعدام.

وقال والد سالي روكيت للصحفيين امس الاول «ارسلنا قرارنا الى المحكمة من خلال وزارة الخارجية ولكنني لا اعتقد انه من الحكمة عدم الكشف عنه الى ان تعلنه المحكمة».

وقال المتحدث باسم الوزارة انه لا يعلم ما اذا كانت عائلات الضحايا السودانيين قد ابلغت المحكمة بموقفها.

وقال «قد ينظر فيها القاضي بالتفصيل ولا يصدر قرارا نهائيا على الفور. اننا لا نتوقع ان يكون القرار سهلا وبسيطا».

وزير خارجية تركيا يزور البحرين والكويت.

انقرة - وكالات الانباء: اعلن في انقرة امس ان مسعود يلماظ وزير خارجية تركيا سيقوم بزيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين وتبدأ في السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي يجتمع بعدها مع نظيره البلغاري في الكويت.

وجاء في بيان وزارة الخارجية التركية ان يلماظ ونظيره البحريني محمد بن مبارك آل خليفة سيبحثان العلاقات الثنائية كما سيستعرضان تطورات الاوضاع في المنطقة.

وسيتوجه يلماظ في التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي الى الكويت لاجراء محادثات مع بويكونيمتروف وزير خارجية بلغاريا حول تطبيع العلاقات التي توترت بين البلدين بسبب الادماج الاجباري والهجرة الجماعية للبلغار من اصل تركي.

ويذكر ان ما يزيد عن ثلاثمائة الف بلغاري من اصل تركي قد فروا الى تركيا في الصيف الماضي في ذروة حملة الدمج التي فرضتها قسرا حكومة الرئيس المخلوع تودور جيفكوف. ومنذ ذلك الحين عاد نحو ثلث الفارين كما رحبت انقرة بقرار الحزب الشيوعي البلغاري اخيرا بوقف عملية الدمج.

مصادر امريكية في القاهرة تنفي قيام كيلي بزيارة لمصر واسرائيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفت مصادر دبلوماسية امريكية بالقاهرة ما تردد عن قيام السيد جون كيلي وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية بزيارة لمصر واسرائيل خلال اليومين الماضيين للتشاور مع المسؤولين فيهما حول الاجتماع الثلاثي المزمع عقده خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي في واشنطن بين وزراء خارجية كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل.

واكدت تلك المصادر ان المشاورات الخاصة بالاجتماع الثلاثي تدور حاليا في واشنطن عبر الطرق الدبلوماسية سواء من خلال دبلوماسيي كل من مصر واسرائيل بالعاصمة الامريكية او بالاتصال المباشر بين جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وكل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وموشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي.

واكدت المصادر نفسها انه لم يتم حتى الآن تحديد موعد للاجتماع الثلاثي المرتقب، معربة عن املها في ان يتم ذلك في اقرب وقت ممكن.

وعلى صعيد اخر اوضحت المصادر الدبلوماسية الامريكية ان زيارة لويس سوليفان وكيل الخارجية الامريكي للشؤون الادارية لمصر حاليا تأتي في اطار جولة له في عدد من دول منطقة الشرق الاوسط.

وقالت ان زيارة المسؤول الامريكي ذات طابع اداري بحت تتعلق بشؤون سفارات الولايات المتحدة في تلك الدول، وكان لويس سوليفان قد وصل الى القاهرة مساء امس الاول.

ومن جهة اخرى ذكرت المصادر نفسها ان السيناتور كريستوفر بوند عضو لجنة الزراعة والبنوك بالكونجرس الامريكي سيجتمع اليوم مع الدكتور عصمت عبد المجيد لبحث وسائل دعم العلاقات المصرية - الامريكية.

الامانة العامة لنقابات العمال العرب تناشد وقف هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة

دمشق - واشنطن - وكالات الانباء: ناشدت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، الاتحاد السوفياتي وكافة الدول بضرورة اعادة النظر في برنامج السماح بهجرة اليهود من اراضيها الى فلسطين المحتلة، كونها تحمل عدوانية صارخة لا يمكن القبول بها، والركون الى اي حجج يدفع بها اصحاب القرار في عملية التهجير.

واوضحت الامانة العامة بان علمية التهجير هذه لا ترتكز على حق عادل على الاطلاق، سوى انها ستزيد اسرائيل، باعتبارها ركيزة استعمارية، بطشا وطغيانا وقسوة ضد الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل احلال السلام في المنطقة وتقريره مصيره واقامة دولته المستقلة.

ودعت الامانة العامة في بيانها الذي اصدرته بمناسبة الذكرى ٢٥ لانطلاقة الثورة الفلسطينية واستمرارية الانتفاضة الباسلة الى تعميق التحالف مع كافة الدول والقوى الصديقة المناصرة لقضايا امتنا العربية ومع حركات التحرر الوطني والقوى الديمقراطية والتقدمية المحبة للعدل والسلام في العالم المؤيدة لنضالنا الراسخ في التحرر والتقدم

واهابت الامانة بكافة الدول الصديقة عدم الانزلاق وراء تلبية مطالب السلطات الاسرائيلية واعادة فتح سفارات لها لدى بعضها البعض خاصة، وانه لم يتغير شيء من عدوانية قوات الاحتلال.

وحيت الامانة العامة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية ودعت الى ان تكون هذه الذكرى حافزا لتعزيز المسيرة ومقاومة الاحتلال، واكدت استمرار الامانة العامة والعمال العرب على دعم ومساندة الثورة الفلسطينية والانتصار لها في كل المناسبات حتى ترتفع راية الثورة الفلسطينية فوق تراب الوطن المحتل.

وفي واشنطن قال المؤتمر القومي لليهود السوفيات ان حوالي ٧١,١٩٦ يهودي سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩. ويزيد هذا الرقم بنحو ٢٠,٠٠٠ يهودي عن الرقم القياسي الذي سجل عام ١٩٧٩.

وقال المؤتمر وهو من الجماعات اليهودية الكبيرة امس الاول ان الارقام النهائية الخاصة بالعام الماضي تظهر ارتفاعا كبيرا في عدد اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل وانه من المتوقع ان يستمر هذا الارتفاع عام ١٩٩٠.

وقال المؤتمر الذي يحتفظ بسجلات مفصلة عن هجرة اليهود السوفيات ان عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي بلغ ٧١,١٩٦ عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع ١٨,٩٦٥ عام ١٩٨٨ و٥١,٣٢٠ عام ١٩٧٩ وهو الرقم القياسي الذي كانت الارقام السابقة تقارن به.

وترجع هذه الزيادة الى تخفيف القيود التي كانت السياسات السوفياتية تفرضها على الهجرة وذلك منذ تولي الرئيس جورباتشوف مقاليد السلطة عام ١٩٨٥.

وقال جيري ستروبر المتحدث باسم المؤتمر ان مجلس السوفيات الاعلى قد وافق مبدئيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على مشروع قانون جديد من شأنه تنظيم حرية الهجرة، ومن المتوقع ان يتم اقراره في اواخر فبراير (شباط) او اوائل (آذار) المقبلين.

موجز

اتصال هاتفي بين الملك حسين والاسد

عمان - وكالات الانباء: جرى اتصال هاتفي بين الملك حسين عاهل الاردن والرئيس السوري حافظ الاسد بحثا خلاله الاوضاع العربية والدولية وخاصة تلك التي تجري الآن في دول اوروبا الشرقية.

وذكرت الانباء ان الملك حسين والرئيس الاسد استعرضا ايضا في الاتصال الذي جرى امس الاول عددا من الشؤون الثنائية التي تهم البلدين وتبادلا التهاني بمناسبة حلول العام الجديد.

ملك ماليزيا ينهي زيارته لدولة الامارات

دبي - وكالات الانباء: غادر دبي امس عائدا الى بلاده ملك ماليزيا راجا غزلان شاه بعد زيارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وكان ملك ماليزيا قد قام قبل زيارته لدولة الامارات بزيارة خاصة للكويت.

مصر تجدد تأييدها لوحدة لبنان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مجددا تأييد مصر لوحدة لبنان واهمية العمل على تحقيق المصالح الوطنية طبقا لميثاق الطائف.

جاء ذلك خلال استقباله للسيد رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان الاسبق امس.

رئيس المراقبين الدوليين يزور ايران

بغداد - وكالات الانباء: وصل طهران، امس الجنرال سلافكو يوفتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ومعروف ان الجنرال سلافكو يتنقل بين بغداد وطهران في اطار مهمته.

وكان وقف اطلاق النار بين العراق وايران قد بدأ سريانه في ٢٠ اغسطس (اب) عام ١٩٨٨ طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٤، بشأن حل النزاع بين البلدين.

بدء العمل بشبكات الاتصال بين مصر وليبيا

بنغازي - وكالات الانباء: بدأ العمل يوم الاثنين الماضي بتشغيل شبكة الاتصالات التي تربط بين ليبيا ومصر والتي تؤمن الاتصال ايضا بين دول المغرب العربي ومصر.

وذكرت الانباء ان وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري سليمان متولي صرح في هذه المناسبة «انه بدخول هذه الشبكة الخدمة سوف تصبح ليبيا مركزا للاتصالات بين مصر وبقية اقطار المغرب العربي».

وذكر ان ١٨٠ خطا هاتفيا وثلاث قنوات اذاعية وقناة مرئية واحدة تتيح الاتصالات من غير اللجوء الى الكابلات البحرية التي كانت تستخدم سابقا.

اجتماعات للجنة تحرير افريقيا في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في القاهرة يوم الخامس من فبراير (شباط) المقبل اعمال الدورة الثالثة والخمسين للجنة التنسيق لتحرير افريقيا المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية وتضم اللجنة ممثلي ٢٥ دولة.

وتبدأ اللجنة اجتماعاتها على مستوى المستشارين العسكريين يومي ٦ و ٥ فبراير (شباط) حيث ستعقد بعدها اللجنة الدائمة اجتماعاتها وتستمر ثلاثة ايام. ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تجتمع فيها لجنة التنسيق لتحرير افريقيا في القاهرة، وكانت قد عقدت اجتماعاتها في العام الماضي في اروشا في تنزانيا.

في تقرير عن الدبلوماسية السوفياتية منذ تولي جورباتشوف السلطة

موسكو تؤكد استمرار التعاون العسكري مع سورية وتشير إلى تطور الاتصالات مع إسرائيل

موسكو - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

في نهاية العام الماضي نشرت وزارة الخارجية السوفياتية تقريرها الختامي عن نشاط الدبلوماسية السوفياتية والعلاقات مع العالم الخارجي عن الفترة من ابريل (نيسان) ١٩٨٥ الى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩، أي منذ تولي ميخائيل جورباتشوف السلطة، وهو التقرير الذي أقره البرلمان السوفياتي في دورته الثانية.

وقد جاء في التقرير عن علاقات الاتحاد السوفياتي مع دول الشرق الاوسط والأدنى وشمال افريقيا «ان الأمور تتطور نحو الأحسن حتى مع دول الشرق الاوسط التي كانت علاقات الاتحاد السوفياتي معها ضعيفة».

وأشار التقرير الى أن الحكم الاجمالي للتعاون التجاري الاقتصادي بما فيه العسكري تعدى ٧٢ مليار روبل فيما يبلغ عند نهاية هذه الخطة الخمسية ٨٢ مليار روبل، وعلى الرغم من ظهور مشكلة تسديد القروض السوفياتية التي تظهر احيانا في العلاقات مع بعض البلدان، فان افاقا محددة تتضح لزيادة فعالية المنفعة المتبادلة استنادا الى تطوير اشكال التعاون التجاري مع الشركاء التجاريين العرب الذين يستورد الاتحاد السوفياتي منهم النفط والبضائع الاستهلاكية الأخرى».

وأشارت وزارة الخارجية السوفياتية في تقريرها الى المستوى الطيب للعلاقات مع سورية والى «استمرار التعاون الاقتصادي والعسكري والعلمي والثقافي معها باحجام كبيرة، الى جانب مواصلة البحث عن حلول مقبولة من الطرفين لقضية الديون».

ومضت وزارة الخارجية السوفياتية في تقريرها لتؤكد الطابع الودي لعلاقاتها مع كل من العراق والجزائر وكذلك مع ليبيا التي أشار التقرير الى ان الاتحاد السوفياتي يعمل معها على «رفع مستوى التفاهم المتبادل ولاسيما ازاء القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي، الى جانب بذل الجهود في نفس الوقت من اجل رفع وزن الاتجاه المدني لمساعداتنا التي يغلب عليها حتى الان الطابع العسكري».

وأشار التقرير الى ان ليبيا سددت ما يزيد عن عشرة مليارات دولار خلال سنوات التعاون معها.

واكدت وزارة الخارجية السوفياتية «ان العلاقات مع مصر خلال السنوات الأخيرة تم تطبيعها تماما، فيما يجري تطويرها بشكل ديناميكي» واضافت ان «الحوار السوفياتي المصري يجري وفق اشكال متنوعة ويسير في خط صاعد بشكل تدريجي». واشارت الخارجية في تقريرها الى توقيع اتفاق تسوية الديون في مارس (آذار) ١٩٨٧ الذي أزال العقبات على طريق تطور العلاقات التجارية الاقتصادية، وكذلك توقيع اتفاقية التعاون التجاري الاقتصادي والعلمي الفني طويلة الأمد الى جانب العمل من أجل احلال وتجديد المشروعات الصناعية التي كانت قد أقيمت في مصر بمساعدة الاتحاد السوفياتي.

اما عن العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي فقد أشارت الخارجية السوفياتية الى تطور التعاون مع الكويت والى افتتاح السفارات السوفياتية في الامارات العربية وعمان وقطر.

وقالت الخارجية السوفياتية ان «دول الخليج التي يهمها ان تتحول هذه المنطقة الى منطقة سلام وأمن وتعاون متعدد الأطراف يمكنها مع مرور الوقت أن تكون شركاء تجاريين كبار مع الاتحاد السوفياتي».

وتحدثت الخارجية السوفياتية ايضا عن ان العلاقات الودية مع شطري اليمن.

وعن العلاقات مع اسرائيل فقد أشار تقرير الخارجية السوفياتية «استمرار حوار وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي واسرائيل في باريس والقاهرة ونيويورك عم ١٩٨٩، حيث جرت مناقشة الوضع في الشرق الاوسط وقضايا التسوية العربية الاسرائيلية، والى «وجود اتصالات بين ممثلي الخارجية السوفياتية والخارجية الاسرائيلية على مستوى عملي، ووجود مجموعتين قنصليتين، سوفياتية في تل ابيب، واسرائيلية في موسكو، وتزايد زيارات ممثلي المنظمات الاجتماعية السوفياتية الى اسرائيل، وكذلك زيادة اعداد المواطنين الاسرائيليين والسوفيات الذين يسافرون الى الاتحاد السوفياتي واسرائيل لزيارة الأقارب». وأشار التقرير الى توطد التفهم في اسرائيل لمسألة استحالة تأمين السلام والأمن في الشرق الاوسط بدون مشاركة الاتحاد السوفياتي.

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»:

تفاؤل في القاهرة حول مستقبل العمل العربي المشترك بعد المصالحات التي تحققت خلال العام الماضي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تثير التطورات الايجابية السريعة في العلاقات المصرية مع سورية وليبيا تفاؤلا واسعا في القاهرة بشأن مستقبل العمل العربي المشترك.. فبهذه التطورات تكون العلاقات المصرية العربية قد عادت الى ما كانت عليه قبل الأزمة التي ترتبت على الخلاف الذي حدث منذ اواخر ١٩٧٧ حول سبل تسوية الصراع العربي الاسرائيلي. ومصدر التفاؤل في القاهرة هو ما اقترن بهذه الأزمة من تدهور في الأداء العربي العام خلال النصف الأول من الثمانينات حتى بدأ الايقاع يتغير عشية قمة عمان الطارئة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. وبذلك اخذت ملامح مرحلة عربية جديدة في الظهور، وهي مرحلة يتفق المراقبون على انها من اكثر المراحل ايجابية في مجال العمل العربي المشترك ربما باستثناء مرحلة حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣.

ويعتقد المراقبون ان استكمال مسلسل عودة العلاقات المصرية العربية هو من احداث العالم العربي البارزة في عام ١٩٨٩ الى جانب الانجاز الذي تحقق في الطائف بالتوصل الى صيغة لتسوية الأزمة اللبنانية.

وفي هذا الاطار يشتمل التفاؤل السائد الان في القاهرة على توقعات ايجابية لعام ١٩٩٠ في مجال التحرك الدبلوماسي المصري لاستثمار التحسن في العلاقات مع سورية وليبيا لتحقيق المزيد من المصالحات العربية، وتتجه الأنظار الان الى ما يمكن ان تقوم به مصر على صعيد العلاقات بين العراق وسورية، فالموقف المصري الواضح في هذا المجال ان عودة العلاقات مع سورية لا يمكن ان يكون على حساب العلاقات مع اية دولة عربية اخرى. وقال الرئيس حسني مبارك في هذا الصدد «ان سورية دولة عربية تعيد علاقاتنا بها، لكن كأي تعامل مع دولة عربية فاننا لا نسمح بأن يتعامل احد معنا لكي يضرب دولة عربية اخرى، فليس عندنا مثل هذه المبادئ على الاطلاق ولن تحدث».

والعلاقات المصرية العراقية ينظر اليها في القاهرة على انها علاقات استراتيجية تجاوز التباين في وجهات النظر حول بعض القضايا العربية مثل قضية لبنان. فقد ظهر منذ البداية ان هناك تباينا في الاجتهادات المصرية والعراقية تجاه هذه القضية، لكن مع التوافق على ألا يؤثر هذا التباين على العلاقة الاستراتيجية التي تتعلق بالأمن القومي العربي في كلياته.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان تحسن العلاقات المصرية السورية سيساعد على توفير مناخ افضل في اتجاه الاتفاق على صيغة اكثر تحديدا للدور السوري في لبنان يمكن ان تكون مدخلا لحل مشكلة العماد ميشال عون. وفي هذه الحالة يمكن ان يؤدي أي تقدم ايجابي في هذه القضية الى ايجاد ظروف مؤاتية لبدء تحرك مصري من اجل محاصرة الخلاف بين سورية والعراق. ولأن لهذا الخلاف جذورا قديمة يصعب التعامل معها كلها دفعة واحدة، فالمرجح ان يأخذ التحرك المصري صورة التركيز على الجوانب الأقل اثارة للخلافات بحيث يؤدي تحقيق تقدم فيها الى امكان طرح جوانب اكثر تعقيدا.

والمتصور الان ان تكون الخطوة الأولى هي ترتيب محادثات فنية حول قضية مصادر المياه المشتركة بين البلدين. وتعتقد بعض المصادر ان التحرك الذي تقوم به تركيا الان فيما يتعلق بنهر الفرات يمكن ان يمثل دافعا لتقارب سوري عراقي يهدف الى اعداد خطط محددة لتحقيق افضل استخدام للموارد المائية المتاحة بالفعل، فضلا عن تطوير موارد مائية اخرى بديلة واجراء بحوث مكثفة بمشاركة مصرية في مجال توفير مثل هذه البدائل.

وفي الوقت نفسه تتوقع بعض المصادر ان تقوم مصر بدور للتقريب بين سورية وقيادة منظمة التحرير خلال الفترة المقبلة، وخاصة بعد التغير الذي لوحظ على الموقف السوري تجاه التحرك السياسي المتعلق بعملية السلام، حيث تتجه دمشق الان الى اعطاء فرصة لهذا التحرك مع محاولة التأثير عليه بالاقتراب منه وليس بالابتعاد والرفض، وهو ما يمثل اسلوبا جديدا في السياسة السورية تجاه هذه العملية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا من مصادر مطلعة ان الدبلوماسية المصرية تطمح في المساعدة في مجال التنسيق بين التجمعات الاقليمية التي تعتبر محور الهيكل السياسي للنظام العربي في هذه المرحلة.

فعلى صعيد العلاقة بين التجمعات والجامعة، يمكن ملاحظة وجود ادراك واضح لأهميتها. فترى الدول المنضوية تحت هذه التجمعات ان مجالسها ليست كيانات منفصلة عن اطار الجامعة او بعيدة عنها وانما هي مرتبطة بها وتحمل بعضا مما تحمله الجامعة من هموم وطموحات. كما ان أية مشكلة عربية لا يمكن ان تبقى محصورة في أي من هذه التجمعات، وانما تؤثر على الجميع. كما ترى هذه الدول انه اذا كانت هناك بعض الدول غير منضمة لأي من هذه التجمعات، فان اطار الجامعة العربية هو الذي يجمع العرب بأسرهم. وبخصوص العلاقة بين التجمعات الثلاثة، يوجد ادراك ايضا لضرورة التعاون فيما بينها، وقد نصت اتفاقية مجلس التعاون العربي على ضرورة اقامة علاقات مع التجمعات الاقليمية العربية بل والدولية، وأوضحت أن مسعى اقامة سوق مشتركة بين اعضاء هذا المجلس يرتبط بهدف الوصول الى السوق العربية المشتركة.

وهكذا يبدأ عام ١٩٩٠ بتفاؤل، لم يكن له نظير في عقد الثمانينات على الأقل، حول مستقبل التضامن والعمل العربي المشترك.

الرئيس السوري حافظ الأسد خلال استقباله لرئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي وهو اللقاء الذي أعلن بعده عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

التحديات الكبيرة التي تواجه حكومة جنوب أفريقيا في التسعينات

كتب لويد كوتنر الكاتب الصحافي في وكالة الانباء الالمانية د. ب. ا: مقالا عن سياسة التمييز العنصري جاء فيه: ان احد التحديات التي تواجه رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك في العام ١٩٩٠ هو قانون مناطق التجمعات الذي يعد الركن الاساسي للسياسة الانفصالية التي يمارسها نظام الاقلية البيضاء والذي يفصل جغرافيا وبصورة قسرية بين البيض والسود.

وفي حين اعلن الرئيس الجديد عن عزمه على تخليص البلاد من سياسة التمييز العنصري وهي سياسة الفصل العنصري التي يتبناها الحزب الوطني الذي وصل الى السلطة عام ١٩٤٨ وظل يحكم البلاد منذ ذلك الحين فان حكومته ما زالت ملتزمة بمبدأ اتحاد التجمعات الذي يعد قانون مناطق التجمع جزءا لا يتجزأ منه.

ومن بين الركيزتين الاساسيتين الاخريين لسياسة التمييز العنصري وهما قانون تسجيل السكان الذي يحدد التصنيف العنصري لاي مواطن في جنوب افريقيا والفقرة ٥٢ من الدستور التي تمنع السود من حقوق التصويت في الانتخابات يتعرض قانون مناطق التجمعات لهجوم متواصل من جانب جماعات السود المعارضة، علاوة على اليسار الليبرالي للبيض.

وقد يطبق هذا القانون الذي فرض لمنع الاحتكاك العنصري في العام ١٩٥٠ بصورة صارمة حتى اوائل الثمانينات.

وبموجب نصوص هذا القانون جردت اسر من حقوق الملكية المخولة لها، وتم طردها من منازلها من جانب الشرطة الذين ليسوا في حاجة لاستخراج تصاريح لدخول هذه المنازل واجبار سكانها على الاقامة في احياء فقيرة.

وفي حين قصد من هذا القانون ظاهريا كفالة المساواة للسود والبيض على حد سواء فان النتيجة الفعلية لتنفيذ هذا القانون تمثلت في قيام احياء تتسم بالثراء والازدهار للبيض واحياء فقيرة للسود في الوقت الذي جاء الدخل من مناطق البيض في شكل اعادة استثمار الضرائب التي تجبى من الشركات في رفع مستوى معيشتهم وتحسين خدماتهم.

وفي حين حدث تراخ الى احد ما في تنفيذ هذا القانون فقد اوضحت الحكومة انه لن يتم مس كيان هذا القانون وان تنفيذه سيكون مجرد تنفيذ ودي على نحو اكبر.

كما قدمت الحكومة قانون مناطق الاستيطان الحر الذي يسمح باقامة مناطق مختلطة حيث قد تعيش جماعات السكان من النوعيات الاربع الرئيسية في البلاد معا.

وتقول العناصر المناهضة لسياسة التمييز العنصري ان بريتوريا اضطرت لقبول فكرة المناطق المختلطة نتيجة حقائق الامر الواقع السائد في ضواحي مثل ضاحية هيلبرو في جوهانسبرج حيث يعيش الاف من السود بصورة غير مشروعة وسيثبت استحالة طردهم بالقوة دون حدوث ارتباك حاد.

ورفضت الجبهة الديمقراطية المتحدة وهي منظمة مهيمنة على المنظمات المناهضة للتمييز العنصري، رفضت القانون الجديد وتعتقد ان: سياسة التمييز العنصري ستظل حية ونشطة حتى يتم التخلي عن مبدأ التجمعات.

وجاء قانون مناطق الاستيطان الحر كطعنة غادرة في شكل نقاط التبليغ التي تطلق عليها المعارضة الليبرالية اسم «مكتب الجستابو» والتي سمحت بفرض رقابة مشددة على مناطق البيض.

ويشجع البيض على التجسس على السود الذين يعيشون بصورة غير مشروعة في منطقتهم ويبلغون عنهم المسؤولين في هذه النقاط الذين يحاولون بدورهم اقناع المسيء بالعودة الى احد الاحياء المخصصة لهم.

وقد انخفض عدد القضايا بموجب هذا القانون من ٨٩٣ قضية ما بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨١ الى اربع او خمس قضايا في العام ١٩٨٩ ربما بسبب المعاداة العلنية وبالتأكيد بسبب ان احدى المحاكم العليا قضت انه لا ينبغي تنفيذ اجراءات الاخلاء بصورة تلقائية في اعقاب اي ادانة تتعرض لها مناطق التجمعات العرقية اذا لم يتم توفير اماكن ايواء بديلة.

وتقدر المؤسسة المدنية المستقلة ان هناك حاليا احتياطيا يبلغ ٨٠٠ الف منزل للسود الذين يقطنون المناطق الحضرية - والذين لا يشكلون سوى جزء صغير من السكان البالغ عددهم نحو ٢٧ مليون نسمة. وفي مقدمة ذلك هناك طلب سنوي متصور على عدد من المنازل يصل الى ١٢٧ الف منزل.

وكان العرض المقدر للعامين ١٩٨٧/١٩٨٨ هو ٤٥ الف منزل في حين انه في الضواحي التي يقطنها البيض من ذوي الدخول المنخفضة ظلت مجمعات المباني السكنية خالية في الوقت الذي انتقل ساكنوها الذين يتطورون بصورة متصاعدة - الى منازل ابهظ في التكاليف.

وتتفق جمعات المعارضة السوداء والبيضاء في اعتقادها بانه ينبغي الغاء هذا القانون بصورة تامة - غير أن دي كليرك يبدو غير راغب في اثارة غضب الناخبين البيض الذين يعتبرون هذا القانون امتيازاً اساسياً.

ويعتقد المراقبون ان دي كليرك قد يسمح بوقف استخدام هذا القانون وان علم الرياضيات وعلم الاقتصاد البسيطين - سيقضيان عليه في المدى الطويل.

تفاصيل جديدة عن عملية اعتقال تشاوشيسكو وزوجته

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تفاصيل جديدة عن اللحظات التي سبقت اعتقال الرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو جاء فيها ما يلي:

اعلنت اذاعة بوخارست التي سيطر عليها المتظاهرون ان تشاوشيسكو يحاول الفرار بالطائرة. وحثت المستمعين على اعتراضه والقاء القبض عليه لمحاكمته. وأمر قائد منطقة بوخارست من قواته «العمل للحيلولة دون مغادرته البلاد». واضافت الصحيفة ان طائرة الهليوكوبتر التي كانت تقل تشاوشيسكو هبطت على الطريق السريع الذي يربط بوخارست ببيتستي، التي تبعد اربعة اميال فقط عن تيتو. وهناك اوقف تشاوشيسكو وثلاثة من رجال الامن الموالين له، سيارة وأمروا صاحبتها بالخروج منها. وقيل في البداية ان السيارة اوقفها رجال الشرطة واحاطت بها الجماهير الغاضبة. ولكن قال عامل من فاكارشيسكي القريبة من تايجر وفيستي، ان تشاوشيسكو وزوجته ورجاله امروه بقيادة سيارته والتجول بهما بحثا عن ملاذ. وزعم العامل ان تشاوشيسكو في لحظة من اللحظات انهار وبدأ البكاء. ولكن زوجته ظلت متماسكة تصدر الاوامر للعامل وتهدده بالمسدس.

وقال شاهد العيان ان تشاوشيسكو وزوجته اختارا منزلا كان اهله يراقبون التلفزيون. ودعي الرئيس الاسبق وزوجته الى الدخول وأدخلا في غرفة حيث اغلق عليهما الباب واحيط الجيش علما بالامر. واعتقل الزوجان ونقلا الى قاعدة بوتني العسكرية. وقال ضابط في الجيش شاهد الزوجين عند وصولهما الى القاعدة.. ان اثار الضرب الشديد كانت بادية عليهما. امعنت النظر في وجهيهما وابتسمت. واضاف يقول «فكرت في كل الناس الذين قتلوا على ايديهم وكل الناس الذين عذبوا واضطهدوا» وضحكت.

وظل تشاوشيسكو وزوجته في القاعدة لمدة ثلاثة ايام يأكلون ما يأكله الجيش بينما كانت الحكومة الجديدة، تبحث مصيرهما وكان الاتجاه العام ان يقدما الى محاكمة علنية ولكن كبار ضباط الجيش اصروا على ان هجمات قوى الامن الخاصة لن تتوقف الا بقتلهما.. فجاءت المحاكمة مقتضبة وأدين فيها تشاوشيسكو بالقتل الجماعي برغم اصراره على رفض الاعتراف بالمحكمة. وحكم عليهما بالاعدام ونفذ فيهما الحكم في فجر الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

«التايمز»

توزيع مزيد من الكهرباء في رومانيا

ذكرت صحيفة «الحرية» الرومانية ان حكومة رومانيا ستسمح بتوزيع المزيد من الكهرباء من اجل التدفئة والاضاءة في المنازل في رومانيا. ومن المقرر ان يتم الغاء القيود المفروضة على استخدام الكهرباء وكذلك القوانين والغرامات التأديبية التي كانت حكومة نيكولاي تشاوشيسكو تفرضها على اصحاب المساكن الذين يتجاوزون الحد الاقصى المعين لاستخدام الكهرباء.

دور جديد للاسرة الاوروبية

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية تعليقا حول الدور الجديد الذي سوف تلعبه المجموعة الاوروبية خلال العام الجديد ١٩٩٠ جاء فيه ما يلي:

بعد انقضاء عام ١٩٨٩ الذي شهد تغيرات واسعة وجذرية في القارة الاوروبية، تبرز الاسرة الاوروبية في مطلع العام الجديد كعامل من عوامل الاستقرار في اوروبا، الامر الذي اعترفت به الدولتان الكبريان: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيلتي، اللتان تحاولان اليوم كسب المجموعة الاوروبية كشريك لها، وقد اوضح ذلك بصراحة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال زيارته الاخيرة لبرلين الغربية الذي دعا الى عقد تحالف جديد مع «الاطلسية المقبلة» تماما كزميله السوفياتي شيفارنادزه الذي اكد رغبة موسكو في التعاون مع الاسرة الاوروبية خلال توقيعه للاتفاقية المعقودة بين بلاده والمجموعة الاوروبية في بروكسل.

والواقع ان المجموعة الاوروبية استطاعت خلال السنوات الاخيرة تأكيد وجودها ومسيرتها الحثيثة نحو اقامة السوق الاوروبية الداخلية الشاملة، متجاوزة بذلك كل العقبات الصعبة التي مرت بها خلال الفترة الاخيرة. ولا شك ان هذا التضامن الاوروبي الغربي ساهم في تعجيل حركة الاصلاح الشاملة التي تشهدها اوروبا الشرقية اليوم، اذ لو بقيت السوق الاوروبية المشتركة مجرد وحدة جمركية وسياسية زراعية وتعاون سياسي ضعيف ومحدود، لكان ذلك مؤشرا واضحا على الفشل الاوروبي، وانهارت معه كل محاولات الاصلاح والتغيير في اوروبا الشرقية، الامر الذي بدأ بشكل واضح في المانيا الشرقية. وقد استطاعت بون حتى الآن الموازنة بين مصالحها في الشرق والغرب، اذ انها لم تحاول التخلي عن التزاماتها الغربية مقابل تحقيق الوحدة الالمانية.

ان الاستقرار الذي وصلت اليه الاسرة الاوروبية ساهم في دعم الاصوات التي تدعو الى تحقيق الوحدة الالمانية في اطار اوروبي شامل واستنادا الى التطورات التي تشهدها القارة الاوروبية، في الوقت الذي يدعم وجود دولة المانيا قوية كيان المجموعة الاوروبية ويرسم لها دورا جديدا ومهما يقوم على الاستقرار الاوروبي نفسه، ذلك ان الاسرة الاوروبية يمكنها ان تشارك في تحقيق استقرار اوروبا الشرقية اكثر مما تفعله الولايات المتحدة او الحلف الاطلسي نفسه.

لقد شهد عام ١٩٨٩ خطوات واسعة في طريق قيام السوق الاوروبية الموحدة، وهي خطوات سوف تستمر ايضا خلال العام الجديد على الرغم من العقبات والخلافات الاقتصادية والمالية، الامر الذي يدعم الثقة الدولية في الجماعة الاوروبية ككل، ويشجع الدول الاوروبية الاخرى من غير الاعضاء في المجموعة الاوروبية، كدول المنطقة التجارية الحرة في اوروبا الغربية التي تأمل في الارتباط بالاسرة الاوروبية بشكل او بآخر.

ان عام ١٩٩٠ ينتظر خطوات واسعة في اطار الوحدة النقدية الاوروبية التي واجهت بعض المصاعب في العام المنصرم، خاصة بعد التردد الذي اظهرته بون في هذا المضمار نتيجة للتغييرات التي جرت في المانيا الشرقية بانتظار التطورات القادمة ومعرفة مدى امكانيات التحرك في هذا المضمار في حال قيام اتحاد الماني في وسط اوروبا، وهو موضوع سوف يثير الشك حتما بين دول الشرق والغرب تجاه الاحلام الالمانية.

«جنرال انتسايجر»



زعماء دول المجموعة الاوروبية

اقتصاد العرب في التسعينات



توالي «الشرق الاوسط» عرضها لآراء الاقتصاديين والمسؤولين العرب في اهم الظواهر الاقتصادية التي يتوقع ان تهيمن على التسعينات وتخصص عدد اليوم للاقتصاد المغربي.

وقد وضعت «الشرق الاوسط» مجموعة من الاسئلة عن مستقبل وآفاق اقتصاد المغرب في التسعينات في ظل التحولات الاقتصادية والسياسية التي يبدو ان العالم مقبل عليها نتيجة تضافر عوامل متعددة. وعشية التسعينات اختار المغرب المضي قدما في تطبيق سياسة ليبرالية اكثر انفتاحا من ذي قبل، ويظهر ذلك في تحويل عدد من القطاعات الاقتصادية المهمة الى الرأسمال الخاص، عله يبعث فيها دينامية جديدة تعيد الروح الى الاقتصاد المغربي الذي يعاني كغيره من اقتصاديات العالم الثالث من معوقات وقصورات. كذلك، يأمل المغاربة وخصوصا (الفئات السياسة والاقتصادية) ان يكلل اتحاد المغرب العربي، بمزايا اقتصادية تعود بالنفع على سائر الدول الاعضاء، تجعل منها قوة قادرة على التفاوض والتعاقد مع اوروبا الغربية التي تتجاذبها الآن الرياح الآتية من الشرق.

وقد اختارت «الشرق الاوسط» اساتذة وخبراء مغاربة لهم كفاءة علمية في مجال تخصصهم، يعبرون عن حساسيات مختلفة وقناعات علمية متباينة، لكن الملاحظ ان اغلب الاجوبة تتفق في رؤية تشاؤمية الى المستقبل، ولكنها تقترح اساليب لمقاومتها. وكذلك لا ينظر الخبراء بارتياح الى سياسة التحويلات الى القطاع الخاص التي اقدم عليها المغرب مبررين ذلك باسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية، فيما تجمع الاجابات على ان خروج بلدان المغرب العربي من ازمتها الاقتصادية الحالية او القادمة، انما يكمن في اتحادها ووحدتها اقتصاديا. في هذا الصدد يتخذ الخبراء المغاربة مثال مجلس التعاون الخليجي، نموذجا في اكثر من وجه.

وفي صفحة اليوم التي اعدها مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط يتحدث كل من رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث، الدكتور لحسن الداودي، ورئيس قسم العلوم الاقتصادية في كلية الحقوق والاقتصاد.

الدكتور عبد الحميد عواد والدكتور عبد المجيد فاضل عن واقع المديونية المغربية ومستقبلها ومشاريع اعادة الجدولة المطروحة اضافة الى العلاقات المتوقعة مع اوروبا العام ١٩٩٣، اضافة الى قضية الساعة في المغرب وهي تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص.

الخبير الاقتصادي المغربي الدكتور عبد الحميد عواد:

الواقع المنتظر لحالة مديونية الرباط ومشاريع إعادة الجدولة

الواقع المنتظر لحالة المديونية المغربية ومشاريع اعادة الجدولة؟

معلوم ان المغرب يعاني من سنة ١٩٨٢م ازمة خانقة، اذ بلغت الديون الخارجية نسبة مرتفعة، اصبحت تلتهم جزءا مهما من قيمة الصادرات، وحكم عليه هذا الوضع تغيير السياسة الاقتصادية باعتبار ان المحافظة على التوازنات امر ضروري كي تتمكن البلاد من الاستقرار الاقتصادي ومتابعة مجهود التنمية. واضطر بالتالي الى محاورة دائنيه من اجل اعادة النظر في قيمة الديون وتوقيت اعادتها وفوائدها. وشرعت سياسة الجدولة واعادة الجدولة، وقد تمت هذه السياسة في اربع اتفاقيات، وما زالت المفاوضات جارية الى حد الآن بين مجموعة لندن البنكية، ووزارة المالية المغربية من اجل اعادة جدولة حوالي ثلاثة مليارات ومائتي مليون دولار (٣٫٢ مليار دولار) من الديون. وتبلغ نسبة الديون العمومية حوالي ٨٧٫٥٪ من مجموع الديون الخارجية للمغرب، والباقي يمثل ديون القطاع البنكي الدولي. ولا بأس من تسليط الضوء على الديون التجارية التي تسعى الحكومة المغربية لاعادة جدولتها. ويتعلق الامر بحوالي مائتي وخمسين بنكا دائنا (٢٥٠ بنكا) ممثلة بما يعرف بلجنة الاسترليني، وهي لجنة مكونة من عشرة بنوك رئيسية دائنة ويقود هذه المجموعة البنكية في المفاوضات البنك الوطني لباريس «وستي بنك»، واغلب الديون التجارية المغربية فرنسية، وتمثل البنوك التجارية عبئا متوصلا لان شروطها جد قاسية، كما ان التاخيرات التي وقعت لارجاء هذه الديون الخصوصية كلفت حوالي اربعة مليارات من الدولارات باعتبار الفوائد وتاخيراتها والعقوبات المرتبة عن هذا التاخير، فآخر اجل للعقد المبرم فيما يرجع للجدولة انتهى منذ ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، فالتعقيد الذي يسود المفاوضات بين المسؤولين المغاربة والبنوك السالفة الذكر يعود بالاساس الى صعوبة ايجاد حلول للمفاوضات الدولية بين البنوك والدول المدينة، ويحاول المغرب أن يستفيد من المعطيات التي تنص عليها خطة «برادي» وهو وزير خزينة الولايات المتحدة، الذي حل في منصب السيد (بيكر) الذي كانت له اقتراحات عديدة لحل مشكل المديونية في الصعيد العالمي. وتنص خطة برادي على عدد من الاقتراحات تتلخص في اعطاء اهمية اكبر لتخفيض اصل الدين وتخفيض الفوائد المترتبة عنه وعلى البنوك الدولية. في نفس الوقت تسعى الى منح قروض جديدة للدول المدينة، وتعمل على رفع مستوى الاستثمارات، وتشجع عودة الاستثمارات الهاربة من الدول المدينة. وتقترح خطة (برادي) على هذه الدول انتهاج سياسة التشجيع الاستثماري وتسهيل عودة رؤوس الاموال الهاربة. ويقدر البعض ان حجم رؤوس هذه الاموال الهاربة من الدول المدينة، بمائتي مليار دولار (٢٠٠ مليون دولار) وتدعو خطة «برادي» كذلك الى تحقيق نوع من الضمان يتحمل مسؤوليته صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتمويل العمليات الهادفة الى تخفيض الديون.

ويحاول المسؤولون المغاربة الاستفادة بقدر الامكان من هذه المعطيات الجديدة. وتدل بعض المعلومات غير الرسمية ان هناك اتجاها في المغرب يقصد الى تخفيض الديون المستحقة عليه بنسبة اربعين بالمائة.

ويمكن ان تستخلص على ضوء المفاوضات التي سادت بين عدد من الدول المدينة كالمكسيك وبوليفيا وغيرهما، وبين الدائنين حلولا مثل شراء الديون بأسعار السوق وحل اطار «سواب» على النطاق الدولي. ويعود تأخير الحل النهائي لهذه المفاوضات الى الموقف الذي استتب لبعض البنوك الامريكية والانجليزية الخاصة في الدعوة المنبثقة عن قمة «طورنطو» وقمة (الارش) الدائنة الى معالجة انسانية لمشكل الديون، وهذا يعني ضرورة تخلي البنوك الدولية الدائنة على جزء من ديونها. وقد يكون ذلك ممكنا للبنوك الامريكية والانجليزية فتتمتع باستقلال كامل وتخضع لبيئة تنافسية حقيقية. وتتوجب الاشارة فيما يخص الديون المغربية، الى تصريح مدير البنك الدولي للانشاء والتعمير في شهر يوليو (تموز) الماضي عند زيارته للمغرب، حيث اكد بان المغرب يستحق ان يستفيد من المعطيات التي تنص عليها خطة (برادي)، ومؤهل بالتالي الى الاستفادة من صندوق الضمان الذي وضع اقتراح تمويله عبر رفع مستوى حقوق السحب الخاصة، واسناد تسييره الى صندوق النقد الدولي، ولم يقدم مدير البنك الدولي اية ايضاحات حول حجم امكانية المغرب من الاستفادة من هذه التسهيلات التي سوف يحصل عليها.

التكتلات الاقتصادية لحالة المديونية المغربية ومشاريع اعادة الجدولة.

لا اكتم عدم تفاؤلي في ما يخص تكتل الاتحاد المغاربي في الفترة المتوسطة الامل، فقد كنا ننتظر من المسؤولين في الجزائر استمرارهم في معالجة قضية الصحراء في جو متوازن وسليم من شأنه ان يمتص مختلف جوانب المشكل في انتظار تذويبه، حتى يتسنى للاتحاد المغربي ان ينشأ ويترعرع ويشب ليفرض نفسه امام المتغيرات الدولية الحالية والمستقبلية.

والاحظ ان المواقف الاخيرة والتركيبية التي انبثقت عن المؤتمر الاخير للحزب الحاكم في الجزائر اثارت في مختلف الاوساط المغربية نوعا من الصدمة، فالدعوة الى معالجة الامور في اطار اخوي ومنطقي لصالح المجموعة المغاربية والامة العربية والاسلامية، يبدو انها لا تجد الاستجابة الكافية. وكلما برزت تباشير لانعتاق دول هذه المنطقة الا ورافقتها مشاكل جانبية من شأنها ان تجهض آمال المبادرات التي يفرضها التاريخ. ومن الناحية الاقتصادية يعتبر اتحاد المغرب العربي خطوة اساسية لتجميع طاقات المنطقة ليكون لها وزن في الجغرافية السياسية التي ستبرز مع بداية انشاء السوق الاوروبية الموحدة في سنة ١٩٩٣م. وستظهر لهذه السوق الموحدة.

التي يناهز سكانها حوالي ٣٢٠ مليون نسمة، مؤسسات قوية على النطاق الاوروبي وتنخفض تكاليف الانتاج بشكل يجعل مؤسساتنا تعجز عن منافسة المؤسسات الاوروبية، وستبرز صعوبات معقدة في المحافظة على الاسواق التقليدية للصادرات المغربية او الجزائرية او التونسية، اضافة الى ان المؤسسات الاقتصادية لدول البرتغال واسبانيا واليونان ستكون في مركز احسن بكثير من المؤسسات المغاربية، خاصة وان اغلب ما تصدره بلداننا تنتجه وتصدره هذه الدول. ويتضح من هذا ان طبيعة التجزئة السائدة في المغرب العربي ليست في مصلحة دولة، استمرارها يخدم بالاساس مصالح الغير، ويتوجب اذاً عليها ان تفصل بين السياسة والاقتصاد.

الا ان الواقع الانساني والنفسي، يجعل من الصعب على المرء ان يخضع باستمرار لمعطيات ظالمة تؤدي بالتالي في النهاية الى تعطيل طاقات مهمة للعمل في صالح الدول المغاربية، ويمكن التساؤل عن الفوائد التي ربحها كل بلد من بلداننا في وضعية (اللا وحدة) وعن المزايا التي كان يمكن له ان يجتنبها.

اما مجلس التعاون الخليجي، فاعتقد ان التجربة ناجحة. لكون الخطوات التي تقطعها دول هذه المنطقة ناتجة عن ارادة سياسية تقدر الظروف والصعوبات العملية، فقد عانت هذه البلدان في السنوات الاخيرة من انخفاض مداخيلها النفطية دون ان يمنع ذلك من استمرار مجهود التنمية ومستوى الدخل الفردي، الا ان الظرفية الصعبة السائدة بينت ضرورة الاندماج الاقتصادي بين هذه الدول. واحست اوروبا بالتنافس الذي يهدد اقتصادها في مجال الصناعات الكيماوية والمشتقات البترولية من طرف دول الخليج، وسارعت الى تبني سياسة الحمائية الاقتصادية ضد هذه الصناعات الخليجية. وعلى نطاق الاستثمار ظهر في غضون السنوات الاخيرة بعض التخوفات من تغلغل النفوذ الاقتصادي لبلدان الخليج في بعض الاقتصاديات الاوروبية ونستنتج من كل ذلك ان الاتفاق مع الدول العربية يخضع لقيود سياسية وموضوعية، والمجال الحيوي للاقتصاديات الخليجية هو باقي الدول العربية والاسلامية الاخرى.

ويبدو ان مواجهة مشاكل المستقبل يحتم على دول الخليج ان تقيم استراتيجية لاجهزتها الانتاجية، واعتقد انها لا تستفيد سياسيا من الامكانات المالية العظيمة التي تتوفر عليها سواء على مستوى الحكومات والقطاع العام، او على مستوى القطاع الخاص.

اما مجلس التعاون العربي، فالصدف شاءت ان يبدأ في ظرفية صعبة بالنسبة للقطر العراقي الذي دعت ظروفه الى الاستغناء عن مئات الآلاف من العمال المصريين، واتخاذ عدد من التقنيات المالية لمدفوعاته، مما قد يؤدي الى آثار سلبية حقيقية يرجح ان تصيب علاقاته المالية والاقتصادية مع مصر واعادة هيكلة الاقتصاد العراقي بعد سنوات من الحرب المدمرة. وتستلزم مجموعة من الاجراءات الصعبة، ويبدو ان هذه المشاكل تجل في



الدكتور عبدالحميد عواد

اطار من التفاهم والاخوة بين البلدين الشقيقين . والمؤمل ان تمر هذه الفترة الحرجة لكي تتمكن بلدان هذا المجلس التي تتوفر على طاقات مادية وبشرية البروز كقوة اقتصادية جهوية يحسب لها حسابها. ويجب على المجموعات الثلاث تكثيف اللقاءات لتوحيد المواقف الاقتصادية ومواجهة المشاكل الدولية والجهوية.

وأسوق مثالا يخص صناعة السيارات، فان اعتبرنا حجم السوق في الوطن العربي نجد انه سيصل حسب بعض الاسقاطات الى ازيد من ٢٢٠ مليون نسمة بعد ان كان عددهم سنة ١٩٨٠م يناهز ١٦٥ مليون نسمة، بمعنى ان تزايد السكان ارتفع بحوالي (٥٥ مليون نسمة) وينتظر ان يبلغ عدد السكان سنة ٢٠٠٠ (٢٣٨ مليون نسمة)، وهذه الطاقة البشرية تمثل سوقا واسعة تسمح بقيام جميع الصناعات الممكنة، ولا زال العالم العربي لا يتوفر الى حد الآن على سيارة مصنوعة مائة بالمائة.

هناك بالطبع تجزئة في عدد من اقطار العالم العربي لصناعة السيارات تنقصها السوق المضمونة والمال. ويعني ذلك انه بدون ارادة سياسية وتبادل للمزايا والتضحيات على نطاق المجموعات العربية لا يمكن لبعض الصناعات ان تنهض. لقد بلغ حجم الانتاج الداخلي الاجمالي في الوطن العربي سنة ١٩٨٧ حوالي ٣٩٠ مليار دولار وهو من حيث الحجم يناهز ٩٥٪ من الانتاج الداخلي لكندا لنفس السنة ويمكن التساؤل:

هل نتوافر على صناعة مثل تلك الموجودة في كندا؟

هل نتوافر على مستوى علمي شبيه بالمستوى العلمي الموجود في كندا؟

هل نتوافر على ضمان اجتماعي شبيه بالضمان الموجود في كندا؟

يجب مقارنة ما هو قابل للمقارنة. لكن نظرا لاتساع السوق والموارد، يمكن للعالم العربي في ظرف سنوات قليلة اذا استتبت له استراتيجية مبنية على اساس علمي وفي اطار نوع من التوافق الشامل للمعطيات الاساسية لهذه الاستراتيجية وبشكل يضمن توزيعا عادلا ومقبولا للمزايا والتضحيات الناجمة عنها، ان يحقق الاكتفاء الاقتصادي اللازم.

عملية الخوصصة في المغرب اثارت حوارا وطنيا عميقا استمر عمليا لمدة تناهز سنة ونصف السنة، تميز باختلاف الآراء بين الحكومة والمعارضة بصفة عامة. والواقع ان الملك الحسن الثاني فصل في الموضوع بخطابه الموجه الى مجلس النواب في السنة الماضية، وسجل عددا من المبادئ التي يتوجب على الحكومة مراعاتها لما تنوي تحويله من مؤسسات، من القطاع العام الى القطاع الخاص. وفي غمرة هذه النقاشات التي سادت خلال الشهور الماضية اظهرت تردد السياسة الحكومية. والخص ذلك في المشروع الاصلي الذي توجهت به الى البرلمان وينص على استثناء ست مؤسسات عمومية جوهرية من عملية الخوصصة، وهي: المكتب الوطني للكهرباء، والمكتب الوطني للماء، والمكتب الوطني للسكك الحديدية، والمكتب الوطني للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والمكتب الوطني للفوسفات، وشركة الخطوط الجوية الملكية. ثم تقدمت الحكومة في الدورة البرلمانية الحالية بتعديل مشروع قانون ينص على الغاء الاستثناءات الستة المذكورة. ويمكن للمرء ان يفهم بان جميع المؤسسات العمومية في نظر الحكومة المغربية قابلة للخوصصة. واعتقد ان القطاع العام في المغرب لا يمكن الاستغناء عنه فاذا كانت الدولة قد قامت بمجهود اساسي في محور

المراكز الاقتصادية الكبرى مثل مدينة الدار البيضاء، والرباط والجديدة والقنيطرة، والى حد ما في مدينة طنجة وفاس، فان بقية البلاد لا تزال في بداية الطريق لتطبيق مسلسل الانماء الاقتصادي، بل ان هناك مناطق محرومة مما تتمتع به المناطق الاخرى، وارى ان ما قامت به الدولة في المحور النافع يتوجب ان تعيد تجربته في المناطق المهمشة، خاصة وان الرأسمال يرافقه الربح. اما الكفاءات البشرية، بغض النظر عن العمل تحتاج الى تجهيزات اجتماعية وحيوية هي شبه معدومة في مثل هذه المناطق. وهناك قطاعات لا يتصور جدلا قيامها على يد القطاع الخاص في المرحلة الحالية على الاقل.

وقد عبرت المعارضة عن استغرابها للتأرجح الذي سجله موقف الحكومة واشترطت ان تتقدم الحكومة في اطار التطبيق الحرفي للفصل ٤٥ من الدستور المغربي لائحة محدودة عن المؤسسات العمومية التي تريد تحويلها الى القطاع الخاص، فوقع حوار الصم، واضطرت الى طلب تحكيم الملك الحسن الثاني، وجاءت الحكومة اخيرا بلائحة محددة للمؤسسات ستتم خوصصتها... فمن ناحية الحجم الاقتصادي لهذه المؤسسات لا تتعدى اهميتها ٦٪ الى ٧٪ من مجموع القطاع العام في المغرب، واعيدت الامور الى مقاييس اكثر معقولية مما كانت ستؤول اليه. ولا بد من الاشارة ايضا الى نقطة اخرى وهي أن الحكومة تريد من البرلمان ان يمنحها شيكا على بياض بالنسبة للشروط الموضوعية والاجراءات التي ستتم في اطار الخوصصة، واستنادا الى الفصل ٤٤ من الدستور في اطار الاذن المسبق للحكومة في اتخاذ المراسيم والاجراءات لتحقيق عمليات الخوصصة، وهو شيء يمكن اللجوء اليه في اطار الدستور الحالي. الا ان الامر بالنسبة لعدد من التيارات الفكرية الموجودة في البلد، يجب ان يعالج بشفافية ووضوح لامكانية تهدئة الرأي العام الوطني واشباع الثقة الكاملة في المسلسل الذي يعتزم تنفيذه في هذا المجال، وبذلك تحرص جهات متعددة على موافقة البرلمان المسبقة على القواعد الاساسية والشروط التي سيتم بمقتضاها التحويل وهذا امر تبرره عدد من المعطيات الموضوعية والبينات السائدة في القطاع العام والصناعات المغربية بصفة عامة.

واذا عدنا الى النقط الاساسية التي سجلها خطاب الملك الحسن الثاني في ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٨م تتبين ان من بينها منع تركيز الملكية في يد نخبة من الناس، والحفاظ على الشغل، واشار الى ان المؤسسات التي قد يصاحب تحويل ملكيتها الى القطاع الخاص او الغاء وظائف الشغل من الواجب عليها اما ان تحول في اطار شروط المحافظة على مناصب الشغل او تأجير هذا التحول الى اجل آخر. واشار كذلك الى مبدأ الجهوية حيث ان من المنطقي اعطاء الاولوية لظروف العمل لسكان المنطقة التي توجد بها المؤسسة. واعتقد انه قد حان الاوان لكي تتدخل الدولة في الاستثمار في القطاعات التنافسية مع القطاع الخاص. ومن واجبها ايضا ان تدعم الشغل في المناطق المهمشة، وتمكن البلاد من القطاعات الاساسية التي يعتبر الربح فيها مراع للجانب الاجتماعي اكثر من الجانب الاقتصادي، لكون بعض القطاعات لا يستقيم مفهوم الربح فيها الا من الناحية الاجتماعية، اي من وجهة نظر المجموعة الوطنية باسرها، فهناك قطاعات واسعة خاصة في المرحلة الحالية للتقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لا يعقل ان تسند الى القطاع الخاص، والا ستجد الدولة نفسها مجبرة على دفع الفرق بين الربح الذي سيحصل عليه المستثمر، والثمن الذي ينبغي ان يحدد للسلع والخدمات المنتجة للاستهلاك الوطني، خاصة اذا اعتبرنا ان نسبة الدخل متدنية لمعظم السكان.

وارى ان هناك قطاعات انتاجية وذات تكنولوجية معينة، يعتبر عنصر المخاطرة فيها مرتفعا، ولا يمكن للقطاع الخاص بحكم حجمه الحالي وبنياته الفكرية ان يقتحمها في الظرفية الحالية. واعتقد كذلك ان اهمية القطاع العام ينبغي ان تظل في المستوى الحالي نفسه، ولهذا، يجب خلق صندوق يستقبل الاموال التي ستحصل عليها الحكومة من الخوصصة لكي تستمر في تنمية المناطق الفقيرة ولكي تكون عملية الخوصصة لها طابع شعبي مثلما تم في فرنسا، حين استفاد قرابة ستة ملايين شخص من المساهمة في عمليات الخوصصة. فالتوجيه الاقتصادي في الدول الغربية هو تشيع الراسمالية وتعميم ملكية

راس المال على عدد من الناس، والواجب في المغرب ان لا يقع التوجه نحو العكس، لتسهيل العمليات المقصودة للخوصصة.

لا شك ان اهمية العلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة لن تعرف تراجعا في المستقبل القريب، بحكم طبيعة وتاريخ العلاقات وثقلها، والمغرب مضطر بان يتعامل مع السوق الاوروبية المشتركة كواقع مستمر وكحقيقة مستقبلية تخضع لتحولات ليست بالضرورة في صالحه ولا في صالح المغرب العربي ولا حتى الوطن العربي.

فعلاقاتنا مع السوق الاوروبية المشتركة خضعت لعدة ظروف، ففي بداية السوق الاوروبية في اواخر الخمسينات كانت النصيحة الموجهة الى المغرب ولشمال افريقيا بصفة عامة هي تحضير اكثر ما يمكن من المنتجات الفلاحية وخاصة انتاج الحوامض. ولم تكن السوق الاوروبية حينئذ مكونة الا من ست دول وكانت محتاجة الى هذا النوع من المنتجات الفلاحية. وتوجهت دول المغرب العربي في هذا الاتجاه، الا ان التطورات الاقتصادية التي طرأت على السوق الاوروبية اصبحت تؤثر على المغرب.

فانضمام اليونان واسبانيا والبرتغال والتحولات التي وقعت في الميادين الانتاجية في دول السوق نفسها بظهور تقنيات (البيوري) اي المزارع المغطاة ادى الى حدوث اوضاع جديدة اثرت على استمرارية الفوائد التي كان المغرب يجنبها من علاقاته مع السوق المشتركة، فازدياد المنافسة التي تواجهها منتوجاتنا والتقنيات المعقدة التي تنظم هذه التجارة تجعل آفاق التبادل التجاري شبه مغلقة. اما بالنسبة للمواد الصناعية، فنجد ان نظام الحصص الذي يحد من التوسع في التجارة لهذه المواد، والتي تتلخص في السياسة الحمائية للسوق المشتركة، رغم تظاهرها بالتفتح في بعض المجالات الاقتصادية الضيقة تمثل حاجزا جوهريا امام نمو النماء في الصادرات المغربية والشمال افريقية.

وخير مثال يمكن ادراجه في هذا الصدد هو قطاع النسيج. ففي نظري انه مقبل على صعوبات اعمق من التي يعرفها حاليا ويجد نفسه مضايقا من التطورات التي لحقت اوروبا في هذا الميدان والتقنيات المستعملة فيه، بالاضافة الى واقع مؤسساتها الانتاجية التي لا تتوفر على الحجم الذي يمكن من الوفورات الكافية، واللازمة لمنافسة البلدان الآسيوية وغيرها. كل هذه المعطيات من شأنها ان تبين مقدار الصعوبات التي ستعانيها تجارتنا في هذا المجال.

واشير كذلك الى نظام المواصفات للمنتوجات التي ستدخل اوروبا، فهذا النظام بصدد التوحيد على نطاق السوق المشتركة، وقاعدته ان المنتوج الذي لا يقبل في سوق معينة فهو مرفوض في كل الاسواق الاخرى، وهذه المواصفات دقيقة من حيث شروط الجودة والتركيب، وستكون عائقا كبيرا لمنتجات شركاتنا التي تفتقد الى التطور التكنولوجي اللازم.

وبواسطة قاعدة المواصفات ستخلق اسواق اوروبا او ستصبح صعبة المنال في وجه العديد من الصناعات المغاربية، فنحن مقبلون اذا على مرحلة جديدة تحمل في طياتها عددا كبيرا من المجاهيل. ولا يمكن مواجهة هذه المرحلة الا باعادة عميقة لتقييم المعطيات الموضوعية لصناعاتنا ولجودة هذه المنتجات وسياسة تمركز المؤسسات وهي سياسة مبنية على منطق بعيد عن كل عاطفة، ولذلك يجب ان تكون ملفاتنا مضبوطة ومبنية على اسس علمية، ولن يتم ذلك الا في اطار معرفة دقيقة لمواردنا وامكانياتنا والاطلاع بدقة على القيود والعراقيل التي تواجهنا.

اما بالنسبة للمغرب العربي، فقد اثبت الماضي ان توجه كل من البلدان المرتبطة باوروبا حسب اتفاقيات تعاون ومخاطبتها بشكل فردي لا يؤدي الا الى نتائج هزيلة، لان وزن المغرب او الجزائر او تونس او ليبيا او موريتانيا هو اقل بكثير من وزن المجموعة المغاربية، وهذا امر اصبح يحس به رجل الشارع المغاربي الذي لا يمنع نفسه من الاستغراب لاستمرار التشرذم والتفرقة التي لن تفيد الا الخصوم، وحتى على نطاق العلاقات الثنائية، لا شك ان اهتمام اوروبا ببلدان اوروبا الشرقية وتعبئة قسط هام من الامكانات المالية لتمويل التنمية فيها يكون، لحبينا ام كرهنا، على حساب بلداننا المتخلفة، وهذا يبين بوضوح ما يمكن ان نخسره من استمرار الخلافات المصطنعة التي تعرقل مسيرتنا.

الدكتور محسن الداودي: رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث

التخصيص هو تجارة الموجود ولا بد من التريث في تطبيقه

موضوع المديونية مطروح منذ الاستقلال، فهناك نمطان لتمويل الاستثمارات: اما تحريك الطاقات الداخلية، واما الاعتماد على الغير، وغالبا ما نلجأ للاعتماد على الغير، والوضع من الناحية النظرية مقبول، لاننا نأخذ من الغير لنبني اقتصادنا ثم نعيد تسديد ديوننا، والكل كان يعتقد ان الاستثمارات ستكون مردودياتها مربحة، ومن خلال هذه الارباح نسدد الديون. ومرت السنون لنجد انفسنا امام تراكم الديون وضعف الارباح، فعدم الاعتماد على النفس هو مصدر ضعف الحكومة لانها اصبحت مرتبطة بالدين الخارجي ارتباطا عضويا لا يمكنها ان تتخلى عنه. اذ تقع على عاتقها مصاريف عديدة اضافة الى اعباء المديونية منذ اواسط السبعينات، بعد ان كانت اختيارا وحلا. ومنذ ذلك الحين اصبحنا كسائر الدول النامية فقد كنا نبني هيكلا اقتصاديا بتشجيع الصادرات وجلب العملات الصعبة وكنا نظن ان العملة الصعبة ستكفي لسد الديون، وعند وقوع الازمة الاقتصادية في الغرب، انكمشت الاسواق الغربية وتقلصت صادراتنا وصعب علينا تسديد ديوننا. امام هذا الوضع تقدمت الحكومة المغربية بطلب تدعو فيه الى تأجيل تسديد الديون، وهذا يعني ان اولادنا هم الذين سيسددون ما استهلكناه نحن، فلا بديل للمديونية الاجنبية، لان البنيات الاقتصادية في الدول النامية لم تقم عن فكرة الاعتماد على النفس واذا رغبت الدولة مثلا ان تغطي مصاريفها كلها بمبدأ الاعتماد على الاقتصاد الذاتي فعليها ان تصعد من قيمة الضرائب مما يؤدي الى تقليص في الاستثمارات في وقت تسعى فيه الدولة الى تشجيع الاستثمارات الخاصة وللخروج من هذه المتاهة الاقتصادية بحثت عن موارد اخرى وتمثل لها الحل في الموارد الاجنبية.

واليوم اصبحت الدولة تفكر في مخاطر نتائج المديونية مما حدا بها الى التقليل من الاعتماد على الديون الخارجية وتنشيط الاقتصاد المغربي، ومن مصلحة الدولة تخفيض الضرائب على الاستثمارات وليس الاستهلاك، فتشجيع الاستثمار، وحصيلة الضرائب كافية لتمويل عجز الميزانية، فحل الدولة اذا هو انماء الاقتصاد الداخلي وتشجيع القطاع الخاص والتفكير في ادوات مالية جديدة ما دامت الادوات التقليدية قد بينت عجزها.

[illegible]

ميزانيات البحث العلمي فبها ميزانيات الدولة كلها، اما اذا كان هناك اتحاد فيمكن ان نستورد التكنولوجيا اكثر مما نستورده الآن في اطارنا المحدود، وعوض ان يكون لنا نفس المعامل، يمكن تقسيم الخدمات والتخصصات لربح الوقت والمال وتطوير التقنيات. المطلوب اذا تكتلات جهوية ولكن عليها ان تتجاوز المشاكل السياسية الهامشية التي قد تصبح عائقا للتطور والتنمية والشكل السياسي هو السائد في العالم الثالث، وهو الذي يحول دون الانصهار في التكتلات الجهوية. فيجب على كل سلطة وطنية ان تتخلى عن جزء من كبريائها الوطني، لخلق اطار سياسي جماعي. ان الطريق الى التكامل الاقتصادي في الدول النامية غير واضح بعد، ففي حين يعتمد في الغرب على منهجية معينة، تطبع العشوائية سياسة التكامل في الدول النامية. اذن لا بد من منهج يكون اقوى من المشاكل الداخلية. فالالتزام بالمنهج ولو على حسابها هو الذي يضمن نجاح التكامل.

ولا اعتقد ان التخصيص خيار بل حتمية اقتصادية، فالدولة لا يمكنها الاستمرار في ملكية كل المؤسسات. ان غياب الدولة عن الاقتصاد سبب ازمة ١٩٣٠، فتدخلت الدولة فكان ان وقعت الازمة الحالية، وكل هذا يفسر ان النظريات التي تبنى عليها الهياكل الاقتصادية غير صالحة حتى في الدول الغربية الغنية. فكيف اذا قمنا بتطبيقها في الدول النامية؟ هناك خلل في النظريات الاقتصادية المتبناة، والحل ليس في التخصيص او في تمليك الدولة. الحل يكمن في الاطار القانوني والسياسي لتدخل الدولة او عدم تدخلها، بمعنى ان ضم كل المؤسسات الى القطاع الخاص لا يشكل حلا للازمة، بقدرما يشكل حلولا ترقيعية، فمعروض ان ندعي ان الحل في التخصص او في القطاع العام يجب اولا ان نتساءل عن الاطار العام الذي ستتدخل منه الدولة ومن اي اطار يدخل التخصيص؟ المنظور الاسلامي يقدم لنا الحل الامثل في تدخل الدولة والقطاع الخاص دون طغيان سلبي لاي منها. فربما ادى التخصيص الى تحسن في ميزانية الدولة في المدى القريب، وهذا التحسن سيكون ظرفيا لا هيكليا، ويبقى المشكل مطروحا لايجاد البديل. هل نخصص ام نعمم؟ والاكتفاء بهذا التساؤل من الناحية العلمية فيه تقصير، فعندما يواجهنا مشكل، نسارع لايجاد [illegible]

ستظهر سلبياته. فليس في استطاعة الدولة ان تخصص اكثر من مائة مؤسسة، ودور الدولة محدود مما قد يتسبب في مشاكل اجتماعية. وهدف الدولة هو الصالح العام فلا يمكننا ان نحول القطاع العام كله الى القطاع الخاص دون اعتماد التدرج والنظر الى النتائج وبامكان الدولة ان تخصص جزءا من القطاع العام لتطلع على نتائج التجربة. فاذا جاءت سلبية، تدخلت لتقلص من مسلسل التخصص كما حدث في بريطانيا حين اوقفت الدولة عملية التخصص بعد ان لاحظت ان السوق لم تعد تستجيب لهذه السياسة. فلا بد اذا من التريث، والتخصيص هو مجرد تجارة بالموجود. والافضل ان يضاعف القطاع الخاص من استثماراته الى جانب استثمارات الدولة، لان الهدف هو الاكثار من الاستثمار وليس العكس. ووعي المغرب بهذه المشاكل يجعله يتبنى الخطة التدريجية على المدى الطويل لاقرار سياسة التخصيص.

يكمن الحصول على اكبر قدر من المصلحة في العلاقات الدولية في منطق القوة والتفرقة ومواطن الضعف، فان اردنا ان نكون تصورا عن الغرب لا بد ان نكون متحدين بغض النظر عن الخلافات، لان الاتحاد في مصلحة الجميع، وعلينا ان نخاطب الغرب بمنطق القوة. وتكتل دول المغرب العربي هو القاعدة الاساسية لمخاطبة الغرب فهو بحاجة الى المغرب ونحن كذلك بحكم واقعنا الراهن لا يمكننا الاستغناء عنه لان كل الهياكل الاقتصادية موجهة الى السوق الاوروبية المشتركة. ويجب العمل على تقليص اعتمادنا على هذه السوق، فكلما اعتمدنا على عدد محدود من الدول نصبح مرتبطين بها، وعلينا ان نتفادى هذا التوجيه الاقتصادي السيء ونهيىء هيكلة اقتصادية تعتمد على تنويع الاسواق وتشجيع اسواقنا الداخلية، فالمغرب لا يمكنه لوحده ان يكون سوقا لمنتوجاته ونفس الشيء بالنسبة للجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، فلنفترض مثلا وجود سوق مغاربية تكون الطاقة الشرائية للفرد فيها احسن مما هي عليها الان، فطبيعي ان نستغني نسبيا عن السوق الاوروبية ونتوجه للتعاون مع التكتلات العربية والاسلامية الاخرى. فحجم اقتصاد الغرب لا يتعدى حجم الاقتصاد البرازيلي. ومع ذلك فان هذا الاخير يعاني من مشكل السوق الداخلية. والسوق المغاربية ليست في حد ذاتها الا سوقا مرحلية اذ لا بد من التفكير في [illegible]



جانب من مرافىء الاسماك في المغرب

انعكاسات زيادة الضريبة على العقارات البريطانية

افضل للمستثمر ان يتريث وللمستأجر ان يعجل بالقرار

لندن - «الشرق الاوسط» - من رشيد حسن:

اثار اعلان معدلات الزيادة في الضريبة على إشغال المحلات والابنية التجارية في بريطانيا يوم امس موجة عارمة من الاحتجاجات في اوساط الاعمال البريطانية، وسط توقعات بان تؤدي النسب الجديدة الى اقفال ما يزيد على ٤٠٠٠٠ مؤسسة من اصل ١,٦ مليون مؤسسة ومحل تجاري ستخضع لاعادة التقييم.

وجاءت هذه الزيادة التي وصلت في بعض الحالات الى ٢٠٠ و٥٠٠ في المئة نتيجة لقيام الحكومة البريطانية بتوحيد اسس احتساب الضرائب على إشغال العقارات التجارية، وذلك بدلا عن النظام الذي كان يعطي للسلطات المحلية، كالبلديات، صلاحية تحديد هذه الضرائب. الا ان السبب الرئيسي للزيادات يعود الى ان تخمين القيم العقارية المستخدمة في احتساب الضرائب لم يتغير عمليا منذ عام ١٩٧٣، اضافة الى قرار الحكومة البريطانية اعادة النظر في هذا التخمين في الوقت نفسه الذي تبدأ بتطبيق الاسس الجديدة لاحتساب الضريبة.

وتشير الدلائل الاولية الى ان اكثر المناطق تضررا بسبب التعديل الضرائبي هي منطقة «الوست اند» في لندن ومنطقة الجنوب الشرقي من بريطانيا، المزدهرة عموما، وان منطقة حي المال (السيتي) ستتأثر ايضا ولكن بنسبة اقل. في المقابل استفادت العقارات في المناطق الشمالية، والاقل ازدهارا، من تراجع في اعبائها الضريبية بحسب القانون الجديد الذي يعتمد على تخمين قيمة العقار الحالية آخذا في الاعتبار بالدرجة الاولى القيمة السوقية الفعلية للعقار.

وقدمت الصحف البريطانية يوم امس امثلة صارخة على ما سيصيب بعض المؤسسات التجارية في ظل القانون الجديد، وذكرت مثلا ان محلات «هارودز» المملوكة من آل الفايد في «نايتس بريدج» ستضطر الى دفع ٨,٣٥ مليون جنيه بدلا من ضريبة لا تتعدى ٢,٠١ مليون جنيه حاليا، وقال محللون عقاريون ان الغالبية العظمى من عقارات لندن التجارية ستلحق بها زيادات تبلغ، او تزيد على ١٠٠ في المائة، وان اكبر الضرر سيصيب المؤسسات الصغيرة التي تواجه في الوقت نفسه اعباء ارتفاع الفائدة وتراجع المبيعات من جراء الركود النسبي الذي اصاب القطاع التجاري بسبب سياسة الحكومة البريطانية الرامية لكبح الطلب الاستهلاكي ولجم التضخم. لكن تجدر الاشارة الى ان الزيادات المذكورة لن تستحق فورا على المؤسسات القائمة، وانما سيتم تطبيقها تدريجيا خلال السنوات الخمس المقبلة.

الا ان المؤسسات التي ستنشأ في لندن بعد شهر ابريل (نيسان) المقبل ستخضع لضريبة الاشغال الجديدة فورا.

خيارات المستثمر

ما هي الانعكاسات المحتملة للتشريع الضرائبي الجديد على المستثمرين واصحاب الاعمال العرب؟

يختلف الوضع بحسب ما اذا كان المستثمر مالكا لعقار تجاري او مستأجرا. كما انه بالنسبة للذين يفكرون بدخول السوق سيختلف بحسب ما اذا تم هذا الدخول قبل او بعد اول ابريل (نيسان) المقبل.

وحسب جون طومبسون الخبير العقاري في شركة «انفستكورب» فان التشريع الجديد سينعكس بتراجع معدلات النمو في الحصيلة التأجيرية للعقارات، نظرا لأنه سيؤثر على ميزانية الشركات الجديدة وقدرتها على دفع ايجارات مرتفعة. وبكلام آخر فان مستأجر العقار سيميل الى تحويل جزء من عبء الضريبة الى عاتق المالك عن طريق خفض الايجار الذي يعرضه للمحل التجاري او المكاتب. واذا اخذ في الاعتبار ان قطاع المحلات يشهد اساسا نوعا من الركود، فان المستثمر العربي الراغب في شراء عقار تجاري يفعل حسنا ان هو جمد اي قرار بهذا الشأن، الى ان تتضح الانعكاسات الكاملة على سوق العقارات التجارية للتشريع الضرائبي الجديد.

تبقى الحالة التي قد يرغب فيها المستثمر ببدء تجارة او فتح مكاتب في لندن في المستقبل القريب. وفي هذه الحالة فان النصيحة هي ان ينجز قدر الامكان ايجار العقار الذي يحتاجه قبل حلول اول ابريل (نيسان) المقبل لانه سيستفيد في هذه الحالة من فرصة الرفع التدريجي وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة للضريبة على اشغال العقار. وبالعكس من ذلك، فان اي عقار تجاري سيؤجر بعد ذلك التاريخ سيخضع لكامل الزيادة فورا.

في ما عدا هذه الانعكاسات المباشرة، فان المحللين العقاريين يتريثون في الخروج بتقييم فوري للنتائج البعيدة التي قد تترتب على الزيادات الكبيرة في الضريبة على اشغال العقارات التجارية وخصوصا في لندن. الا ان البعض يتوقع ان تنعكس هذه الزيادة ربما في اضعاف جاذبية «الوست اند» وهي المنطقة التجارية الراقية في لندن والتي تعرضت لاكبر الزيادات، وان يعود بعض البريق الى منطقة حي المال (السيتي) على الاقل كمركز لمكاتب الشركات، وفي اي حال فان المحللين ينصحون بالنظر الى كل حالة على حدة.

بقعة الزيت ومصير صناعة السمك المغربية

معظم صيد المغرب مصدره اعالي البحار والصادرات اكثر من ٣٦٠ مليون دولار سنويا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتاب المغاربة قلق كبير وهم يتابعون اخبار حركة بقع نفط الباخرة الايرانية (خرق ٥) باتجاه شواطئهم، ويعيش السكان على الشاطيء الممتد من الدار البيضاء الى مدينة الصويرة في حالة ترقب قصوى، اذ ترتبط حياة الاغلبية بقطاعات الصيد والسياحة والخدمات.

وفي المدن الثلاث بشكل خاص، اسفي والصويرة واكادير، يعم القلق جميع السكان، حيث تكاد حياة هذه المدن الثلاث تقوم على الصيد والسياحة، اذ يكفي ان هذه المدن تحتكر صناعة تصبير السمك التي تعتبر اول صناعة تحويلية بالمغرب.

وتضم المدن الثلاث المهددة ازيد من ٨٤ وحدة صناعية واكثر من ٧٥٪ من مجموع العاملين في قطاع الصيد البحري الذين ارتفع عددهم لاكثر من ٧٠ الف عامل في مختلف القطاعات المرتبطة بصيد السمك بصفة مباشرة او غير مباشرة.

بالاضافة الى ذلك، تعتبر مدينة اغادير اول المدن السياحية بالمغرب، حيث يعتمد اقتصادها عليها بالاضافة الى صيد الاسماك. وقد تم في بداية السنة الماضية فقط اختيار هذه المدينة لانشاء اول وحدة صناعية نموذجية بالتعاون بين المغرب واليابان لاستغلال سمك السردين في صناعة عجين من هذا النوع من السمك الذي تشتهر به الشواطيء المغربية، واعطائه مختلف انواع طعم السمك.

وكان المغرب قد اتجه في مطلع الثمانينات بصورة مكثفة بعد انشاء وزارة مختصة بقطاع الصيد البحري عام ١٩٨١ الى البحر لتأمين احتياجاته الغذائية المتزايدة التي يكلف استيراد ابعض انواعها سنويا اكثر من نصف مليار دولار. ورغم ان استهلاك السمك ما يزال ضعيفا على مستوى السوق الداخلية - إذ لا يزيد معدل استهلاك الفرد الواحد سنويا عن ٨ كيلوجرامات - فقد احتل تصدير مختلف انواع السمك مرتبة متقدمة كمصدر للعملات الصعبة بعد تحويلات العمال المهاجرين ومداخيل السياحة وصادرات الفوسفات.

ويصدر المغرب سنويا اكثر من ٦٠ الف طن من السمك المعلب، بقيمة حوالي ٩٥٥ مليون درهم (١١٢ مليون دولار)، بالاضافة الى اكثر من ١١٦ الف طن من الاسماك المتنوعة المجمدة والطرية، وزيت السمك والرخويات وغيرها بقيمة ملياري درهم (٢٥٠ مليون دولار).

واذا ما تضررت الشواطيء المغربية بالتلوث الناتج عن النفط فإن اوراش صناعة سفن الصيد الساحلي سوف يلحقها بعض الكساد، ويضاف العاملون فيها الى صفوف العاطلين عن العمل.

وتشير الاحتمالات الاولى الى ان انعكاسات الاضرار الناتجة عن تلوث الشواطيء المغربية قد تستمر بين ثماني وعشر سنوات قياسا بكارثة تلوث شواطيء بروتون الفرنسية عام ١٩٧٧ وشواطيء الاسكا الامريكية.

غير ان المؤشرات الاولى تستبعد احتمالات اصابة قطاع الصيد في اعالي البحار حتى الآن. الذي ينتج وحده اكثر من ١٥٠ الف طن سنويا بقيمة ١٧٠٠ مليون درهم. وتصيد البواخر المغربية وحدها اكثر من ٦٠ الف طن سنويا.

وكان المغرب قد انشأ ميناء طانطان في اقصى جنوب اغادير ليكون اكبر الموانيء المغربية المختصة في استقبال البواخر العاملة في اعالي البحار، وليتنافس بها ميناء «لاس بالماس» الاسباني سواء في مجالات اصلاح السفن او تفريغ حمولاتها وتخزينها او تصديرها من هناك مباشرة الى الاسواق الدولية والوطنية.

وسوف يساعد المغرب على تحمل اضرار اصابة قطاع الصيد في الشاطيء الممتد من الدار البيضاء الى الصويرة، ان عوامل التحول في التيارات المائية الدافئة في المحيط الاطلسي تتجه بصفة تدريجية نحو الجنوب في اتجاه اكادير وطانطان ثم بعد ذلك شواطيء الصحراء. وهي تحولات تشجع في العادة على هجرة السمك مع المياه الدافئة، مما يعني ان مستقبل الصيد سيتركز في المدى البعيد في مياه الشاطيء الممتد من اكادير الى شواطيء الصحراء.

وعلى اية حال فإن مخاوف المغاربة تتأرجح بين الامل في ابعاد خطر التلوث والتشاؤم من اقترابه الى الشواطيء كلما تحركت الرياح في اتجاهها. وبات المغاربة يأملون استمرار تغير الاحوال الجوية الى جفاف حتى ولو كانت الزراعة في هذا الفصل بالذات مرتبطة باستمرار نزول الامطار.

تنافس على قرض بـ ٥٦٠ مليون دولار «لألبا»

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عبدالمطلب الصيرفي:

تتنافس ثلاث مجموعات مصرفية لترتيب وادارة قرض لصالح شركة المنيوم البحرين (ألبا) بقيمة ٥٦٠ مليون دولار. وقالت مصادر مصرفية مقيمة في المنامة وعلى صلة بالمفاوضات الدائرة «ان عدد المصارف في المجموعات الثلاث يفوت الـ ٢٠ مصرفا دوليا».

واوضحت هذه المصادر في اتصال مع «الشرق الاوسط» «ان سمعة شركة «ألبا» وتجربتها الطويلة (١٨ عاما) خلقت منافسة شديدة بين المصارف للفوز بترتيب هذا القرض الذي سيستخدم لتمويل توسعة في مصهر الالمنيوم لمضاعفة الانتاج الى ٤٦٠ الف طن متري من قوالب الالمنيوم».

واشارت هذه المصادر الى ان فترة سداد القرض وفقا للشروط التي حددتها «ألبا» تمتد الى عشر سنوات مع فترة سماح مدتها ٤ سنوات.

والمعروف ان شركة المنيوم البحرين تملكها حكومة البحرين بنسبة ٧٥٪ وحكومة المملكة العربية السعودية بنسبة ٢٥٪ وتنتج سنويا ما يعادل ٢٣٠ الف طن متري من خام الالمنيوم.

واضافت هذه المصادر التي جرى الاتصال بها «ان هذه الزيادة في انتاج الالمنيوم ستحول «ألبا» الى اكبر منتج في العالم لخام الالمنيوم». وهذه هي المرة الثانية التي تلجأ فيها شركة المنيوم البحرين «ألبا» للاقتراض من السوق الدولية لتمويل اعمال توسعة في منشآت المصهر. وقالت المصادر ان المنافسة بين المصارف تتركز على هامش الفائدة التي تتراوح بين ٠,٥٪ و٧٥٪ فوق سعر الليبور (سعر الفائدة بين البنوك في لندن على الدولار). وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين المجموعات الثلاث المؤسسة العربية المصرفية ومؤسسة الخليج للاستثمار التي تملكها دول مجلس التعاون الخليجي والمتخصصة في تمويل المشاريع الصناعية، والمجموعة الثانية يتزعمها بنك الخليج الدولي وبنك شيز منهاتن».

والجدير بالذكر ان شركة «ألبا» تعد قاعدة الارتكاز لصناعة الالومنيوم في البحرين وتعتمد على منتجاتها خمسة مصانع مقيمة في البحرين.

الخطوط الجوية البريطانية توقف رحلاتها الى عمان

عمان - «الشرق الاوسط» رويتر - بعد حقبة طويلة من تسييرها رحلات منتظمة الى عمان، قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية وقف تسيير هذه الرحلات والتحول الى صيغة الرحلات المشتركة مع شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية، مستخدمة في ذلك طائرات «ايرباص - ٣١٠ / ٣٠٠» التابعة للشركة الاردنية، وذلك اعتبارا من اول ابريل (نيسان) القادم.

وتقوم شركة الطيران البريطانية حاليا بتسيير ثلاث رحلات اسبوعيا بين مطار جاتويك في لندن ومطار عمان، عن طريق القاهرة. ويجب على طائرات شركة الطيران البريطانية التحليق في مسار يقع الى الجنوب من عمان لانه لايمكنها استخدام الاجواء الاسرائيلية او السورية.

وقال جيوف رودس مدير مكتب شركة الطيران البريطانية في الاردن ان عددا يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ مسافرا يستخدمون طائراتها اثناء توقفها في عمان، وان اعمال الشحن تقل. واضاف ان اعداد المسافرين من الاردن اصبحت ضئيلة للغاية الآن حتى بين اصحاب الاعمال.

وقد تسببت القيود المفروضة على العملات الاجنبية في الاردن وانخفاض سعر صرف الدينار، الذي فقد ٤٠ في المئة من قيمته مقابل الدولار منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨، في زيادة كبيرة لتكاليف السفر والذي اصبح بعيدا عن متناول اكثرية الاردنيين.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٧٦٣٠	١,٧١٤٠
ين	٢٣٤,٩٠٠٦	١٤٥,٧٢٠٠
استرليني	١,٠٠٠٠	١,٦١١٢٠
فرنك سويسري	٢,٥٣٨١	١,٥٧٤٥
فرنك فرنسي	٩,٤٣٧٥	٥,٨٥٤٥
ريال سعودي	٦,٠٤٥٨	٣,٧٥٠٥
دينار كويتي	٠,٤٧٣٩	٠,٢٩٤٠
درهم اماراتي	٥,٩٢٠١	٣,٦٧٢٥
دينار اردني	١,٠٨٠٠	٠,٦٧٠٠
دينار بحريني	٠,٦٠٧٧	٠,٣٧٧٠
ريال قطري	٥,٨٦٩٣	٣,٦٤١٠
درهم مغربي	١٣,٠٠٨٨	٨,٠٧٠٠
ريال عماني	٠,٦٢٠٦	٠,٣٨٥٠

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٢٥٠٠	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٩١٥,٨٧	٠,٠٠	٠,٠٠		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٣٣٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٣٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٥٠٠	٢٢٩,٥٠
نومور للسندات المالية	٣٤٤٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٣٨٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٨١٠,١٥	٢,٠٧	٠,٧٦	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٨,٠٠	٤,١٢	٠,٠٠	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠,٠٠	٠,٠٠	-٠,٢٥	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٦,٧٥	٣,٤٩	٠,٧٨	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤,٥٠	٥,٣٣	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٥,١٣	١,٧٣	-٠,٢٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز لمئة سهم	٧٤٦٥,٧٠	١,١١	٠,٧٤	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣١٤,٠٠	١,٢٩	٠,٩٨	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٤٢,٠٠	٠,٥٩	٠,٠٠	٢٤٦٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاكسو	٧٩٣,٠٠	٠,٦٥	٠,٣٨	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٥٩,٠٠	١,٨٥	٠,٥٣	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٩٧,٠٠	٠,٠٠	-٠,٦٠	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٧٤٦,٤٢	٥,٧٣	٠,٠٠	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٨٣٨,٠٠	٢,٥٧	-١,٢٧	٤٦٥,٠٠	٧٢٦,٠٠
سيمنز	٧٥٠,٠٠	٣,٥٩	-٠,٤٨	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٥٣٥,٠٠	٣,٢٦	٠,٦١	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٨٥٨,٠٠	٢,٣٣	-٠,٥٣	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٣٣١,٠٠	٤,٩١	٠,٠٠	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦١٩,٤٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٩٠٥٠,٠٠	٢,٦١	٠,٠٠	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٨١٠,٠٠	١,٨٧	٠,٠٠	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٥٢٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤١٧٥,٠٠	١,٨٣	٠,٠٠	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٥٣,٠٠	-٠,١٣	٠,٣١	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥١٠,٠٠	٠,٢٠	٠,٢٠	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٠,٠٠	-٢,٥٣	٠,٥٩	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٧٨,٠٠	-٠,٨٨	٠,٥٩	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٨١٥,٠٠	-١,٠٩	٠,٠٠	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٣,٥٠	-٢,١٠	٠,٦٠	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٨,٠٢٣٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٩٤٢٩

السلع

الاقفال السابق

كاكاو طن / دولار	٩٢٩,٠٠	نيويورك
بن سنت / لبيرة	٨٩,٦٥	نيويورك
سكر سنت / لبيرة	١٢,٤٥	نيويورك
قطن سنت / لبيرة	٦٨,٣٤	نيويورك
قمح سنت / ٦٠ ل.	٤٠٨,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠١,٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٧٦,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٤٤٩,٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٣١,٠٠	دولار
النيكل (طن)	٧,٨٧٥,٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٣٢٠,٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٧٥	لندن
برنت	٢٠,٥٨	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٢,٤٣	نيويورك

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط . . المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال . تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ . تلكس: 885124LG

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الاسواق امس

الاسهم تدخل عقد التسعينات دخول الفاتحين واسعار النفط ترتفع رغم زوال موجة البرد الامريكية

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد ابي مرشد:

دخلت الاسهم عقد التسعينات دخول الفاتحين فبعد الارقام القياسية التي سجلها مؤشر «نيكاي» في طوكيو افتتح مؤشر «داو جونز» العام الجديد بارتفاع ملحوظ اذ قفز يوم الثلاثاء بمقدار ٥٦,٩٥ نقطة ليقف على رقم قياسي مقداره ٢٨١٠,١٥ نقطة رغم ان حجم التداول كان معتدلا.

وفي لندن لحق مؤشر «الفايننشال تايمز» بمسيرة «داو جونز» فارتفعت اسعار الاسهم يوم امس الى مستويات جديدة بعد قليل من افتتاح السوق وبحلول الساعة الواحدة ظهرا سجل مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم ارتفاعا مقداره ٢٨,٧ نقطة ليبلغ ٢٤٦٢,٨ نقطة. وقد ساعد اداء مؤشر «داو جونز» في نيويورك، وتقرير ذكر ان الاقتصاد البريطاني قد يتجاوز صعوباته الحالية دون الوقوع في حالة ركود، في تحسن اسعار الاسهم.

وكانت احصائية اقتصادية بريطانية قد اكدت امس ان احتياطي البلاد من الذهب والعملات الاجنبية ارتفع بمعدل ٣٣٨ مليون دولار في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واوضحت الاحصائية التي اصدرها مكتب الاحصاء التابع لوزارة الخزانة البريطانية ان الجنيه الاسترليني لم يتعرض للضغوط التي كانت متوقعة في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي نتيجة تخوف الاوساط المصرفية والمالية من تراجع احتياطي بريطانيا، مرة اخرى، بمقدار ٤٠٠ مليون دولار في اعقاب التراجع المسجل في نوفمبر (تشرين الثاني) والذي بلغ ٩٣١ مليون دولار.

وفي ضوء المعطيات الاقتصادية البريطانية والامريكية تحسن سعر صرف الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي امس تجاه المارك الالماني رغم الشائعات التي تحدثت عن رفع قريب ومحتمل لمعدلات الفوائد الالمانية. وقد سجل سعر الجنيه امس ارتفاعا مقداره ١,١١ فينيج على المارك في سوق لندن فبيع ظهرا بـ٢,٧٦٢١ مارك مقابل ٢,٧٥١٠ مارك عند اقفال يوم الثلاثاء.

وكذلك بيع الدولار بـ١,٧١٦٢ مارك في لندن امس اي بارتفاع مقداره ١,٠٢ فينيج عن سعر اقفال يوم الثلاثاء.

وفي فرانكفورت شهد سعر الدولار الامريكي امس زيادة غير متوقعة في ساعات التداول الاولى فسجل سعرا بلغ ١,٧٣٣٥ مارك بعد ان كان قد تراجع يوم الثلاثاء، اول ايام التعامل في سوق فرانكفورت، الى ١,٧١٠٥ مارك. وكذلك طرأ ارتفاع كبير على سعر الدولار تجاه الين في فرانكفورت وبلغ السعر المشتق ١٤٦ ينا علما بان بورصة طوكيو بقيت مقفلة امس بسبب عطلة رأس السنة.

الذهب والنفط

تسبب ارتفاع سعر الدولار في تراجع اسعار الذهب في سوق السبائك في لندن امس فهبط سعر الاونصة الواحدة من الذهب الخالص الى ٣٩٦,٥٠ دولار.

غير ان اسعار النفط الخام ارتفعت بنسبة كبيرة يوم الثلاثاء في سوق نيويورك للعقود الاجلة وسجلت زيادة وصلت الى الدولار تقريبا للبرميل الواحد. وقد اقفل سعر برميل «وست تكساس» المتوسط، وهو خام القياس الامريكي، تسليم فبراير (شباط) المقبل بزيادة ١,٠٧ دولار للبرميل اذ وصل الى ٢٢,٨٩ دولار. وكان سعره قد ارتفع ٣٢ سنتا يوم الجمعة الماضي. (السوق بقيت مقفلة يوم الاثنين بسبب عطلة رأس السنة).

وقد لاحظ المحللون ان الارتفاع الكبير في سوق النفط نجم عن عمليات شراء واسعة من قبل بعض التجار الذين توقعوا استمرار ارتفاع الاسعار في الايام المقبلة، وذلك بعد ان لاحظوا استمرار الطلب قويا على النفط رغم زوال موجة البرد التي اجتاحت الولايات المتحدة خلال الاسابيع الاخيرة.

وفي السوق الفورية الاوروبية في لندن قفز سعر خام «دبي الخفيف» بمقدار ١,٢٥ دولار ليصل الى ١٨,٥٠ دولار للبرميل الواحد، وارتفع سعر نفط بحر الشمال خام «برنت»، بمقدار ٩٠ سنتا ليصل الى ٢١,١٠ دولار للبرميل.

سيارة ... للتسعينات



تراجع الطلب على السيارات الامريكية من طراز العام ١٩٩٠ لم يحل دون عرض شركة «كرايزلر» لما اسمته بالمفهوم الجديد لسيارات التسعينات فقد عرضت في صالة «هايلاند بارك» بولاية ميتشيغان سيارة «فوايجر - ٣» التي تجمع بين مركبتين منفصلتين تتسع الاولى لثلاثة ركاب والثانية لاربعة ركاب مما يرفع العدد الاجمالي لركاب السيارة المجمعة الى السبعة.

تخريب وتدمير والخسائر بملايين الدولارات
مشكلة "القوميات السوفياتية تتفاعل جنوبا على الحدود مع إيران

لندن - «الشرق الاوسط»: موسكو - وكالات الانباء:
يعتري الدوائر السياسية السوفياتية قلق بالغ من امتداد مشكلة القوميات والاعراق جنوبا الى الحدود الايرانية بعد تفاقمها في الجمهوريات السوفياتية المطلة على بحر البلطيق غربا. وهي المشكلة التي خصها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بالتعبير عن المرارة والاسى في بيانه السنوي التلفزيوني الذي وجهه الى الشعب يوم راس السنة في بداية العام الجديد. وكان الناطق بلسان الخارجية السوفياتية، جينادي جيراسيموف، قد ابلغ في اليوم نفسه محطة تلفزيون امريكية ما مفاده ان تسامح الكرملين وترحيبه بالتحولات في دول الفلك السوفياتي لا يمتد الى الجمهوريات السوفياتية ذاتها.

وقال في اشارة بالغة الدلالة لمثيري مشاكل القوميات والاعراق ان حدود الاتحاد السوفياتي هي حدود جمهورياته الحالية بكاملها - وما قصده جيراسيموف هو ان الكرملين ليس على استعداد لـ «التسامح» مع المشكلة القومية والعرقية.

فقد افادت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان منطقة الحدود السوفياتية الايرانية شهدت خلال الايام الماضية اعمال عنف ادت الى خسائر مادية باهظة تقدر بملايين الروبلات.

وقالت الوكالة ان المتطرفين في منطقة جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي قاموا باعمال شغب بربرية لا نظير لها بهدف خلخلة الوضع في منطقة الحدود السوفياتية الايرانية.

واضافت ان عناصر لا مسؤولة تهدف الى ايجاد حالة من التوتر في الوضع المتفاقم اصلا في الجمهورية وفي منطقة ما وراء القوقاز عموما.

وذكرت تاس ان اعمال شغب اسفرت عن حرق وتدمير المنشآت الهندسية وخطوط الاشارة والابراج والعلامات الحدودية على امتداد اكثر من ١٣٧ كيلومترا.

وقالت ان المتطرفين هددوا باحراق المخافر الحدودية والتنكيل بافرادها وباعضاء عائلات العسكريين العاملين ضمن قوات الحدود مشيرة الى ان الغوغائيين سعوا لاستفزاز العسكريين ودفعهم لاستخدام القوة.

احتجاجات ايرانية

ونوهت الى محاولات مستمرة لعبور الحدود الى الاراضي الايرانية بصورة غير مشروعة مشيرة الى ان هذه الممارسات عقدت للغاية قيام هيئات الحدود بواجباتها.

وافادت ان مفوضي الحدود الايرانيين قدموا احتجاجا للسلطات السوفياتية على تصرفات العناصر المتطرفة التي تشكل اهانة لبلادهم وتخلق حالة من التوتر على الحدود مطالبين باتخاذ تدابير فعالة من اجل وقف اعمال الشغب وتدارك عواقبها.

وتتبع جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي جمهورية اذربيجان السوفياتية.

ويذكر ان احداث الشغب في ناخيتشيفان هي اول حوادث شغب من نوعها في اذربيجان التي تتنازع منذ اوائل عام ١٩٨٨ مع جمهورية ارمينيا على منطقة ناجورنو / كاراباخ.

وقبل ذلك التقرير بدقائق كانت تاس قد اذاعت تقريرا آخر عن هجوم على قافلة من الحافلات الاذربيجانية مسافرة عبر منطقة يسكنها ارمن في منطقة ناجورنو كاراباخ مما اسفر عن مصرع شخص واحد وجرح ثلاثة على الاقل.

وكان الوضع قد تفاقم مجددا في مقاطعة ناجورني كاراباخ على اثر تبادل اطلاق النار بين وحدات الامن الداخلي وسكان محليين ادى الى مقتل شخص وجرح اربعة آخرين.

وذكرت انباء صحفية ان التوتر نتج عن قيام سكان مركز المقاطعة برجم واطلاق النار على طابور مركبات تقل مواطنين اذربيجانيين برفقة وحدات من قوات الامن الداخلي.

واشتبك افراد قوات الامن الداخلي مع المهاجمين مما ادى الى اصابة عدة اشخاص بجروح واحراق سيارة عسكرية والحاق الضرر بثلاث حافلات اخرى.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة تاس ان اضطرابات نشبت يوم الجمعة الماضي في مدينة جلال اباد الاذربيجانية ادت الى حرق وتدمير مركز الشرطة ومقر اللجنة الحزبية في المدينة.

وافادت تاس ان الاضطرابات ادت الى اصابة ٢٢ مواطنا و ٦٣ من رجال الامن بجروح ادخل بعضهم على اثرها للمستشفى وتم اعتقال ٣٧ شخصا.

وافادت وزارة الداخلية الاذربيجانية ان الهدوء خيم على المدينة بالرغم من استمرار حالة التوتر.

وعلى صعيد آخر كشفت صحيفة موسكو فسكايا براقدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي في العاصمة السوفياتية ان الـ «كي جي بي» عطلت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي شبكة تهريب مهمة لمادة التيتان الاستراتيجية الى الغرب حيث كانت تباع سرا.

واوضحت الصحيفة ان تعاونية غودوغراف في موسكو كانت تحصل على التيتان من شركة لصناعة الطائرات في العاصمة وتقوم بعدها تعاونية في ريغا عاصمة لاتفيا ببيع المعدن النادر الى الغرب.

وفتح تحقيق قضائي في الموضوع حسب ما كشفت الصحيفة نقلا عن ادارة الـ «كي جي بي» في موسكو.

تحليل اخباري
آخر القلاع الشيوعية في اوروبا الشرقية
هل يزأر الفأر البلقاني طويلا؟

اثينا - «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:
قبل اربع سنوات كان الالبانيون يعتزون بانتمائهم الشيوعي ويفتخرون بان على راس دولتهم بطلا قوميا اسمه انور خوجه. وكانت الحياة في هذه الدولة آنذاك منظمة سياسيا واقتصاديا قياسا بجاراتها البلقانيات. فانور خوجه استطاع ان يجعل من بلاده قبلة للسواح الغربيين قبل الشرقيين وان يقيم شبكة من العلاقات مع المعسكرين الغربي والشرقي متميزة نسبيا عما كان قائما في دول المعسكر الاشتراكي بالرغم من صغر مساحة البانيا وقلة عدد سكانها الذين لم يتجاوزوا ثلاثة ملايين نسمة.

في ذلك الوقت كانت البانيا توصف بـ «الفأر الذي يزأر» لانها عرفت بتميزها عن بقية دول منطقة البلقان في عدم ترددها في مصادمة اي من الدول العظمى بما فيها الاتحاد السوفياتي، فهي في الواقع لم تكن حتى منتصف الثمانينات تلك المفارقة التاريخية فحسب وانما كذلك وهم كبير لعملاق ظرفي.

القائد الرمز

لكن البطل القومي للالبان انطوت صفحته قبل اربع سنوات بموت انور خوجه وما يحدث الآن من تغيرات مندفعة في اوروبا الشرقية يربك الالبان وخليفه خوجه «القائد الرمز» رامز عاليا ومن حوله اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالباني المعروفين بتحجر عقولهم وتمسكهم بالنهج الستاليني للشيوعية خاصة وان البانيا هي القلعة الاخيرة للشيوعية الستالنية في اوروبا الشرقية.

قبل عدة اسابيع فقط امتدحت البانيا حركة التغيير في اوروبا الشرقية، لكنها عادت وصمتت عندما رأت جدار برلين يتهاوى امام زحف اللاهثين وراء هذا التغيير. واليوم بعد ان عصف هذا التيار المحتدم برومانيا الشقيقة الاخيرة لالبانيا في التمسك بالستالينية تجد قيادة الحزب الشيوعي في تيرانا نفسها معزولة تماما ومطوقة من كل حدب وصوب برياح التغيير العاصفة. لكنها لا تزال تصر على مقارعة الواقع والوقوف في وضع معاكس للتيار. ففي مقالة اخيرة نشرتها صحيفة الحزب المركزية «زيرت بوبيوليت» حول الاوضاع في رومانيا قالت «ان هذه الدول ليست اشتراكية بالمعنى الحقيقي بل هي دول رأسمالية لا نوافق على التغيير الذي طرأ عليها. سنتابع طريقنا الذي اخترناه لانفسنا لان ميزة نظامنا انه وفر للمواطنين سبل النجاح والازدهار».

الفقر والجوع

هذا الكلام يعني بالنسبة لاغلبية الالبانيين حياة مبنية على كل عناصر الفقر والجوع والاذلال والروتين الممل وهي ذات العناصر التي حولت البولنديين والالمان الشرقيين والتشيكوسلوفاكيين واخيرا الرومانيين الى ثوار حقيقيين بين ليلة وضحاها.

فالبانيا عرفت حالة التفجر السكاني المشابه لما هو قائم في اغلبية بلدان العالم الثالث والذي كانت نتيجته في هذا البلد الشيوعي البلقاني ان ثلث عدد سكانها البالغين ثلاثة ملايين هم من الشباب دون السادسة عشرة من عمرهم والذين يواجه النظام الآن معضلة عدم القدرة على تقديم الغذاء الضروري والمتطلبات الحياتية لهم بسبب المشاكل الاقتصادية الجدية التي يواجهها والتي تضغط عليه بشدة.

والالبانيون نتيجة لسيادة النهج الستاليني في بلدهم لا يزالون يكدسون حزم الاخشاب على شرفات منازلهم التي لا تتوفر فيها ابسط وسائل التدفئة في الشتاء والتبريد في الصيف.

انور خوجه قائد البانيا لاربعين عاما ومهندس الستالينية في دول البلقان الشيوعية قاله مرة «انه يفضل ان يقتات شعبه على الاعشاب البرية على ان يطلب المساعدة من الخارج». والبانيا التي تنتج ٩٠٪ من استهلاكاتها الصناعية وجميع المواد الغذائية صانت سيادتها الوطنية وحافظت على كبريائها .. لكن بثمن باهظ جدا.

شعارات

في شوارع المدن، وبالطبع العاصمة تيرانا، تعتلي الشعارات الشيوعية الجدران وتنتشر الفرق المسلحة في كل الاصقاع لحماية البانيا من غزو القوى العظمى وتطبق في داخلها تدريبات الدفاع المدني المتواصلة. والذي يقدر له الوصول الى الجبال، وهذه مهمة مستحيلة، يشاهد بأم العين الاف بطاريات المدافع والصواريخ المنتشرة هنا وهناك وعلى الاخص في المناطق الحدودية المتاخمة لليونان ويوغوسلافيا الجاهزة للتصدي لاي خرق يصيب عزلة البانيا. والالبان يفترض بهم ان يقضوا عامين متواصلين من عمرهم في الخدمة العسكرية الاجبارية تتبعها سنوات متواصلة من المشاركة في التدريبات المدنية لا تتوقف الا مع بلوغهم سن التقاعد.

في الصباح ينشد الاطفال في الشوارع اناشيد الحزب والتمجيد بالشيوعية واذا ما قيض لك ان تسأل احدهم عما اذا كان يتوفر له ما يريده فاما ان يرد عليك بالايجاب الخاطف واما ان يولي الادبار مذعورا. فهم لا يعرفون عن السياسة والايديولوجية سوى ما يلزموا بحفظه عن ظهر قلب من نظريات وتعاليم ستالين ولينين وما دونه صغر مجهر، وأي اشارة بعدم التوافق السياسي مع الحزب والدولة تؤدي بصاحبها اما الى السجن او الموت المحقق.

فرار

الكثيرون فروا خارج البلاد. والعدد يتزايد بغض النظر عن المخاطر. ففي العام الماضي وحده عبر مئات الالبان الحدود اليوغوسلافية مشيا على الاقدام ووصل العشرات الى جزيرة كورفو اليونانية سباحة.

مع التغييرات التي طرأت على البلدان الشيوعية بدأ الشبان الالبان يعبرون عن عدم توافقهم مع النظام ورفضهم للروتين الممل المفروض عليهم في كل شيء ورغبتهم الزائدة الى معرفة المزيد عن الانظمة والايديولوجيات الاخرى. لكن ذلك حافظ على طابع السرية والتهيب. وربما هؤلاء وهم يشكلون ثلث عدد السكان كما اوردنا سابقا يشكلون التهديد الحقيقي لمستقبل الطبقة الحاكمة في البلاد خاصة وانهم يتابعون التغييرات التي تجري في اوروبا الشرقية باهتمام بالغ.

رامز عاليا: نعم أزأر

بلجراد - أ.ف.ب: صرح الزعيم الالباني رامز عاليا في رسالة العام الجديد التي نشرتها وكالة الانباء الالبانية ان البانيا «ستواصل كما فعلت بالامس وكما تفعل اليوم اتباع الطريق الذي اختارته لنفسها».

وأضاف رئيس الدولة والحزب الشيوعي الالباني: لم نسمح اطلاقا ولن نسمح لاي شخص كان بأن يملي علينا قوانينه وأعرافه.

ورأى عاليا ان التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية حثت القوى المعادية لالبانيا المعروفة جيدا على اطلاق حملة افتراءات على بلدنا ولكنها لن تتوصل الى ايذائه.

ونفى الزعيم الالباني من جهة اخرى وجود اي شكل من اشكال القمع او النزاعات الاجتماعية في بلاده.

وكان اتحاد جمعيات اللاجئين الالبانيين في فرنسا قد اكد الاسبوع الماضي في بيان ان ظروف المعيشة ووضع حقوق الانسان في البانيا اكثر مأساوية عما كانت عليه في رومانيا خلال عهد تشاوشيسكو.

من جهته صرح السفير الالباني في باريس كزينوفون نوشي لوكالة «فرانس برس» ان ما سقط في اوروبا الشرقية كان «التحريفية» وليس الاشتراكية وان البانيا ليست معنية اطلاقا بأزمة كتلة اشتراكية لا تنتمي اليها.

رومانيا تصادر كل ممتلكات الحزب الشيوعي وتعتقل جميع اعضاء اللجان العليا

بوخارست - وكالات الانباء:
اتمت القيادة الرومانية الجديدة اعتقال جميع قادة الحزب الشيوعي من اعضاء اللجنة المركزية واللجان التنفيذية العليا ومجموعهم نحو ٦٠ شخصية سياسية. واصدرت القيادة الرومانية ضمن اجراءات اخرى قرارا بمصادرة جميع ممتلكات الحزب الشيوعي الروماني.

ومن جملة القرارات التي اتخذها مجلس قيادة جبهة الانقاذ الوطني الروماني اعادة الاراضي الى القطاع الخاص والسماح بالتنقل وحق الملكية الخاصة وحق تسجيل الاحزاب الجديدة لكن بواسطة المحكمة الدستورية العليا.

واشار رئيس لجنة اعمار الاقتصاد الروماني بوجدان تيودورين بان جملة ممتلكات الحزب الشيوعي الروماني تقدر بحوالي عدة مئات من ملايين الدولارات. ومن جهة اخرى اشارت انباء الى ان الحرس السري لتشاوشيسكو سيكوريتاتي رغم قرار حله واعطاء اكثر من فرصة لافراده بتسليم اسلحتهم ووقف اطلاق النار الا ان ايا منهم لم يفعل ذلك رسميا.

واشارت انباء موثوقة بأن بقايا حرس تشاوشيسكو قد انسحبوا الى الجبال في عملية التقاط الانفاس وفي الاعداد لجولة اخرى وباشكال قتالية مختلفة.

واوضح مصدر مطلع ان الحرس السري لتشاوشيسكو والذي كان مجمل افراده حوالي ٦٠ الفا كان مدربا تدريبا قتاليا عاليا كما ان تربيته الايديولوجية كانت الطاعة العمياء والاخلاص المنقطع النظير للزعيم تشاوشيسكو كما يضم رجالا ونساء ايضا.

واضافت ان السيكوريتاتي ربما ستبدأ بمرحلة اغتيالات وبوسائل سرية واسعة النطاق لاحداث بلبلة في صفوف القيادة الجديدة واضعاف معنويات افرادها واضفاء جو من الشك والشكوك المتبادلة بين اطرافها.

واضاف ان من بين تكتيكات السيكوريتاتي ربما دس جزء منهم في صفوف قياديي الدرجة الثانية في الجبهة الحاكمة وبعض الاحزاب التي تعتزم طلب الترخيص لها قريبا.

المكتب السياسي

ويضم المكتب السياسي وفقا للارقام الرسمية ما يزيد بقليل على ٤٠ عضوا وعضوا مرشحا من بينهم الرئيس نيكولاي تشاوتشيسكو وزوجته الينا اللذان اعدما رميا بالرصاص يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) بتهمة القتل واستغلال السلطة.

وقال اندريه فيلا الاقتصادي الكبير بالحزب الشيوعي الروماني لرويتر ان الحزب قد حل من الناحية الفعلية لكن يجب جعل حله رسميا.

واضاف قوله انه ينتمي الى مجموعة تضم حوالي ٦٠ شيوعيا يحاولون اعادة بناء قوة سياسية يسارية من حطام الحزب الذي كان يوما اكبر الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية بالنسبة الى عدد السكان اذ كان يضم ٣،٨ مليون عضو بينما يبلغ عدد السكان ٢٣ مليون نسمة.

وقال لم تقم بما يجب في الوقت المناسب لوقف تصاعد الدكتاتورية وقد سمح لتشاوتشيسكو بان ينشئ جهازا قمعيا ضخما وفي النهاية فقد الحزب كل السلطة واستأثر بها الدكتاتور وحده.

وقال ان وكالة اجربرس للانباء التي ظلت لفترة طويلة اداة دعاية للحزب الشيوعي لم تعد موجودة. وقد غير اسمها الى رومبرس ولن تبقى بعد الآن تحت سيطرة الدولة.

وامتنع المتحدث عن الافصاح عن عدد الجنود او الموالين لتشاوتشيسكو الذين قتلوا في الثورة.

وسئل المتحدث عن مصير جثتي تشاوشيسكو وزوجته اللتين قالت مصادر حكومية انهما ربما تبعدان عن الاراضي الرومانية وتلقيان في البحر فأجاب انه لا يعرف على وجه اليقين.



استرخاء على الطريقة الرومانية القوات العسكرية المتمركزة في ميدان الجمهورية وسط بوخارست تنعم حاليا بحالة استرخاء. والدليل ان احد الجنود وجد الفرصة لمداعبة طفل والسماح له بأن يتفحص - سعيدا - مدفعه الرشاش فوق مدرعة ناقلة للجنود.

صيد غير ثمين خرج من سفارة الفاتيكان في بنما ليلة امس رجل غامض اصطحبته القوات الامريكية المحاصرة للسفارة الى طائرة هليوكوبتر كانت بانتظاره. تصور الصحفيون ان الرجل الغامض (الذي يرتدي لباسا ابيض في وسط الصورة) هو نورييجا المطلوب اعتقاله. لكن مسؤولا امريكيا وصف الرجل بأنه «صيد غير ثمين».

بنما تبحث قطع العلاقات مع ليبيا وكوبا ونيكاراجوا

بنماسيتي - وكالات الانباء: توقع الرئيس البنمي الجديد، جييرمو اندارا، ان يسلم الفاتيكان «على نحو السرعة» الجنرال الطريد المحاصر في السفارة البابوية، مانويل نورييجا.

وقال وزير الخارجية البنمي، خوليو ليناريس، ان الفاتيكان يبحث عن حل «غير مخز» لتمكين نورييجا من مغادرة السفارة تمهيدا لاعتقاله. كما اعلن ليناريس ان الحكومة البنمية الجديدة تدرس قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا وكوبا ونيكاراجوا بسبب تأييدها المعلن لنورييجا.

وصرح وزير الخارجية بأن حكومته تحمل مشاعر سيئة ضد هذه الدول لمنحها المسؤولين في نظام نورييجا مأوى في سفاراتها في بنما في اعقاب الغزو الامريكي الذي اطاح بنورييجا.

وقد ظل نورييجا نفسه مختفيا في سفارة الفاتيكان في بنماسيتي واستمرت المفاوضات بين واشنطن والفاتيكان في طريق مسدود. وتطالب الولايات المتحدة بتسليمه كي يقدم للمحاكمة في امريكا بسبب اتهامات بالاتجار في المخدرات.

وتريد الحكومة البنمية الجديدة من جانبها تقديم الرجل القوي السابق للمحاكمة بتهمة القتل.

وقد وصل لورنس ايجلبرجر وكيل وزارة الخارجية الامريكية الى بنماسيتي ليلة امس ليناقش الموقف مع مبعوثي الفاتيكان. كما يقوم ايجلبرجر الذي جاء الى بنما بصحبة وفد من الكونجرس بتفقد الموقف في البلاد عقب خمسة ايام من القتال في اضخم تدخل عسكري امريكي منذ حرب فيتنام.

وتريد ان ادارة بوش تدرس خطة تعمير عاجلة لاعادة بناء اكثر المناطق المضارة في المدينة واعادة انعاش اقتصاد البلاد ليقف على أسس قوية.

وقال وزير الخارجية البنمي ان الفاتيكان يبحث عن حل «غير مخجل» لتمكين الجنرال نورييجا من مغادرة السفارة البابوية في بنما.

وأوضح ليناريس في تصريحات الى الصحافة بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان الادعاء بأن نورييجا يلاحق لأسباب سياسية صعب مضيفا ان الفاتيكان يبحث عن حل لا يحدث اي جرح.

وأكد الرئيس البنمي من جانبه ان الفاتيكان سيسلم «سريعا جدا» الجنرال نورييجا الذي لجأ منذ الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى مقر السفارة البابوية.

وكان اندارا قد طلب يوم الاثنين من الفاتيكان تسليم الرجل القوي السابق الى السلطات الامريكية موضحا ان بنما ليست في وضع يمكنها حاليا من اجراء محاكمة لنورييجا.

وصرح اثر اجتماع للوزراء بأن الفاتيكان سيفعل ذلك. واستبعد احتمال حدوث اعمال غضب ضد مقر السفارة البابوية التي توقع قيام تظاهرة امامها امس بناء على دعوة القوى المؤيدة للحكومة. وقال ان الشعب البنمي شعب ناضج.

ومن جهة اخرى قال اندارا انه وقع اتفاقا مع الرئيس الامريكي جورج بوش حول انسحاب سريع للقوات الامريكية.

القضية الارمنية توتر العلاقات التركية الامريكية
انقره تحذر الكونجرس من «قانون ذكرى الابادة»

انقره - ر: القت مزاعم مثيرة للخلاف بأن الارمن كانوا ضحية ابادة جماعية في عهد الامبراطورية العثمانية ظلالا قاتمة على العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا حليفتها في حلف شمال الاطلسي.

وتقول تركيا انه اذا وافق الكونجرس الامريكي على مشروع قرار يجعل ٢٤ ابريل (نيسان) يوما وطنيا للذكرى الخامسة والسبعين لابادة الارمن الجماعية (١٩١٣ - ١٩٢٣)، فإن العلاقات بين البلدين ستتوتر.

والقضية الارمنية من اكثر الموضوعات حساسية في تركيا الدولة العلمانية التي يدين معظم سكانها بالاسلام، وقد نفت تركيا مرارا اتهامات بابادة الارمن.

ولا يشك دبلوماسيون غربيون في تصميم انقرة على الرد على واشنطن بخطوات قد تدفع بالروابط الثنائية الى ادنى مستوى خلال ٣٠ عاما اذا وافق الكونجرس على مشروع القرار.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية «لا يمكن قبول اتهامات بالابادة او اية مزاعم اخرى. هناك تفسير خاطئ للأحداث».

واضاف المسؤول يقول لا تستطيع اي حكومة تركية تجاهل غضب الشعب اذا وافق الكونجرس على مشروع القرار.

وفي العام الماضي فتحت تركيا ملفات الحكم العثماني امام الجميع للبحث والدراسة بأمل دحض اتهامات اساءت الى صورة انقرة وعلاقاتها مع الغرب لعشرات السنين.

وقال يولوج تكين كورات استاذ التاريخ بجامعة الشرق الاوسط في انقرة في احدى الندوات «استخدمت الكنيسة الاوروبية والثقافة الاوروبية المسيحية قضية الارمن كذريعة بسبب صورة التركي القبيح العالقة في الاذهان». وتزعم روايات بعضها تقارير معاصرة لأوروبيين وامريكيين زاروا المنطقة التركية الشرقية ان حوالي ١،٥ مليون ارمني أبيدوا بعد قرار الحكام العثمانيين في ١٩١٥ بطردهم من المنطقة.

وتزعم روايات التاريخ التركي الرسمي ان الحكام العثمانيين الذين انحازوا الى جانب المانيا في الحرب العالمية الاولى قرروا ابعاد الارمن لتواطئهم مع القوات الروسية القيصرية الغازية.

وقالت تركيا التي قدرت عدد الارمن في المنطقة في ذلك الوقت بحوالي ١،٢ مليون ان ٣٠٠٠٠٠ منهم ربما يكونوا قد ماتوا بسبب الحرب او اثناء ترحيلهم.

وتقول انقرة ان اتراكا بنسبة عددية معادلة قد ماتوا خلال الفترة نفسها.

ويعيش الآن ٥٠٠٠٠ ارمني تقريبا في تركيا لهم ٢٣ كنيسة عاملة ومعظمهم يسكنون المنطقة التجارية في اسطنبول.

وتقول تركيا التي تعتمد كثيرا على مساعدات من الولايات المتحدة لتطوير قواتها المسلحة في الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمال الاطلسي انه اذا وافق الكونجرس على مشروع القرار فقد يؤدي هذا الى تجدد هجمات لعصابات من الارمن ومطالب ارمنية بتعويضات ودعوى لاقامة وطن ارمني.

وفي الفترة بين ١٩٧٣ و ١٩٨٣ مات ٤١ تركيا في هجمات ادعت مسؤوليتها جماعات ارمنية.

وازدادت حساسية تركيا تجاه مشروع القرار نتيجة لمطالب بحكم ذاتي واضطرابات في ارمينيا السوفياتية المواجهة لتركيا.

وعلى الجانب التركي من الحدود توجد اطلال مدينة «اني» عاصمة مملكة ارمينيا قبل ١٠٠٠ عام والتي كانت تغطي مئات الاميال المربعة قبل اضمحلالها في العصور الوسطى.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان مشروع القرار المقدم من السناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين سيعرض امام الكونجرس الشهر القادم.

زعيم المسلمين يرحب بالقانون الجديد في بلغاريا

روما - كونا: رحب زعيم المسلمين البلغار غسان عيسايف ديالكوف امس بقرار الحكومة البلغارية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم بطرح قانون جديد على الجمعية الوطنية البلغارية يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري، يقضي بالسماح لمليون مسلم بلغاري باعادة أسمائهم الحقيقية والاسلامية بدلا من الاسماء البلغارية التي يحملونها حاليا وفق القانون السابق الذي سن في عهد الرئيس السابق تودور جيفكوف. وقال الزعيم البلغاري المسلم لوكالة الانباء الايطالية انسا في مقابلة مطولة امس ان قرار يوم الجمعة بشأن قانون الاسماء يأتي في الاتجاه الصحيح ونأمل بقرارات لاحقة في هذا الحقل ونعتقد ان الجمعية الوطنية ستوافق على القانون المقترح.

ووصف ديالكوف القرار بأنه اشارة واضحة الى عملية الديمقراطية في بلغاريا وانه سيكتسب صدى دوليا هاما وسيكون مقدمة لانفراج داخلي لأن العالم سيدرك وجود اقلية من اصل تركي واسلامي في بلغاريا، البالغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة.

وشدد على القول ان منح المسلمين هذا الحق امر هام جدا، لانه يبعد عن بلغاريا اخطار المبررات الكثيرة لدى تركيا لتحويل قضية الاتراك الى عذر ومهاجمة بلغاريا ونحن هنا لا نريد اي تدخل اجنبي في بلغاريا فنحن ننتمي الى هذا البلد ونحب بلغاريا ونريد العيش بسلام مع الآخرين واحترام حقوقهم كما نريد ان يحترموا حقوقنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بلغاريا الجديدة ومعيار التغيير

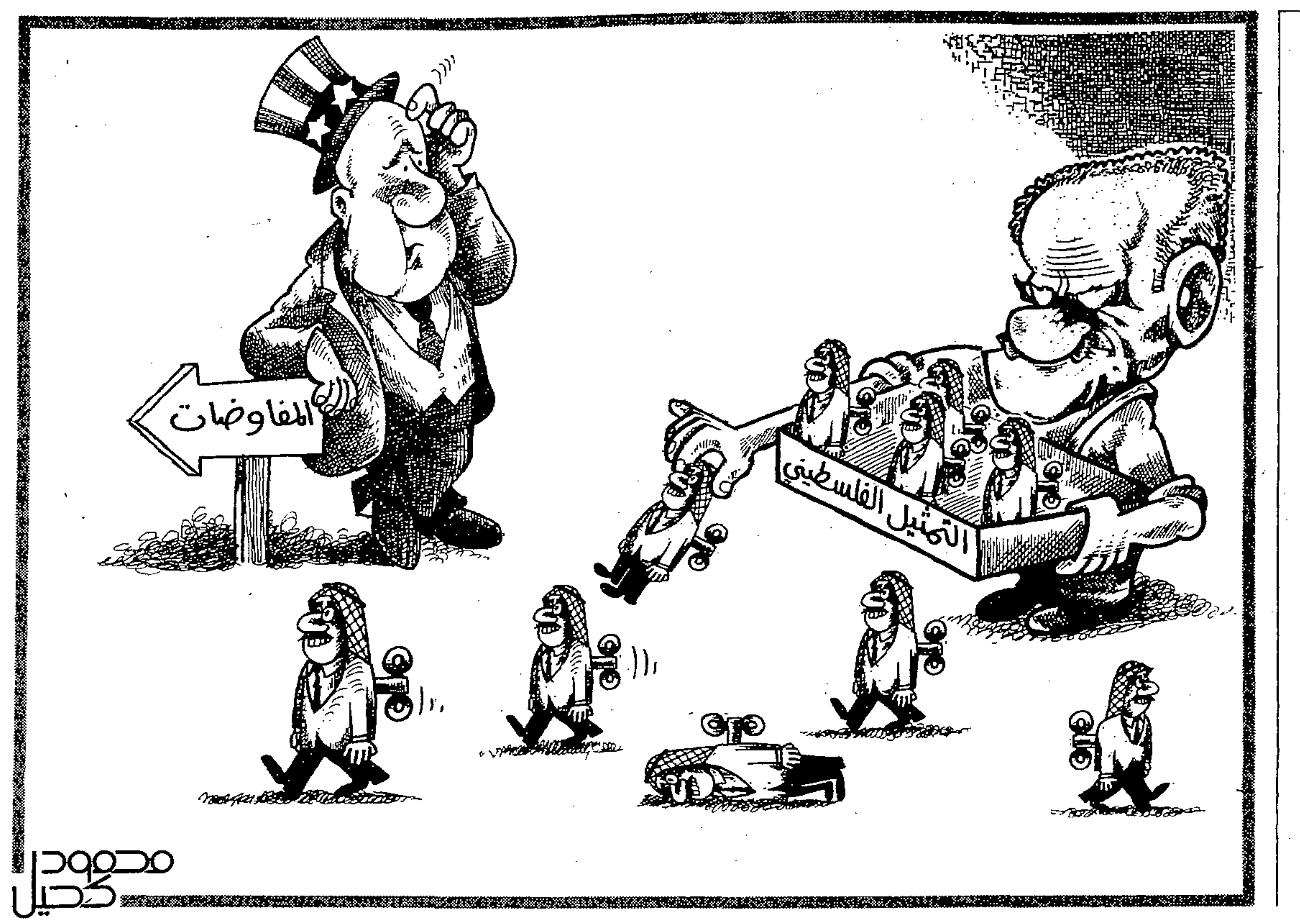
تراجع السلطات البلغارية عن سياسة تذويب الاقلية المتحررة من اصول تركية يعتبر واحداً من ابرز ثمار هبوب رياح الديمقراطية على هذا البلد. فالجريمة التي ارتكبها الديكتاتور تيودور جيفكوف الذي أرغم على التقاعد بعد ٣٥ عاما هي جريمة صارخة بفظاعتها.

ولا يمكن في اي حال من الأحوال العثور على اي سبب تخفيفي لقرار يرغم الناس على التنازل عن اسمائهم وتقاليدهم وعاداتهم خصوصا حين يكون الغرض الكبير من الحملة النيل من هويتهم الاسلامية. واظهرت الأيام القليلة الماضية ان معركة التذويب هذه التي شنتها اجهزة القمع الحزبية والأمنية ورافقتها حملة تزوير اعلامية طويلة اظهرت استحالة اخراج الناس من معتقداتهم الراسخة.

وما يصدق على بلغاريا يصدق بالمقدار نفسه على بلدان كثيرة حاولت الانظمة التوتاليتارية فيها غسل ادمغة المسلمين ودفعهم الى اعتناق ايديولوجيات اثبتت بضعة اسابيع فقط هشاشة البنيات التي اقامتها وراهنت على ديمومتها، وفي وقت يتعهد فيه ورثة جيفكوف بالسير نحو الديمقراطية ويبقى التعامل مع الاقلية الاسلامية في هذا البلد معيار اي تبدل فعلي في سياسات صوفيا. فمن غير الممكن الحديث عن تغيير ذي معنى ما لم تسلم سلطات بلغاريا لهذه الاقلية بابسط حقوق الانسان خصوصا وان الشعار هذا كان محور ما رفعته قوى التغيير في كل بلدان أوروبا الشرقية. ولا يمكن الحديث عن ديمقراطية تطبق على جزء من الشعب وتنسى الجزء الآخر. فمبدأ الديمقراطية نفسه يتعارض ولعبة التمييز هذه. والمسالة تتعدى بلغاريا الى اماكن اخرى كثيرة. ففي المناخات الصحية والسلمية يتحول وجود الاقلية بانتمائها العرقي والديني والثقافي والحضاري الى فرصة حوار ومصدر غنى.

وكما أن هنالك بلدانا تحترم اقليات غير مسلمة، فلن من حق المسلمين ان تحترم اقلياتهم في البلدان ذات الأكثرية غير المسلمة، لأن قهرهم، وقمعهم، وانتحار حقوقهم.. كل ذلك يجعل منهم الغاماً في جسد البلاد المتواجدة فيها.

«الشرق الأوسط»



ثلاثة من الأمس وثلاثة من اليوم... في نهار الرياض!

بقلم سمير عطا الله

كنا في مصعد امارة الرياض هذا الصباح. وقد حاول السعودي الشاب ان يشرح لرجلين متقدمين في السن، اين يجب ان ينزلا من المصعد. فقال للاول، انت تنزل عندما يضيء هذا الزر! وقال للثاني، انت تنزل عندما يضيء هذا!

كانت هذه الطريقة الوحيدة، لأن يعرف الرجلان الطابق الثالث من الطابق الرابع، فهما لا يقرآن حتى الارقام المكتوبة بالعربية على هذا المصعد الرخامي الحديث، في هذا المبنى المزود آخر اشياء الحداثة.

وفي المساء، هذا المساء كنا الى مائدة الصديق عساف ابو اثنين. وكان هناك ستة من الضيوف: ثلاثة منهم، كانوا يحملون شهادة الدكتوراه، واثنان من الثلاثة في الاعلام: الدكتور شهاب جمجوم وكيل الوزارة، والدكتور فهد الحارثي رئيس تحرير الزميلة «اليمامة».

هذه، اذاً، الرياض بين اليوم والامس!
وهذا هو الحدث!

الحدث، في الرياض ليس خطابا مثيرا للدموع او للهتاف او لموجات الاثير ولا هو «مانشيت» تعلق فوق اكشاك الصحف. الحدث، في الرياض، هو الفعل.

وكيفما تطلعت حولك الآن لا تجد سوى معالم العلم. صحيح انك ترى ايضا تلك المباني الشاهقة او تلك الطرقات السريعة التي تخرق المدن في مساحات الطرق الوطنية، لكن الانجاز الحقيقي ليس في الحجارة ولا في الاسمنت.

واذكر انني عندما جئت الى هنا قبل ربع قرن، كانت المملكة تفاخر باثنين او ثلاثة من حملة الدكتوراه، وكان احد هؤلاء يفاخر بنفسه لدرجة انه لم يكن يتكلم، وكان يكتفي بالابتسام. اذا سألته تبسم، واذا اجبته تبسم. واذا صمت تبسم. واذا لم تفعل شيئا.. تبسم ايضا! وكان يعتقد على الارجح ان في السعودية نعمتين: هو والنفط وفي رواية اخرى ان النعمتين كانتا هو... وهو! والله اعلم.

لكن في السعودية الآن مليونان و٤٠٠ الف طالب: من الابتدائية الى الدراسات العليا. وكل دراسة مجانية، من الحضانة الى التخرج الاخير، وفوق كل واحة او كثيب او جبل او نهر او تحت كل نخلة... مدرسة. وفي كل جامعة من جامعات العالم طالب سعودي. وفي فرنسا وحدها خمسة الآف ضابط يتلقون العلوم.

وهذه هي المسافة التي قطعها السعوديون في ربع قرن. ولذلك فالحدث هنا، ليس الخطاب المثير للتصفيق، بل هو هذه الارقام، التي يختنقها الداحون احيانا كما تختنق النحل كثرة الورود وتكاثر الرحيق.

والارقام هي لغة الدول ذات الرفاه الاجتماعي، فالبريطاني يقال له كل يوم، كم بنسا ارتفع الجنيه وكم نقطة خسر ميزان سوق الاسهم. وقد تجدد مارغريت ثاتشر لنفسها او لا تجدد وفقا لتحسن نظام الضمان الاجتماعي وليس بسبب مقدرتها الخطابية. فالواقع ان افضل خطيب في بريطانيا منذ تشرشل الى اليوم هو.

لكن هذا الرجل اما يعلك الكلام او يأكل الكلام او يجتر الكلام، اما الاخرون فيعملون.

ولم تعد الشعوب تعيش من الكلام. ولا عادت تستطيع ان تتدثر بالكلام. ولا في امكان الكلام ان يرسل الطلبة بعشرات الآلاف الى الجامعات.

لذلك ينتظر السعوديون هنا اعلان الميزانية تماما كما كان البريطانيون ينتظرون خطاب العرش، او كما ينتظر الاميركيون الرسالة التي يوجهها رئيسهم «الى الامة»، ذلك ان كل فرد يبحث فيها عن شيء ما: الوظائف الجديدة والمدارس الجديدة والمستشفيات الجديدة والمشروعات الجديدة.

وسوف يظل ابرز ما في هذه المصروفات، الى زمن طويل، ما يصرف على التعليم، وتخبرنا صحيفة «الجزيرة» امس ان الملك فهد بن عبد العزيز هو الرجل الذي كان اول من تولى شؤون المعارف منذ ايام والده. لكن ليس لهذا السبب وحده يعطي العلم ما يعطيه، في هذه الدولة التي تنتمي الى «العالم الثالث» في حين انها تصرف اكثر من «العالم الاول».

والذي يقرأ افتتاحيات الصحف السعودية سوف يلاحظ ان كتابها حائرون: هل هم حقا في العالم الثالث ام لا؟ طبعا، لا يترك لنا الكتاب اي شك في طبيعة الانتماء القومي والفكري والمشاعري، لكن ايضا هل يظل في «العالم الثالث»، بلد صرف خلال عشرين عاما حوالي الف مليار دولار؟ اي عشرين ضعف ديون شبه قارة مثل البرازيل؟

يقول الزميل تركي السديري في «الرياض» ان الكثيرين من «مواطني دول العالم الثالث لا يهتمون كثيرا بيوم مالي اسمه يوم الميزانية (....) وفي الدول المتقدمة استكملت الحكومات منذ زمن بعيد بناء الاساسيات (...) في المملكة الميزانية تعني الشيء الكثير رغم ان المملكة تعتبر ضمن دول العالم الثالث في عمر تواجدها الحضاري... ورغم انها اكملت بناء الاساسيات وتعمل في بناء الروافد التنموية مثل دول العالم المتقدم.

بل هي «الميزانية» اكثر من ذلك بكثير. وسوف نظل نقرأ في كلمات تركي السديري، الكاتب الذي اشتهر بانه ينحت في صخر لكثرة ما يتعمد الدقة والتشدد في الاسلوب: ان العالم حولنا يتغير... يصحح اوضاعه، فالنظرية الشيوعية تتساقط شرق اوروبا، وجنوب اميركا تعيش شعوب عديدة ما يشبه الفرق، حيث لا هوية عقائدية او اقتصادية وتجرها الديون الى تبعيات تبتز قوتها... نحن هنا علمتنا الميزانية اننا نعيش فضيلة الاستقرار والاستمرار».

«الميزانية هنا» يقول السديري اخيرا «هي ميلاد سنوي يتكرر ويكبر معه عمر الشارع والبيت والمدرسة والمصنع والمزرعة..».

انها، بكلام آخر، مطر المواسم، الذي ليس سهلا هو الآخر. فاذا حدث وتساقط مع صلاة الاستسقاء او بعدها، رأيت كاميرات التلفزيون تذهب الى السيول والسواقي في عسير والقصيم، لكي تصور هذا الحدث الذي صار في البلاد الباردة تذمرا يوميا، اما هنا فهو مطر في الصحراء... او ما كان الى الامس، تلك الصحراء الصعبة الصلدة، التي تزرع الآن... اربعة ملايين هكتار، وتبيع لبنا اسمه لبن «المراعي».

والمراعي هذه، هنا، امامك، لكي لا يظل هناك قول لقائل.

هي، الميزانية، «البيت والشارع والمدرسة..»! وقد سألت صحيفة «الهدف» الكويتية الامير فهد بن سلمان ما اذا كانت المرأة هي حقا نصف المجتمع! وقال الرجل: «ابدا. انها كل المجتمع. هي الام والزوجة والاخت والابنة. لكن الاوروبي يريد لهذه المرأة ان تخرج الى الحياة العامة وانا في حاجة اليها تعلم اولادي وتخرج جيلا جديدا وتساهم مع المدرسة الاخرى في بناء جيل المستقبل».

والمدرسة هي كلمة السر. وقد تكون السعودية تخطت «العالم الثالث» من حيث هذا التحول الجارف، لكنها تعلمت ايضا من تجربتها، اكثر من اي تجربة اخرى، ان *الاساس هو البشر لا الحجر*. وبعد تلك الازمة الكبرى التي اعقبت تلك الطفرة الكبرى، تلاحظ الآن ان ثمة اتجاها الى نوع من الرخاء المستقر. ولا تزال هناك مخازن كثيرة مغلقة، خصوصا تلك التي كانت تبيع ادوات الترف، لكن المهم، كما يقول احد الزملاء «ان المصنع ليس مغلقا وان المزرعة اصبحت دخلا اساسيا ولم تعد عبئا، وان المدرسة التي بدت شبه ترف حين تسلم فهد بن عبد العزيز وزارة المعارف ايام الملك المؤسس، صارت الآن سمة كل شبر من هذه الاراضي المترامية التي تشكل حوالي ٨٧ في المئة من مساحة دول مجلس التعاون».

وهذا هو الحدث الذي لا يصلح «للمانشيت» مثيرة لأنه استغرق حوالي ربع قرن. وهو لا يمكن ان يقع في يوم واحد ولا ان يتم في خطة خمسية واحدة. وقبل عشرين عاما كانت الارصفة حول المحاكم او المباني الحكومية مكتظة «بالكتاب» و«العرضحالجية». اما اليوم فان مكتبة «المكتبة» او مكتبة «الجريسي» هي في حجم ثلاث مكتبات نيويوركية كبيرة. وكل واحدة تعرض لزبائنها آخر آلات «الكومبيوتر» الشخصية. وفي المخازن الكبرى لم يعد الحضرمي هو الآلة الحاسبة السريعة وانما آخر مخترعات «ابل» او «ماكينتوش» التي تسجل لك عبر القلم الضوئي ماذا اشتريت وكم يترتب عليك وما هو المجموع وما هو اسم السلعة.. وكل ذلك بالعربية طبعا.

يوفر المال كل شيء. وهذا امر بديهي. وقبل النفط قبل هذه الثروة التي تدفقت من تحت الارض، كانت السعودية مثال الشظف في الحياة. والذين كتبوا سيرة عبد العزيز آل سعود توقفوا طويلا عند تلك المرحلة الشبيهة بالاساطير، مرحلة العيش في «الربع الخالي». ولذلك لا يستطيع المرء الا ان يقارن بين الامس واليوم. لا في المباني. فالعالم يشكو من غابات الاسمنت ويهرب اليوم الى الهواء الطلق، بل في اهل هذه المباني، وليس في المال بل في طريقة صرفه.. وليس، خصوصا، ليس بالكلام. فالحدث هنا هو الوقت، هو الزمن. هو الفعل.

فالناس لا تقتات كلاما، واذا فعلت فانها لا تستطيع ان تنام عليه، وفي هذا العصر تنهار سدود الكلام في كل مكان. ولذلك ينتظر السعودي يوم الميزانية كما ينتظره البريطاني. لكن البريطاني يتلهف لكي يعرف مدى الخفض في الضريبة او مدى الزيادة على الكماليات، في حين ان السعودي يعيش في بلده بلا ضرائب وبلا التزامات وبلا الزامات.. وها هي الدولة، فوق ذلك، تقترض... لكي تسدد مصروفاتها: كل هذا الدخل وفوقه ايضا شيء من الاقتراض.

وكنت اسأل مسؤولا كبيرا ورجل فكر كبيرا، صبيحة التسعينات عن تلك المتغيرات التي تلف العالم، واين تقف السعودية منها، وقال الرجل بكل بساطة: يجب ان نعرف اولا عن اي متغيرات نتحدث. فالذي ينهار اليوم هو النظام الشيوعي الذي قام منذ سبعين عاما فوق جثث الملايين من الناس بعدما وعد من بقي على قيد الحياة... باللقمة السعيدة: لكن بعد سبعة عقود وملايين الضحايا يسقط النظام الروماني بسبب الجوع ويسقط النظام البولندي على يد الطبقة العاملة نفسها ويظل المعسكر الشرقي في حالة واحدة من الجوع.

يضيف الرجل الكبير: اذا كان المقصود «بالمتغيرات» هو سعي الانسان الى الاكتفاء الذاتي او الرفاه الاجتماعي، فهذه والحمد لله ليست مشكلتي، لأن بين المواطن الاوروبي الشرقي والمواطن السعودي من حيث الضمان الاجتماعي والمستوى الحياتي... مائة عام على الاقل.

اما - يضيف الرجل الكبير - اذا كان المقصود «بالمتغيرات» هو النظام الاجتماعي نفسه، فهذه هنا ارض الاسلام ودولة الاسلام، وهذا النظام انما يتطور ويتقدم كلما ازداد قربا من الاسلام وفهما لمعاني رسالته. ونحن نرى في الاسلام حلا للاخرين ايضا وليس فقط للذين كانت لهم نعمة الاعتناق.

العالم يتغير؟

طبعا يتغير. وقبل ربع قرن، كان هنا، في هذه الاراضي الشاسعة، لا يزيد عدد حملة الدكتوراه عن عدد اصابع اليد الواحدة. وكان احد هؤلاء مسرورا بنفسه لدرجة انه لا يتكلم، كان فقط يبتسم اذا خاطبته ابتسم. واذا سألته ابتسم. واذا حدث واجابك.. تبسم!

اليوم، في سهرة من ستة، هناك ثلاثة من حملة الدكتوراه. وجميعهم متواضعون، وجمعهم يتكلمون... ولو ابتسموا. وهم ينتمون الى بلد فيه ملايين الطلاب وكل شيء فيه بحساب الا العلم.

وهذا هو البند الاكثر اهمية في «الميزانية»! ومن اجل ذلك يطيب للرياض ان تدور حول العالم تحت شعار «بين الامس واليوم»... تلك المسافة المذهلة بين الدكتور المتبسم وآلاف الدكاترة ... الباسمين.

لا نستطيع ان نعيش خارج العالم - يقول هذا المفكر والمسؤول الكبير - ولا في امكان دولة مثل السعودية ان تخفي حجمها مهما حاولت، لكنني اريد ان اتطور وفقا لايماني وشعبي وارضي. وهذا ما فعلته طوال الوقت. هذا ما فعلته يوم كانت الاذاعات تلاحق هنائي وهدوئي، وهذا ما فعلته يوم كان مفترضا ان تفقدني الطفرة هدوئي وهذا ما سأظل افعله دائما: ان افكر ابدا في استقرار بلدي وعزته لأن منه استقرار امتي وعزتها.

يقول ايضا، وبكل بساطة: ماذا كان حدث لو التفتت السعودية الى الخلافات التي طوقت بها؟ ماذا كان حدث لو انها اختارت الرد على كل الحجارة التي رشقت بها؟ لقد اخترنا الصبر. اخترنا بلوغ الغايات لا ملء الطرقات بالحواجز.

لقد اخترنا، بكل بساطة - يتابع هذا الوسيم الهادئ - معركة البناء التي اردناها، لا معارك الهدم التي اراد البعض ان يفرضها علينا. وقد سمعنا كلاما كثيرا وتحملنا كلاما كثيرا، لكننا لو توقفنا عند اي من هذا الكلام، لكان كل شيء قد سبقنا إلا الكلام.

•••

امضيت في الرياض حوالي اسبوعين. وللاسف ليست هناك اشياء مثيرة يكتب عنها المرء. هناك فقط هذه «الميزانية» التي تعني اهل السعودية وحدهم، مواطنين ومقيمين. إنها مدينة من دون احداث. والحدث الوحيد فيها هو الفعل: مدينة تمتد في المستقبل كأنها طوكيو وتتمسك بالماضي كأنها.. الرياض.

هل هي آخر قمة للقوى العظمى؟

بقلم بيتر مانسفيلد

«العالم كله بين ايديهم» كان هذا هو العنوان بالبنط العريض في صحيفة «الصنداي تايمز» خلال قمة مالطا ولا بد ان يمنح جائزة بوصفه اشد العناوين تضليلا في كل الصحف الجدية في الغرب، فالشيء الوحيد الذي صار واضحا هو ان العالم كله ليس بين ايدي الرئيسين بوش وجورباتشوف.

كان يمكن لهذا العنوان ان يكون صادقا بحق ستالين وترومان لو انهما اجتمعا عام ١٩٥٠ وربما يكون صادقا بحق نيكسون وبريجنيف عام ١٩٧٠ ولو انه في ذلك الحين برزت مراكز قوى جديدة في الصين واليابان واوروبا. ولكنه عنوان بعيد عن الصحة تماما في عام ١٩٩٠ - غير ان الناس يحتاجون وقتا كي يغيروا عاداتهم القديمة في التفكير.

ان السبب الرئيسي الذي يجعلنا بطيئين في تغيير نظرتنا لدور القوى العظمى هو الظاهرة الفائقة للعادة التي هي ظاهرة جورباتشوف. وما من شك في انه سينظر اليه على انه أهم شخصية سياسية في النصف الثاني من القرن العشرين، ولكن هذه النظرة ليست بسبب انه زاد او يزيد من مكانة الاتحاد السوفياتي بوصفه قوة عظمى بل على العكس من ذلك، فهو يترأس عملية تفكيك اوصال الامبراطورية السوفياتية الشيوعية في اوروبا الشرقية وربما اوصال الامبراطورية الروسية في آسيا ايضا. وهو يعمل ذلك لسببين: الأول لأنه مصلح حقيقي يريد فعلا ان يغير، والسبب الثاني لأنه يعلم ان التغيير لا محالة صائر فلا مهرب منه، وبعبارة اخرى فان جورباتشوف هو في الوقت نفسه من صنع الحركة العظمى في التاريخ الذي يجري الان مثلما هو اداتها. ولأنه رجل دولة حكيم وبعيد النظر فقد عرف حالما تولى القيادة السوفياتية عام ١٩٨٥ الضعف الرهيب الذي يعاني منه الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى وعرف ان قوته العسكرية تواجه خطر الانهيار بفعل الاقتصاد المنهار، وليس من شك في انه اقتضى له وقت كي يدرك مدى السوء الذي وصل الوضع اليه وهو مايزال يمارس عملية الادراك هذه.

يأمل جورباتشوف بأنه يستطيع تنظيم وتيرة التغيير ويمنع حدوث التحطيم التام للماركسية اللينينية التي مايزال يقول انه مؤمن بها، وكذلك يمنع تنامي الروح القومية داخل الاتحاد السوفياتي، ذلك التنامي الذي يهدد بتقويض كيان الدولة السوفياتية، ولكنه ارتضى الآن ان الشيوعية لم تعد تحتملها شعوب اوروبا الشرقية ذات الاقتصاديات الأكثر تقدما اي تشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الشرقية، وأظن انه سيجد قريبا ان عليه ان يوافق على ان الشيوعية ليست مقبولة لدى الاجزاء الأكثر تطورا في الاتحاد السوفياتي نفسه مثل جمهوريات البلطيق واوكرانيا.

ومثلما تضللنا شخصية الرئيس جورباتشوف السياسية الفائقة للعادة نحو المبالغة في قدرته على السيطرة على الأحداث في العالم فكذلك يضللنا تردد الرئيس بوش وانعدام قدرته على التعبير عن نفسه تعبيرا واضحا وقويا (والحقيقة البسيطة، اذا أردنا الحقيقة، هي ان الرئيس بوش ليس أخاذا)، يؤديان بنا الى نسيان ان الولايات المتحدة هي الأقوى بكثير بين القوتين العظميين، ربما يواجه اقتصادها المتاعب بسبب التزاماتها العالمية (وليست اسرائيل بأقلها اهمية)

ولكنها، اذا أخذنا كل شيء بنظر الاعتبار، ماتزال اقوى دولة في العالم. ولكن هيمنتها لا يمكن ان تقارن بوضعها في اعقاب الحرب العالمية الثانية حينما كانت اوروبا واليابان محطمتين، ولكن اليابان اليوم دولة عظمى اقتصاديا (بل هي من بعض النواحي اقوى من الولايات المتحدة) وان اعمال الصناعيين ورجال الاعمال اليابانيين تؤثر على بقية العالم كله، وقد تعرف على هذا التغيير الشعب الامريكي الذي ينظر الى اليابان الان على انها اعظم تهديدا للولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي، ولو انه ما من احد يعتقد جديا بأن اليابان تشكل تهديدا عسكريا او ان هناك احتمالا بتكرار بيرل هاربر.

والقوة العظمى الجديدة الأخرى هي اوروبا بطبيعة الحال، وهذا يعني اوروبا التي لا تضم فقط البلدان الاثني عشر في المجموعة الاوروبية ولكن بالاضافة لها البلدان الاسكندنافية والنمسا وسويسرة ومنطقة التجارة الحرة الاوروبية ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الشرقية. ولكننا لا نستطيع طبعا ان نكون واثقين من ان هذه البلدان الأخيرة ستنصهر في هذا المفهوم الواسع لأوروبا وبما انه ليس هناك احد على الاطلاق استطاع ان يتكهن قبل ثلاثة شهور بما حدث بعدها في اوروبا الشرقية فان من الحكمة ان لا نقدم أية تكهنات الان،

ولكنني اشعر بأنني اكثر ثقة بهذا الأمر من ثقتي بتكهن المسز ثاتشر بشأن حلفي الأطلسي ووارشو وانهما سيظلان كما هما حتى زمن طويل من القرن المقبل، ان الحرب الأهلية الاوروبية الكبرى التي دامت ٧٥ عاما والتي جرى القتال فيها إما بالسلاح او بالأفكار (الايديولوجية) او بهما معا، لهي حرب تصل نهايتها الان مع نتائج بالغة الأهمية بالنسبة لميزان القوى في العالم، والسؤال الوحيد المفتوح حقا هو ما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيشكل جزءا من هذا «الوطن الاوروبي المشترك» اذا استعملنا عبارة الرئيس جورباتشوف نفسها، وهذا السؤال يعتمد بدوره على ما اذا كانت الامبراطورية الروسية في آسيا ستتفكك.

لأنه يتوجب على الولايات المتحدة ان تتعرف على ما يحدث الآن نجد ان تردد الرئيس بوش - او لعل المرء يقول تواضعه - افضل من الأقوال الواثقة ثقة متهورة التي كان الرئيس ريجان يتفوه بها، فريجان كان يؤمن بالفرضية التي مفادها ان الولايات المتحدة ستكون على الدوام زعيمة ذلك الجزء من العالم الذي هو حر حرية حقيقية بدون أي سؤال او شك. وعلى الرغم من ان الرئيس بوش يقول ان قوات الولايات يجب ان تبقى في اوروبا فاني اعتقد بأنه يعرف جيدا انها ستغادر قبل نهاية هذا القرن، وهو يعرف بالتأكيد ان الولايات المتحدة تواجه صعوبة في كسب معركة الحرية والديموقراطية في امريكا الوسطى التي هي باحته الخلفية، سواء أكان ذلك تجاه قوى اليسار أم اليمين. ويبدو انه الآن على وشك الاقرار بعدم استطاعته حتى كسب المعركة ضد تجاو المخدرات في كولومبيا، ربما تستخدم القوات الامريكية للحفاظ على الديموقراطية في الفيليبين التي كانت، على أية حال، مستعمرة تابعة للولايات المتحدة بعد ان اخذت من اسبانيا عام ١٨٩٨ ولكن من يعتقد فعلا بأن رئيسة الجمهورية اكينو قد ازدادت قوة بفعل طلبها العون الامريكي لقمع تمرد حدث في الفيليبين؟

لقد قبل الشعب الامريكي الان بالانسحاب من اوروبا، فقد وجدت كل محطات التلفزيون الامريكية الرئيسية ان الشعب ليس معنيا على الاطلاق بالأحداث الجارية في اوروبا الشرقية، بل ان الملايين يغلقون البرامج التلفزيونية الخاصة بهذه الأحداث لكي يشاهدوا برامج الأسئلة المفضلة لديهم.

تقدم محطات التلفزيون الآن اقل ما يمكن من تغطية لهذه الأخبار، ولسوء الحظ ان احد الأسباب هو انه على العكس من احداث الصين التي تابعها الجمهور الامريكي فعلاً، ليست هناك دماء مراقة في اوروبا الشرقية (كتب هذا المقال قبل احداث رومانيا الدامية: المترجم) ولكن السبب يعود ايضا الى ان اوروبا لا تعنيهم كثيرا الان لعدم احساسهم بالتهديد القادم من «الامبراطورية الشريرة» في شرقها.

كانت المرة الاخيرة التي حاول فيها زعيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تقرير مستقبل العالم بينهما هي في ريكافيتش عام ١٩٨٦، ولكنهما لم يتفقا وكان من الخير ان لا يتفقا آنذاك لأن خطتهما ما كانت لتنجح اذا كانا وحدهما، اما في مالطا فقد كانت اهدافهما اكثر تواضعا، فهما لم يفكرا بأنهما قادران على تقرير مستقبل العالم وهذا هو السبب في كون عناوين صحيفة «الصنداي تايمز» بدت لي مضللة الى هذا الحد. فلو كان لديهما مثل هذا الوهم حول تقرير مستقبل العالم إذن يكون من الأفضل ان لا تعقد مؤتمرات قمة كهذه.



وما ينطق عن الهوى

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البر حسن الخلق، والاثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس»

دعاء اليوم

«لا اله الا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم».

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٦	٥,٤١	٥,١٣	٥,١٣	٥,١٩	٤,٣٨	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٠٥	٥,٠٤	٤,٥١	٥,٢٩	٥,١٩	٥,١٠	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٤	٦,٠٧	٦,٠٣	٦,٥٤	٥,٥٨	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٣١	٥,٥٦	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,١٥	٦,٣٨	٦,٤٠	٥,٣٠	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٢٨	٥,٥٢	٥,٥٩
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٦	٦,٣٩	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٠٨	٧,٢١	٧,٣٣	٦,٤٣	٧,١٠	٦,٣٦	٦,٢١	٦,٤٩	٦,٢٩	٦,٣٨	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٤	٧,٤٠	٨,٠٥	٨,٤٢	٧,٣٧	٨,٤٣	٨,٣٧	٨,١٧	٧,٤٣	٨,١٥	٨,٢٢	٨,٠٢	٨,٤٠	٨,٣٦	٦,٥٨	٨,٤٨	٨,١١	٧,١٩	٧,٢٦	٧,١٧	٧,١٦	٧,٤٤
الظهر	١٢,٣٦	١٢,٢٦	١١,٤٦	١١,٥٨	١١,٥٩	١١,٤٠	١٢,٣٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٢٢	١١,٤٣	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٨	١٢,١٤	١,١٠	١١,٥٣	١٢,٣١	١٢,٠٧	١٢,٥٧	١٢,١٦	١٢,٤٩	١,٢١	١٢,٤٣	١٢,٠١	١٢,١٣	١٢,٢٣	١٢,٢٠	١١,٥٤	١٢,١٦	١١,٥٩	١٢,٤٧	١٢,٣٣	١٢,٠٢	١٢,١٥	١١,٥٧	١٢,٢٨	١٢,١٣
العصر	٣,٢١	٣,٣٧	٣,٣٢	٢,٥٨	٢,٤٩	٢,٥٢	٣,١٣	٢,٥٧	٢,٤٤	٣,٣٣	٢,٤٠	٢,٤٨	٣,١١	٣,٢٠	٢,٢٢	٢,٤٣	٣,٣٣	٣,٢٤	٣,٠٣	٢,٠٩	٢,٥١	٣,٣٥	٢,٣٥	٣,١٥	٢,٤٦	١,٥٨	١,٥١	٢,٢١	٢,١٧	١٢,٥٥	١,٣٨	٢,٣٠	٢,٢٦	٢,٣٣	٢,٢٥	٢,٤٣	٢,١٢	٢,١٨	٢,١٩
المغرب	٥,٥٣	٥,٤٨	٤,٥١	٥,١٩	٥,٠٨	٥,٢١	٥,٣٦	٥,١٧	٥,٠٣	٥,٥٠	٤,٥٩	٥,٠٠	٥,٣٨	٥,٥٨	٤,٤٠	٥,١٢	٥,٥١	٤,٥٠	٥,٢١	٤,٠٦	٥,١٠	٤,٥٥	٤,٥٣	٦,٠٣	٥,٠٥	٤,١٧	٤,٠٩	٤,٣٩	٤,٣٦	٣,٠٦	٣,٥٤	٤,٥٩	٤,٤٤	٤,٥١	٤,٤٤	٥,٠٢	٤,٢٥	٥,٢٧	٤,٢٨
العشاء	٧,١٢	٧,١٨	٦,١٢	٦,٤٩	٦,٣١	٦,٣٠	٧,٠٥	٦,٤٨	٦,٢٥	٧,٢٠	٦,١٩	٦,٣٠	٧,٠٣	٦,٥٨	٦,٠٧	٦,٤٢	٧,٢٣	٦,١٤	٦,٤٩	٦,٠١	٦,٥٣	٦,٢٨	٦,٢٧	٧,٣٥	٦,٤٥	٥,٥٨	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,١٨	٥,٠٢	٥,٤٤	٦,٢٣	٦,٣٠	٦,٣٢	٦,١٥	٦,٣١	٦,٠٨	٦,٥٧	٦,١٧

في مسابقة ضمت ٤٥٠ متسابقا:

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي تكرم نوابغ الخط العربي

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي باستانبول، تعلن نتائج المسابقة الدولية الثانية لفن الخط التي اقيمت في ذكرى الخطاط «ياقوت المستعصمي» بمناسبة العام الدولي للتراث الاسلامي.

تعتبر الحضارة الاسلامية من الحضارات الراقية التي ندر وجودها على مر القرون لتكاملها واشراقها بالعطاء الذي استمر وهاجا بكل معطيات العلوم على مدى اربعة عشر قرنا من الزمان، تبث روح المعرفة ووحدانية الايمان بالله والتفاعل مع شتى انواع المعطيات لكل الاجيال لتشكل المنبع الرئيسي للعلوم والمصدر الوحيد للابداع الانساني.

واذا كان الفن الاسلامي هو الهدية الرائعة التي قد قدمتها هذه الحضارة للثقافة الانسانية، فإن فن الخط العربي يعتبر الترجمة الحقيقية لهذه الحضارة والمنهج الجمالي للتعبير عنها، فكان ولا يزال احد اهم قواعدها الاساسية الذي سجل بحروفه التشكيلية صفحات تراثنا الثقافي والعلمي والتاريخي والفلسفي والفني واستحق بجدارة ان يكنى بالمركبة الفضائية التي انطلقت بها حضارتنا الى الامم.

اهمية احياء فن الخط:

وقد آمنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة والرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، باهمية فن الخط وضرورة احيائه وتحسين مجرى مسيرته في العالم، فأنشئت مسابقة دولية لفن الخط من اجل الحفاظ على قيم واساليب هذا الفن الاصيل واحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والاجيال المقبلة، وفتح الطريق امام اعمال الخطاطين المسلمين حسب المناهج التقليدية المتعارف عليها والمفاهيم المشتركة التي رسخها اعلام هذا الفن على مر القرون بعيدا عن التأثيرات الاجنبية التي تتنافى مع المفهوم الاصيل لفن الخط الاسلامي.

وقد كان لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول الذي يشكل امانة هذه اللجنة، بشخص مديره العام الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، الفضل الكبير في بروز فكرة المسابقة من خلال الندوة العلمية العالمية حول «المبادئ والاشكال والموضوعات المشتركة للفنون الاسلامية» التي عقدها المركز بمدينة استانبول في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٣م، حيث لكد البيان الختامي الصادر عقب الندوة على اهمية اجراء مثل هذه المسابقة والتي كان قد شارك فيها نخبة من اساتذة فن الخط ومحبيه والقوا عدة محاضرات تناولت هذا الفن من مختلف جوانبه ولا سيما اثره في وحدة الفنون الاسلامية.

ربط المسابقات بأسماء مبدعي هذا الفن: —

وقد اتخذت اللجنة منحى هادفا، يتلخص بربط هذه المسابقة الدولية بأسماء النوابغ الذين ابدعوا في مجال هذا الفن الاسلامي الرائع، تقديرا لدورهم الرائد في انجاز وتنمية مسيرة الابداع التي سار بها هذا الفن خلال مراحل حياتهم. كما يهدف هذا التوجه الى توجيه المشاركين في هذه المسابقات، الى السير على منوال هؤلاء العظماء بضرورة تطوير هذا الفن والوصول به الى درجات عالية ليظل دائما بصورته المشرقة. ولهذا فقد تم تنظيم المسابقة الاولى باسم الخطاط الراحل حامد الآمدي، ونظمت الثانية باسم الخطاط ياقوت المستعصمي، وهو الشيخ جمال الدين ياقوت المستعصمي الطواشي البغدادي، وكان خازنا بدار الكتب المستنصرية، حيث نشأ منذ صباه في بلاد الخليفة العباسي المستعصم بالله، وكان اديبا وشاعرا، وقد بلغ في الخط الجودة، والاتقان، وفاق من سبقوه في هذا الفن مثل ابن مقلة وابن البواب. والواقع فإن المتتبع للخطوط التي صاغتها ريشته، سوف يجد بأنها قد بلغت قمة الكمال والرونق مما اهله، لأن يتبوأ مركز الصدارة في هذا المجال، وان يكون رائدا لهذا الفن لكل من جاء بعده من الخطاطين. اما اسلوبه في خط الثلث والنسخ، فقد كان الطريقة الاساسية التي سار عليها الكثير من الخطاطين. وقد ترك اعمالا خطية كثيرة في خزائن الكتب، على رأسها المصاحف وعدد من المجموعات الخطية، وتوفي في بغداد سنة ٦٩٨هـ — ١٢٩٨م.

وقد تعددت الدول التي تم ورود اعمال المتسابقين منها والتي بلغ مجموعها الفا وسبعمائة وثمانين لوحة مقدمة من اربعمائة وخمسين متسابقا ارسلوا اعمالهم من الدول الثلاثين التالية في العالم وهي: العراق، السعودية، سورية، مصر، الجزائر، البحرين، تركيا، قطر، المغرب، الاردن، السودان، تونس، اليمن الديمقراطية، الجمهورية العربية اليمنية، فلسطين، الكويت، ليبيا، لبنان، الامارات العربية المتحدة، الهند، ماليزيا، اندونيسيا، ايران، باكستان، قبرص، امريكا، انجلترا، الصين، واليابان.

وقد اجتمعت هيئة المسابقة، في الثامن عشر من شهر ديسمبر (كانون الثاني) عام ١٩٨٩م، حيث تم عقده في هذا التاريخ واستمرت الجلسات حتى يوم الاثنين اللاحق الموافق الخامس والعشرين من الشهر نفسه. وقد ترأس هذه الاجتماعات الاستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، المدير العام للمركز وأمين اللجنة ورئيس الهيئة التنظيمية للمسابقة والتي اشترك في عضويتها السادة التالية اسماؤهم: الاستاذ محمد عبد القادر عبد الله وهو شيخ الخطاطين بجمهورية مصر العربية، والاستاذ يوسف ذنون احد خطاطي الجمهورية العراقية، والاستاذ احمد ضياء ابراهيم، وهو احد اساتذة هذا الفن في المملكة العربية السعودية، والدكتور محمد الشريفي استاذ فن الخط بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجمهورية الجزائرية، والخطاط الباكستاني الاستاذ سيد انور حسين المعروف بنفيس الحسيني اللاهوري، وخبير مركز الابحاث باستانبول في فن الخط الاستاذ مصطفى اوغور درمان، والاستاذ الدكتور علي ألب اصلان، احد خطاطي الجمهورية التركية واستاذ بكلية الآداب.

كما شارك باعمال هذه الهيئة الدكتور محمد صالح قزدر مدير مكتب تنسيق اللجنة الدولية بالرياض، والاستاذ وليد القحطاني، مساعد مدير مكتب التنسيق والاستاذ محمد التميمي وهو باحث بالمركز ويقوم بمهام سكرتارية المسابقة بالاضافة الى مساعدة السكرتارية الآنسة نسرين هنداوي.

هيئة التحكيم والاعمال الفائزة:

وقد بدأت هذه الاجتماعات بكلمة القاها مدير عام المركز الاستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، اكد فيها اهمية هذه المسابقة من الناحية الثقافية والفنية لحضارتنا الاسلامية، وتحدث عن الخطوات التي انجزتها امانة اللجنة في مجال اعدادها للمسابقة واظهارها بالمظهر الجيد على الصعيدين الاسلامي والدولي خلال فترة العامين الماضيين مما اكسبها كثافة الاهتمام ومتابعة اخبارها من قبل وسائل الاعلام المختلفة. ثم القيت كلمة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية، ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي. وقد قام بالقاء هذه الكلمة الدكتور محمد صالح قزدر مدير المكتب التنسيقي لرئيس اللجنة بالرياض، حيث اشاد بالجهود التي بذلتها امانة اللجنة على هذا الصعيد، وتمنى التوفيق لاعمال هيئة التحكيم وللمسابقة.

وقد راعت هيئة التحكيم خلال فحصها ومعاينتها للوحات المقدمة كافة الخصائص والميزات الفنية التي تتميز بها كل لوحة واولتها عناية خاصة حسب الانواع المقدمة بها، طبقا لشروط وقواعد المسابقة، كما اعلن عنها سابقا. وتم اختيار افضل اللوحات التي تميزت في خصائصها بعض العناصر المطلوبة.

هذا وقد قام مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بشخص مديره العام الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، بتكريم احد مبدعي فن الخط في العصر الحديث بهذه المناسبة، وهو الاستاذ محمد عبد القادر عبد الله، شيخ الخطاطين في جمهورية مصر العربية واستاذ ومشرف فني في فن الخط حيث تم اهداؤه درع المركز تقديرا لخدماته العديدة في مجال احياء وتحسين هذا الفن خلال فترة الخمسين سنة الماضية والتي تنقل فيها بين العديد من مدارس هذا الفن وحصل على عدد كبير من الجوائز في هذا المجال من شخصيات عديدة في مصر.

نزيه طالب معروف
استانبول

١ - الثلث الجلي			
الجوائز			
	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى (٢,٠٠٠ دولار)	داود بكطاش	تركيا	تركي
الجائزة الثانية (١,٥٠٠ دولار)	عثمان اوزجاي	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة (١,٠٠٠ دولار)	محمد اوزجاي	تركيا	تركي

المكافآت (٣٠٠ دولار)		
الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
١ - عبد الله عثمان	الكويت	مصري
٢ - عدنان الشيخ عثمان	سورية	سوري
٣ - علي حامد الراوي	العراق	عراقي
٤ - برات كولان	تركيا	تركي
٥ - صلاح شيرزاد	الامارات	عراقي

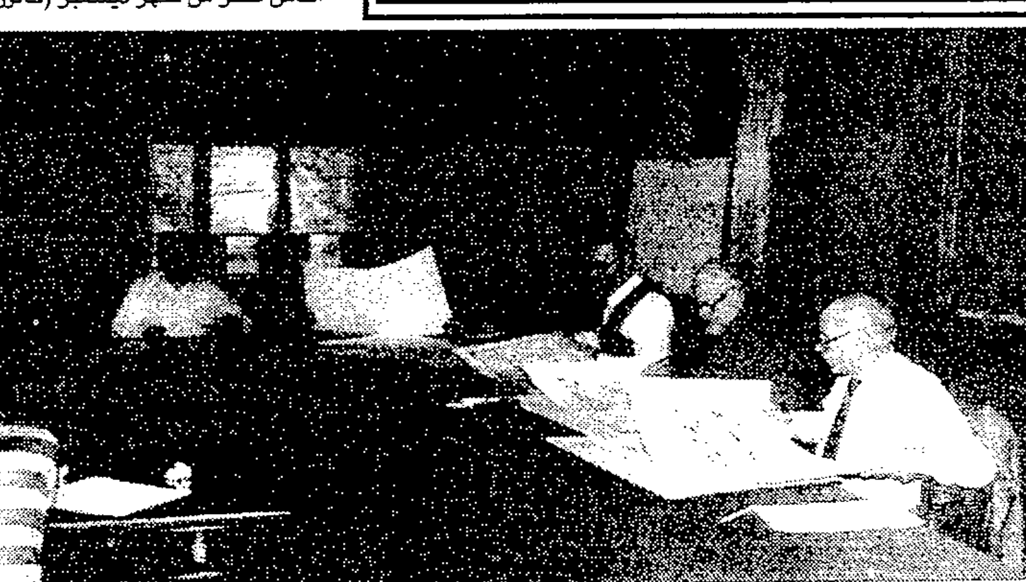
٣ - النسخ			
الجوائز			
	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى (٢,٥٠٠ دولار)	حجبت		
الجائزة الثانية (١,٢٥٠ دولارا)	محمد اوزجاي	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة (٧٥٠ دولارا)	عبيد محمد صالح	سورية	سوري

المكافآت (٣٠٠ دولار)		
الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
١ - عباس حسين الياس الطائي	العراق	عراقي
٢ - جاسم النجفي	العراق	عراقي
٣ - جمال عبد الكريم الترك	الاردن	اردني
٤ - حسين اوكسوز	تركيا	تركي
٥ - صلاح شيرزاد	الامارات	عراقي





المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة لاعلان نتائج المسابقة



أعضاء هيئة تحكيم المسابقة الدولية الثانية في فن الخط، منهوكين في فحص ومعاينة لوحات الخط المقدمة



الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي، المدير العام لمركز الأبحاث باستانبول
مع الاستاذ محمد عبد القادر عبد الله شيخ الخطاطين بجمهورية مصر العربية

خلال استقباله رئيس الاتحاد العالمي للدعوة والاعلام
شيخ الازهر يؤكد:

ضرورة التنسيق بين الهيئات الاسلامية لمواجهة التيارات الالحادية والانحلالية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكد شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق على اهمية التنسيق بين المؤسسات التي تعمل في مجال الدعوة الاسلامية حتى تتمكن من مواجهة كل التيارات الالحادية والانحلالية التي تسعى لتقويض البنية الاسلامية المتماسكة.

واشار خلال استقباله بمكتبه في مشيخة الازهر للشيخ يوسف الرفاعي رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام والذي يزور القاهرة حاليا.. اشار الى ضرورة ان يكون هناك اتصال دائم بين كل الجهات المعنية بشؤون المسلمين لتنسيق الجهود حتى لا تتفتت وتصبح هباء مؤكدا ان الازهر يرحب بأي رغبة تصله من اية هيئة او مؤسسة تعمل في العالم لخدمة الاسلام والمسلمين.. مشيرا الى ان مبعوثي الازهر يتواجدون في كل انحاء العالم.

واوضح شيخ الازهر ضرورة العناية بالتراث واخراجه بالصورة التي تهيىء للاجيال معرفته والالمام به.

في الوقت نفسه اشار الشيخ يوسف الرفاعي خلال المقابلة الى ان الاتحاد الذي انشىء بناء على قرار المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية الذي عقد في لندن عام ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م حريص على التنسيق مع كل الهيئات الاسلامية في العالم وفي مقدمتها الازهر لانه يسعى كأول هيئة اسلامية عالمية تجمع رجال الدعوة ورجال الاعلام لايجاد استراتيجية اسلامية متكاملة تخدم الامة وتبرز الصورة الاسلامية المشرقة وتدحض اباطيل ودعاوى اعداء الاسلام واصحاب التيارات الهدامة.

وقال ان الاتحاد يعمل وفق ارادة الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع اعماله ومساعيه لتحقيق نشر الاسلام والتصدي لكل ما يخالفه.. مؤكدا انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية للدول وليس له اي هوية سياسية.

انه يسعى لنشر الثقافة الاسلامية من خلال طبع الكتب والدوريات والصحف والمجلات وغيرها مع مراقبة كل الاصدارات المخالفة لحقائق الاسلام للرد عليها والاهتمام بشؤون الاقليات الاسلامية في العالم ودعمها قدر الامكان باحتياجاتها لتحصينها من التيارات المضللة.

ونقل الشيخ الرفاعي رغبة الامانة العامة للاتحاد في موافقة شيخ الازهر على قبول عضوية الاتحاد بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة بمصر.. وفي اطار حرص الاتحاد على التنسيق مع كل الهيئات الاسلامية في العالم ووعد شيخ الازهر عند تلقيه طلبا خطيا من للاتحاد بهذا الشأن بعرض الامر على المجلس مرحبا بكل الوان التعاون.

وجدير بالذكر ان رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام يزور القاهرة حاليا في اطار جولة يقوم بها في عدد من البلدان العربية لبحث التنسيق بين الاتحاد وكل المنظمات والهيئات.

الى الشرق الأوسط

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

تعقيبا على «العلاقة بين النظام الجديد في السودان والجبهة الاسلامية»

يجب التركيز على معالجة جراح الوطن وارتضاء منهج الحوار من أجل السلام

كان السودان في عهد الحزبية والتفرق غارقا في بحر الضياع تتقاذفه امواج التخلف والفساد، فجاءت ثورة الإنقاذ مثل سفينة نوح عليه السلام لتحمل اهله الى بر الامان، فاستعصم الخيرون منهم بالله وركبوا سفينة النجاة والكل ناج الا من ابى ولا يأبى من الناس الا من هو شقي تعس او مكابر عنيد.

لقد جاءت ثورة انقاذ السودان عاقلة راشدة وانفعل بها ومعها الشعب وايدها وبارك خطاها لانه وجد ذاته في اطروحاتها وافكارها، كيف لا وقد اعادت له الثورة الأمن والطمأنينة والكرامة.

وعلى نطاق الدول لقيت ثورة انقاذ السودان تأييدا كبيرا من اول يوم خاصة الدول العربية والافريقية التي يجمعنا بها مصير مشترك وروابط ازلية. وجاءت الصحافة العربية والدولية وكانت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء سباقة كدأبها ليس من اجل تحقيق سبق صحفي فحسب بل من لجل المساهمة الصحفية التاريخية وتسجيل الاحداث المؤثرة في حياة الشعوب. فغطت بالخبر والصورة كل احداث السودان.

لم يعجب د. مختار عجوية ولم يسعده ان تجري جريدة «الشرق الاوسط» الدولية – وعلى مستوى رئيس تحريرها الاستاذ/عثمان العمير – لقاء صحافيا مع الفريق عمر البشير رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

فكتب د. عجوية بحنق شديد مقاله العجيب في شكل رد وتعقيب في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣م واهما ان في مقدوره التقليل من اهمية تلك المقابلة ولقد ضربت «الشرق الاوسط» ورئيس تحريرها مثلا رائعا في رحابة الصدر وسعة الافق بنشرها تعقيبه رغم اسلوبه المجافي للحق واللياقة والذي اغفل فيه د. عجوية حتى مجرد إلقاء التحية والسلام وكأنني به جاء من اول وهلة يتأبط شرا.

يقول د. عجوية في مقاله التعقيبي مخاطبا رئيس التحرير (ان رجال النظام الجديد قد احاطوا بكم احاطة السوار بالمعصم فلم تروا غير اقوالهم وافعالهم وحفلاتهم ودعواتهم وحفاوتهم بكم التي ملأت صفحات صحفهم) انتهى عجوية، وهو بذلك يظلم رئيس التحرير ويظلم السودان وثورة انقاذه العظيمة، ايظن د. عجوية ان ثورة الانقاذ هي ثورة وضيعة ضعيفة ترشو الصحفيين بدعوتهم الى الحفلات حسبما جاء في مقاله؟؟ كلا يا عجوية.

ايظن د. عجوية ان رئيس التحرير منتفع يتهافت على الحفلات؟ كلا يا عجوية. لقد تجرأ د. عجوية جدا فظلم رئيس التحرير الذي اكرمه بنشر مقاله فكان ذلك ابلغ رد عليه، وعلى حسب علمي فان رئيس التحرير قد ذهب الى السودان للوقوف بنفسه على ما يجري في بلد شقيق.

وأهل السودان اهل كرم وحفاوة ويعرفون حق الضيف واكرامه والمبالغة في اكرام الضيف من صفات الانسان السوداني، اما سمع الشاعر السوداني يقول:

اذ نحروا العشار مودعات
فلا من بذاك ولا كلام

اني اربأ بدكتور عجوية ان يكون من الذين (لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب) الغير مواكبين للاحداث او الذين يفكرون باسقاط او الذين ينطلقون من الهوى ان لم يكن من اشياء اخرى، فمثل هؤلاء اما حاقدون او حاسدون او جهلاء ولهم اقول: ان السودان قد انطلق الى الامام ولن يلتفت الى المتخلفين والذين في قلوبهم مرض والذين في قلوبهم خوف وفزع شديد فليطمئن د. عجوية لان الخير في السودان سيعم كل الناس. واني اتساءل ماذا اصاب د. عجوية؟ واقول عجبا لعجوية.

الناس مهتمون بمعالجة جراح الوطن العزيز وتحرير الارض وحماية العرض وبناء الاقتصاد ورفع المعاناة وتحسين سبل العيش الكريم، ووسط كل هذا الحشد الهائل من المجاهدات يتسلل د. عجوية ليكتشف وبعبقرية فذة، العلاقة بين النظام وجهة بعينها، اليس عنوان مقاله في جريدة «الشرق الاوسط» (العلاقة بين النظام الجديد في السودان والجبهة الاسلامية يمكن تفسيرها من عدة مداخل).

ان تفسيراته ضعيفة جدا وغير صائبة ونقله لكلام الآخرين لم يحتمل حتى ادنى درجات الصدق والامانة ولو اردت تفنيد كلما نقله عن الآخرين لما وسعني المجال، ومما استند اليه د. عجوية في تفسيراته الايمان بالعمل من خلال الحزب الواحد، وفي تقديري ان اي عاقل لا ينبذ الوحدة، وهل افادتنا الاحزاب المتعددة شيئا سوى الفرقة والانقسام والشتات؟ صحيح ان الشعب السوداني بطبيعته يعشق الحرية والديمقراطية لكنه اخيرا ادرك ان الاحزاب تقوده الى طريق مسدود، فكفر بديمقراطية الاحزاب الزائفة الشوهاء.

ولعل اصدق دليل على ذلك انه لم يأسف على ذهابها صبيحة تفجير ثورة الانقاذ الوطني ومن المفارقات ان د. عجوية قد اعطى الجبهة الاسلامية حجما اكبر من حجمها ومجدا لم تدعيه واخشى ان يطل علينا د. عجوية باكتشاف جديد فيزعم ان الشعب السوداني كله جبهة اسلامية.

واقول له: ان الشعب السوداني كله مسلم وملتزم بقيادة الاسلام الا القلة القليلة من النصارى والذين نحفظ لهم حقوقهم كاخوة لنا في الوطن، اما شرازم الشيوعيين والعملاء وطابورهم الخامس فستدوسهم اقدام الشعب السوداني في مسيرته الهادرة الظافرة باذن الله، لقد اشرقت الشمس على ربوع السودان وآن للخفافيش ان تندس في جحورها لانها لا تقوى على مواجهة نور الحق الساطع المبين.

اما حديث د. عجوية عن الخريجين فان من حسن حظ السودان ان يكون خيار اغلب المثقفين والخريجين هو الاسلام، ليس من حيث التعبد باقامة الشعائر فحسب كما يفهم د. عجوية ومن ينحو نحوه ولكن من حيث كون الاسلام دين ودولة ومنهج حكم وطريقة حكم كاملة.

اما مؤتمر الحوار الوطني ومن بعده المؤتمر الاقتصادي فانهما دليل وحجة على د. عجوية لا حجة له، ولو كان د. عجوية من ضمن المدعوين لمؤتمر الحوار الوطني لما قام بكل تلك الضجة، ومن المؤسف ان رجلا يحمل لقبا علميا يقف هذا الموقف الضعيف فيصب جام غضبه وحنقه على المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني من بروفسورات وعلماء ودكاترة واساتذة ومفكرين من كل اهل السودان، انظر اليه يهزأ بهم ويقلل من قدرهم فيضعهم موضع السذج الذين يمكن احتوائهم واجبارهم على تبنى افكار غير افكارهم وكأنه بذلك يريد ان يلغي عقولهم وارادتهم وشخصياتهم فهو يصنف المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني حسب فهمه وهواه الى (جبهة اسلامية او متعاطفين معها او تيارات جنوبية مايوية او مناوئة لقرنق او رجالات احزاب سياسية اخرى محسوبين على الجبهة الاسلامية او مايويين شماليين او يساريين تخلوا عن يساريتهم أو قلة من التكنوقراط الذين يمكن احتوائهم واجبارهم على تبني افكار ووجهات نظر الجبهة). انتهى عجوية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا اين د. عجوية من كل هؤلاء والى اي فصيلة ينتمي؟ أم انه ضائع بلا انتماء، وبعض الناس يسقط بين بين؟! انظر الى الكلمات المنتقاة بكل عناية لتحقيق الغرض من المقال (احتوائهم – اجبارهم) وأكاد اجزم ان د. عجوية لم يتابع باهتمام مداولات وتوصيات وقرارات مؤتمر الحوار الوطني هذا المؤتمر الذي شهد الاعداء قبل الاصدقاء انه مؤتمر ناجح وهادف لخير السودان ولقد رفع المؤتمرون رأس السودان عاليا بارتضائهم منهج الحوار من اجل سلام كريم عادل، ومادام د. عجوية من القاعدين بحكم وضعه فعليه الا يحاول اعاقة الرجال الذين يسعون لحماية وتحرير وطنه.

ومادام د. عجوية قدم نفسه كباحث فكان لحرى به أن يترفع عن الاقتباس غير الامين من افكار واطروحات غيره وان يقدم طرحه ورؤاه سلبا كانت أم ايجابا وللحقيقة اقول: لقد سعدنا بمتابعة اطروحات واسهامات عقول سودانية وطنية في مؤتمر الحوار الوطني.

أما عن الفدرالية كنظام للحكم فانها ليست ضد وحدة الوطن بل هي انسب النظم للدول التي تتعدد فيها الاعراق والثقافات وتتباعد فيها المسافات والمساحات وتتنوع فيها الاديان والملل.

ان د. عجوية يعي ذلك جيدا ويفهمه ولكنه الكيد السياسي والحقد المترسب حتى العظم وعلى كل فاننا جميعا كسودانيين قد نبذنا الحزبية بمفهومها الضيق وانتظمنا جميعا في وحدة وطنية جامعة كل همنا رفعة الوطن والنهوض به ليلحق بركب الشعوب.

اني آمل ان يراجع د. عجوية حساباته وان يكون همه هو الوطن لا التعصب الى جذور الماضي ولا للترسبات البالية وان يخرج من نفق الحزبية المظلم الى فضاء الوطنية الرحب الفسيح والا فان قطار الثورة سيمضي ويبقى د. عجوية وحده يعض اصابع الندم في محطة النسيان.

محمد سليمان بابكر
سوداني مقيم في السعودية

اصدقاء الشرق الأوسط

قيصر الايطالي والاسكندر اليوغسلافي

لاعيب في ارتكاب الأخطاء. فالانبياء انفسهم ليسوا معصومين من ذلك. ولكن العيب هو في الاصرار على الخطأ والتمادي فيه تكرم علي الاستاذ سمير عطا الله بمقالة نشرت في زاوية «استراحة الشرق الاوسط» في ١٩٨٩/١٢/٦ بعنوان: «الاسكندر وارسطو .. والداعي!» خصصها باكملها للتعقيب على تعقيبي الذي نشر بصفحة البريد في ١٢/٢. وهذه ملحوظاتي عليه:

اولا: اشكركم لانكم نعتموني بكلمة «الداعي» فهي افضل كثيرا من كلمة «المدعي». اشكركم ايضا لانكم وضعتموني على رأس مقالتكم بجوار الاسكندر وارسطو، وانا لا استحق هذه التشريف غير المقصود.

ثانيا: الاسكندر هو اكبر فاتح لأكبر امبراطورية في التاريخ، ولا افهم معنى نعتكم له - مكررا - بالاخ الاسكندر، او بعبارة «صاحبك الاسكندر». فما هو الخطأ الذي وقع فيه الاسكندر فاستحق منكم هذا الازدراء؟! لو انكم وجهتم هذا الازدراء الي شخصيا لكان امرا غير مستغرب، ويتفق مع روح مقالتكم رغم مظاهر ادبها الجم.

ثالثا: يعجبني في الكاتب توثيق معلوماته قبل ان يكتبها، وهذا التوثيق - في حالتنا الحالية - لا يحتاج سوى الى ابسط المراجع. قلتم ان الفرق بين أرسطو وسقراط حوالي ٨٨ عاما. فاذا كنتم تقصدون الفرق بين تاريخي ميلادهما فهو ٨٥ عاما. واذا كنتم تقصدون الفرق بين تاريخي وفاتهما فهو ٧٧ عاما. واذا كنتم تقصدون الفرق بين وفاة سقراط ومولد أرسطو فهو ١٥ عاما فقط وهي ارقام موثقة، ومصدري هو «الموسوعة العربية الميسرة» - القاهرة ١٩٦٥، التي ذكرت ان سقراط ولد في ٤٦٩ ق.م. ومات في ٣٩٩ ق.م. وان أرسطو ولد في ٣٨٤ ق.م. ومات في ٣٢٢ ق.م. والغريب في الامر ان هذه المعلومة التي فرضتموها علينا لا علاقة لها بموضوعنا الذي هو مأساة سقراط. علما بانه لم يدفع الى الانتحار بالسم، وانما صدر ضده حكم بالموت بتناول السم. فان لم يتناوله مختارا فسوف يتناوله مرغما. وفي الحالتين لا يجوز وصفه بانه مات منتحرا.

لقد كان سقراط اول من مات في سبيل الفلسفة. والمعروف ان الذي يموت منتحرا - حتى لو دفع اليه - لا يوصف بهذا الوصف.

رابعا: المسألة ليست مجرد لقب او ميلاد او اصل وانما هي مواطنة. وقولكم بان هتلر نمساوي المولد ونابليون كورسيكي وأتاتورك مقدوني ومحمد علي الباني، فان كلا منهم يحق له ان يحمل صفة البلد الذي كان مواطنا اول به. ولكن الاسكندر ولد في مقدونيا واصبح ملكا عليها فاستحق بجدارة ان يكون مقدونيا. ولا شك انه لا يمكن ان يكون يونانيا او مصريا او فارسيا لمجرد انه غزا البلدان الثلاثة وضمها الى امبراطوريته. كما لا يمكن ان يكون يونانيا لاعجابه بالحضارة اليونانية ومساهمته في نشرها. اما القول بأن اليونان اعطت الاسكندر المقدوني ففيه تناقض، لان اليونان لم تعط الاسكندر وانما مقدونيا هي التي اعطته.

خامسا: قولكم ان الملك فيليب استقدم أرسطو من اليونان لكي يعلم ابنه الفلسفة، لا يعني ان ابنه أصبح يونانيا، بل يعني انهما من بلدين متمايزين. والمسألة ليست صياغة آراء وانما حقائق. والتفرقة بين اليونان ومقدونيا امر لا شك فيه. ولا شك في ان الاسكندر كان مواطنا مقدونيا مثلما كان أرسطو مواطنا يونانيا.

سادسا: لو انك سألت اليوم اي مواطن ايطالي لقال لك مفتخرا: يوليوس قيصر ايطالي. ولو سألت مواطنا يوغسلافيا لقال لك مفتخرا: الاسكندر يوغسلافي، ولكنك لو سألت اليوم مواطنا يونانيا لقال لك غاضبا: الاسكندر ليس يونانيا، وذلك لان اليونانيين لا زالوا يعتبرون جارتهم الشمالية مقدونيا عدوا تاريخيا لهم.

سابعا: صحيح ان اجزاء من مقدونيا آلت الى كل من بلغاريا واليونان، ولكن الصحيح ايضا ان معظم مساحة مقدونيا القديمة هي اليوم احدى جمهوريات يوغسلافيا. ولو ان معظم مساحتها انضمت الى بلغاريا لحق للبلغار القول بان الاسكندر بلغاري. ولو انها انضمت الى اليونان لحق لليونانيين القول بانه يوناني.

ثامنا: المحرر المسؤول عن صفحة البريد لم يستعجل في النشر، فقد ارسلت له خطابي بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٥ وبه تعليقان: الاول خاص بالاستاذ القشطيني والثاني خاص بكم، فنشر الاول في ١٢/٥ والثاني في اليوم التالي. هو اذن لم يستعجل في نشر تعقيبكم بل نشر التعقيبين بترتيب ورودهما. اما قولكم بانه منحاز الى القراء في النشر احياء لصفحته ظالم، ويشهد بذلك كثرة الرسائل التي لا تنشر للقراء وانا واحد منهم. انه لا ينشر الا الرسائل التي تستحق النشر. ثم لم كل هذه المعركة؟ أتكره التصحيح الى هذا الحد؟ لقد صححت لك خطأين اثنين في سطرين اثنين. ولقد تكرمت بالاعتراف بأحدهما، ولكنك انكرت الآخر، الامر الذي اضطرني الى كتابة هذه الكلمة. فهل اخطأت؟ انا احتكم الى آراء القراء.

امين محمود العقاد - الزقازيق - مصر.

التقويم الاسلامي للشهور الهجرية

قال الله تعالى في كتابه الكريم «ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا» (الآية ٢٥) من سورة الكهف. وتحدد هذه الآية الكريمة العلاقة الرياضية الصحيحة بين كل من السنين الميلادية والهجرية على اساس ان كل ٣٠٠ سنة من السنوات الميلادية تساوي ٣٠٩ سنوات من السنوات الهجرية.

وفي ضوء هذه العلاقة الرياضية المهمة فانه يمكن التوصل رياضيا الى التاريخ الهجري لليوم الثامن من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٦ من الناحية الاسلامية.

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح وجود فرق جوهري بين التقويم الهجري الحالي والتقويم الهجري الاسلامي مقداره ثلاث سنوات هجرية الا خمسة ايام حيث ان التاريخ الميلادي لليوم السابع من شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ يقابل التاريخ الهجري لليوم الثالث من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٩ طبقا للتقويم الهجري الحالي.

وعلى هذا الاساس فانه يجب تصحيح التقويم الهجري الحالي طبقا للتقويم الهجري الاسلامي نظرا لاهمية التحديد الدقيق والصحيح لبعض الايام الاسلامية المباركة مثل عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى المبارك واول شهر رمضان المبارك وليلة القدر ويوم عرفة.

د/سميح احمد محمود
كلية التجارة - جامعة الزقازيق
عضو المجلس الاقليمي للجمعية الدولية للعلوم الاحصائية في الاقتصاد
بالولايات المتحدة الامريكية

المواجهة البطولية واستمرار الانتفاضة الفلسطينية

بدأت الانتفاضة انطلاقتها المجيدة بكل جد واصرار وحارت العقول في مدى قدراتها واستمراريتها وتطورت.. وكسبت الرهان في مقدرتها على مجارات الكيان الصهيوني والسير بخطوط جبارة لتحرير الارض الفلسطينية.. وان هذا التحرير ليس من المفروض ان يكون في يوم او مدة محدودة المهم ان الاصرار موجود.. وان الاحتلال الصهيوني نزع نفسه بكل خبث في الجسم الفلسطيني والاسلامي.

فالانتفاضة الفلسطينية الباسلة اعتمدت على استراتيجية صادقة وسارت على هذه الاستراتيجية من الاضراب الى المقاطعة وصولا الى المواجهة والى المزيد مما تتطلبه المرحلة المقبلة بالاعتماد على القوة الجماهيرية التي استطاعت الانتفاضة ان توظفهم لمصلحة فلسطين المستقبل وكذلك الشباب الواعي هب للانتماء تحت قيادة الانتفاضة لانه وجد فيها الاهداف النبيلة الذي كان يتطلع اليها.

وهذه القوة المتمثلة في الانتفاضة بجماهيريتها تعتبر قوة في مواجهة القوة الاسرائيلية المتمثلة في القوة العسكرية الوحشية.

فالانتفاضة الباسلة اوجدت قوة في مواجهة القوة العسكرية الاسرائيلية ولقد شهد التاريخ مواجهات كثيرة في الجزائر وفيتنام وجنوب لبنان بين القوة الجماهيرية والقوة العسكرية وكانت النهاية انتصار القوة الجماهيرية وخير مثال قريب لنا هو هزيمة اسرائيل في جنوب لبنان على يد ابناء الجنوب اللبناني الابطال.. والسبب ان القوة الجماهيرية دائما تتطلع الى الحق الذي سلب منها بقوة السلاح.

ان القوة انواع: قوة سياسية – قوة اقتصادية – وقوة جماهيرية.. فالانتفاضة اليوم تمثل القوة الجماهيرية.. قوة استطاعت ان تجمع كل هذا المخزون الضائع والاحباط الساكن في النفوس منذ اربعين سنة.. لتجعله قوة تجبر القوة الاسرائيلية الغاشمة على التقهقر وتجعل وجوده الظالم في خطر.

ان الشاب الفلسطيني البطل حينما يجعل لحياته هدف ويقرر ان يعيش حياته محققا لذلك الهدف او يموت في سبيل ذلك يوصل عند ذلك الى درجة لا تستطيع اي قوة ان تقف في وجهه لانه قرر المواجهة البطولية.

وان السائر على هذا الطريق تكون نفسيته اقوى من المتعلق بماديات زائلة يقاتل من اجلها.

ولهذا نشاهد مطالبة عدد متزايد من ضباط الجيش الاسرائيلي الحكومة الاسرائيلية ضرورة ايجاد حل سياسي للانتفاضة.

وهم يعترفون سلفا بأن القوة العسكرية فشلت على وضع حد للاحتجاجات الفلسطينية.

عبد الرزاق عبد الحميد الكوي
الظهران – السعودية.

سقطت الشيوعية في أوروبا الشرقية .. فما البديل؟




الآلاف يتظاهرون في المانيا الشرقية طلبا للحرية

لقد سقطت الشيوعية كعقيدة وفكر ونظام سياسي واقتصادي. وذلك لأنها ذات منهج مخالف للفطرة الانسانية. فتأثرت بذلك سلبا نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها لدى الدول التي ابتليت بالشيوعية، فظهر الفساد وساد الفقر وتوالت الاحباطات.

ولا شك ان اي مفكر محايد يتوقع فشل الشيوعية وسقوطها منذ زمن بعيد لولا تشبث الاحزاب الحاكمة بها لأنها وحدها المنتفعة بها ولا مستقبل لها بدونها، فتمسكت الاحزاب بالشيوعية ودافعت بالحديد والنار والسجون. الا ان موجات الفشل وصعوبة الحياة في تلك الدولة صارت اكبر من قدرة حراس الشيوعية.

فتزعزعت وتصدعت اركانها وبدأ ينفرط عقدها وذلك ابتداء بما يعرف بالاصلاحات ومرورا بالمظاهرات والاحتجاجات وانتهاء بحل الاحزاب وطرد اصنامها.

فمنذ سياسة الانفتاح الصينية ما بعد الماوية، ومرورا بالبيريسترويكا السوفياتية والاحتجاجات والمظاهرات تعم المجتمعات الشيوعية انتهاء بحل الاحزاب وفتح حائط برلين وليس ذلك بالنهاية. كل ذلك دليل على فشل الشيوعية من الناحيتين النظرية والتطبيقية. بل انها خطأ بل خطيئة كبرى في التاريخ الانساني انتفع بها ماديا وسياسيا حفنة من البشر هي الاحزاب الحاكمة.

وتضررت منها مجتمعات وشعوب بأسرها، فقدت هويتها وانقطعت العلاقة بين ماضيها وحاضرها فضعف الانتاج وتدنى مستوى المعيشة الى الحضيض.

والآن، وبعد افول نجم الشيوعية، فما هو البديل؟!

ان النظام الذي يبدو اكثر بريقا هو النظام الراسمالي، وذلك بفضل التقدم الهائل الذي وصلت اليه الدول الراسمالية في شتى نواحي الحياة. ولا شك ان المجتمعات الشيوعية ستنحدر الى الاخذ بهذا النظام بالرغم مما يؤخذ عليه من مآخذ موضوعية، كالاسراف بالحرية، حرية الفرد، حتى لو تعارضت مع مصالح الآخرين.

وبالرغم من ان مجرد اعتناق الراسمالية يعتبر انتحارا للشيوعيين الذين كانوا في يوم من الايام يحاربون هذا النظام ويتحاملون عليه ويصفونه بأسوأ النعوت، ففي ذلك ذلة وتبعية للدول الراسمالية المتقدمة. فما هو البديل اذاً؟

ان البديل الناجح الذي سيقضي على مشاكل المجتمعات الشيوعية ويعلي شأنها، هو الاسلام، فهو النظام الوسط بين الشيوعية والراسمالية الذي يراعي حقوق الفرد والمجتمع والمواطن والدولة. فلا غش ولا فساد ولا استغلال سلطة ولا احتكار تجارة.

وقبل ذلك، وبعده، فالاسلام منهج إلهي فوقي أوجده خالق الخلق العليم بما ينفعهم وما يضرهم.

فلا ذلة في اتباعه لأحد ولا تبعيته بل العزة كل العزة في ذلك

«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

وانني ادعو الدول والمجتمعات الشيوعية الى تطبيق الاسلام دينا ودولة ونظام حياة. فوالله لن تندم.

وأدعو الجمعيات الاسلامية ورجال الفكر والدعوة والمسلمين الى عرض نظام الاسلام كبديل للشيوعية بالطرق المناسبة.

فالاسلام للبشرية كافة وصالح للتطبيق في كل زمان ومكان، والله الموفق والهادي الى سبيل الرشاد.

سعود سرهيد السرهيد
حائل - السعودية

بـبالغ الأسى وعميق الحزن

يـنعي

موظفو ومنسوبو شركة معوّض الوطنيّة

فقيدهم الغالي

فايز داوود معوض

كبير مشايخ عائلة معوّض

ومؤسّس صرح معوّض في المملكة العربيّة السعوديّة

منذ بداية القرن

ويتقدّمون

من نجل الفقيد

السيّد/ روبير معوّض

رئيس مجلس الإدارة

بخالص التعازي القلبية على الراحل الكبير

مشاركين عائلته الكريمة مصابها الجلل

سائلين المولى أن يلهمنا جميعاً من بعده جميل

الصّبر والسّلوان

في لقاءات المرحلة السابعة عشرة للدوري الممتاز

النصر والاتحاد يطمحان لرد اعتبارهما أمام الطائي والقادسية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:
تستأنف عصر مساء اليوم الخميس وغدا الجمعة يومي عطلة نهاية الاسبوع لقاءات الدوري الكروي الممتاز في اطار المرحلة السابعة عشرة بعد ان توقفت الفرق عن اللعب في منتصف الاسبوع في نهاية المرحلة السادسة عشرة واقتصرت اللقاءات على يومي عطلة نهاية الاسبوع عدا اللقاءات المؤجلة لفريقي الاتفاق والهلال التي ستجري في منتصف الاسبوع يومي الاثنين والثلاثاء لحين توقف منافسات الدوري في نهاية المرحلة الثامنة عشرة يوم الجمعة ١٩٩٠/١/١٢ ولفترة ٦٢ يوما لاتاحة الفرصة للمنتخب الاول للانتظام في معسكر الاعداد تحسبا للمشاركة في بطولة الخليج العاشرة في الكويت.

وكان فريق اهلي جدة قد عاد لصدارة فرق الدوري مرة اخرى بعد ان تخلى عنها يوم الاثنين قبل الماضي بخسارته ٣/١ امام الهلال في المرحلة الخامسة عشرة، ليعود اليها بعد تعادله السلبي امام الهلال نفسه يوم الاثنين الماضي في اولى المباريات المؤجلة لفريق الهلال ليصبح رصيده ٢١ نقطة في قمة لائحة الترتيب (انظر الجدول).

وكانت لقاءات المرحلة السادسة عشرة قد اسفرت عن النتائج التالية:

فوز النصر على القادسية ٣/صفر في الرياض.

تعادل النهضة والطائي صفر/صفر في الدمام.

فوز الهلال على الشباب ٢/صفر في الرياض.

تعادل الاتحاد والوحدة صفر/صفر في جدة.

خسارة الاتفاق من الرياض صفر/١ في الدمام.

خسارة الرائد من الاهلي صفر/٢ في بريدة.

لقاءات اليوم الخميس

تجري عصر ومساء اليوم الخميس ٣ لقاءات من لقاءات المرحلة السابعة عشرة بين فريقي الشباب والرائد في الرياض والاتحاد والقادسية في جدة والطائي والنصر في حائل.

وتستكمل لقاءات المرحلة بثلاث مباريات غدا الجمعة بين فرق اندية الرياض والهلال عصرا في الرياض والاتفاق والنهضة مساء في الدمام والوحدة والاهلي عصرا في مكة المكرمة.

الاتحاد والقادسية

عند الساعة السابعة والنصف مساء تجري المقابلة المنقولة تلفزيونيا بين فريقي الاتحاد والقادسية على ملعب رعاية الشباب في جدة.

الاتحاد يحتل المرتبة السابعة في قائمة الترتيب برصيد ١٥ نقطة من ١٦ لقاء واهدافه ١٧/١٥ تعادل في آخر لقاءاته امام توأمه ومنافسه التاريخي فريق الوحدة المكي بنتيجة ١/١. القادسية رابع الترتيب برصيد ١٩ نقطة من ١٦ لقاء واهدافه ١٠/١٦ تلقى هزيمة ساحقة في آخر لقاءاته امام فريق النصر بنتيجة صفر/٣ ابعدته عن صدارة الفرق والى مركزه الحالي الرابع بعد ان عاد للصدارة في نهاية المرحلة الخامسة عشرة.

يدرب الفريقين المدرب العربي طه بصري (مصري) للاتحاد ومواطنه محمد صديق شحته للقادسية.

الاول دون نهج تكتيكيا واضحا نظرا لتوليه لمهامه قبل انتهاء منافسات القسم الاول خلفا للالماني الغربي المطرود هاينز هوهر ولايزال الفريق حتى الان يعيش في ظل اوضاع غير مستقرة فنيا واداريا وعناصريا نظرا للتغير المستمر في جهازيه الفني والاداري منذ مطلع الموسم الحالي.

وفي المقابل قدم فريق القادسية افضل عروضه على الاطلاق في المراحل العشر الاولى وتصدر القائمة اكثر من مرة ولاكثر من اسبوع قبل ان ينخفض مستوى عروضه في الفترة الحالية بسبب الاصابات وندرة البديل الكفء في صفوف الفريق. لقاء الفريقين في القسم الاول انتهى لصالح القادسية ٢/١.

الشباب والرائد

في حوالي الساعة الثالثة والربع عصرا تجري مقابلة الشباب والرائد على ملعب رعاية الشباب (الملز) في الرياض يمثل الشباب ثالث الترتيب برصيد ١٩ نقطة من ١٦ لقاء وبفارق الاهداف ١٦/٢٢ عن فريق القادسية. تعادل في آخر لقاءاته امام الاتفاق في الدمام صفر/صفر.

يمثل فريق الرائد المرتبة ١١ قبل الاخير برصيد ٩ نقاط من ١٦ لقاء بعد خسارته الاخيرة امام الاهلي صفر/٢ في بريدة معقل فريق الرائد.

يدرب الفريقين البرازيلي رودلفو (الشباب) خلفا لمواطنه المطرود (ساندري) والعربي محمود ابو رجيلة (مصري) للرائد.

يبرز في صفوف فريق الشباب المدافع الصلب عبد الرحمن الرومي ولاعب الوسط الدولي فؤاد انور. والمهاجم الهداف عبد العزيز الرزقان ولم يقدم فريق الشباب عروضه القوية التي اهلته لاحتلال مركز الوصيف في الموسم الماضي حتى الان.

وفي المقابل تقهقر فريق الرائد مفاجأة القسم الاول من الدوري وانخفضت عروضه وقلت حماسة لاعبيه عن القسم الاول، الامر الذي جعله مهددا بالهبوط والعودة لمصاف الدرجة الاولى التي صعد منها الموسم الماضي.

اللاعب الابرز في صفوفه صانع الالعاب الدولي صالح المبارك وكان لقاء الفريقين في القسم الاول قد انتهى بالتعادل السلبي.

الطائي والنصر

على ملعب مدينة الامير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الرياضية في حائل تجري بعد صلاة العصر مباشرة مقابلة فريقي الطائي من حائل والنصر من الرياض.

الطائي في المرتبة السادسة برصيد ١٦ نقطة من ١٤ لقاء واهدافه ٨/١٢ تعادل في لقائه الاخير امام النهضة سلبيا في الدمام.

النصر يمثل ثاني الترتيب برصيد ٢٠ نقطة من ١٥ لقاء واهدافه ١٢/٢٥ كسب آخر لقاءاته امام القادسية ٣/صفر.

يدرب فريق الطائي البرازيلي لولا بنهج دفاعي واضح برسم ٤/٤/٢ وفي المقابل يدرب النصر لاعبه الدولي السابق المواطن ناصر الجوهر خلفا للبرازيلي المطرود سنتانا.

وقد اظهر الفريق تفوقا واضحا في العابه الهجوميه في لقائه الاخير بعد عودة صانع العابه المخضرم يوسف خميس ولاعب الوسط الدولي اللامع فهد الهريفي.. وكانت نتيجة لقاء الفريق في القسم الاول قد انتهت لصالح الطائي ١/صفر في الرياض.

التحام بدني بين سرور والرومي (الشباب) وجمال احمد وسمير هلال (الاتفاق)

موقف الفرق الـ١٢ بعد المرحلة السادسة عشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١ الهلال	١٦	٨	٥	[illegible]	٢٣	[illegible]	١١	٢١
٢ النصر	١٥	٩	٢	[illegible]	٢٥	١٢	١٣	٢٠
٣ الشباب	١٦	[illegible]	٧	[illegible]	٢٢	١٦	٦	١٩
٤ القادسية	١٦	[illegible]	٥	[illegible]	١٦	[illegible]	٦	١٩
٥ الاهلي	١١	[illegible]	٢	[illegible]	١٤	[illegible]	٩	[illegible]
٦ الطائي	١٤	٦	٤	[illegible]	١٢	٨	٤	١٦
٧ الاتحاد	١٦	[illegible]	٧	[illegible]	١٥	١٧	٢-	١٥
٨ الوحدة	١٦	[illegible]	٩	[illegible]	١٥	١٨	٣-	[illegible]
٩ الاتفاق	١١	[illegible]	٥	[illegible]	٢٢	[illegible]	٢	[illegible]
١٠ الرياض	١٤	[illegible]	٣	[illegible]	٢٠	[illegible]	٦-	٩
١١ الرائد	١٦	[illegible]	٧	[illegible]	٦	[illegible]	١٤-	٩
١٢ النهضة	١٤	[illegible]	٤	[illegible]	٨	[illegible]	٢٢-	[illegible]

الرياضة المصرية

٤٠ اسما في اللائحة الاولى يسافر ٢٢ منهم الى الجزائر

مصر قدمت اسماء لاعبيها في بطولة الامم الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ارسل الاتحاد المصري لكرة القدم اسماء ٤٠ لاعبا الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم وهي القائمة الاولى للاشتراك في بطولة الامم الافريقية في مارس (اذار) المقبل في الجزائر وذلك طبقا للائحة المسابقة التي تنص على ضرورة ارسال اسماء ٤٠ لاعبا قبل البطولة بشهرين على ان يتم اختيار ٢٢ لاعبا من المختارين للسفر الى الجزائر قبل الدورة بعشرة ايام والمختارون هم:

من الاهلي ثابت البطل ومحمد عبد الجليل ومحمد سعد وعمرو انور وعبد الحميد فتح الله ومحمد يوسف ومشير حنفي. ومن الزمالك حازم سمير ومصطفى ابراهيم وخالد الغندور ويحيى نبيل ونبيل محمود وهشام ابراهيم واحمد الشاذلي. ومن المقاولون محمد سعد واحمد حمودة وياسر عبد الفتاح واحمد صابر وعصام مرسي ومن المحلة احمد رجب وعبد العظيم الشوري وطه السيد، ومن الترسانة عصام عبد العزيز وعلاء حسب الله واسلام يوسف. ومن الاسماعيلي ابو طالب العيسوي واحمد العجوز وفوزي جمال. ومن المصري خلف منصور ومن السويس اشرف ابو العرف وعز الدين عبد الحميد وياسر عبد الوهاب ومحمد ابو العلا ومن المنيا ايهاب جلال وباسم خيرت من الشمس وياسر الريان من المنصورة وهيثم فاروق من الاوليمبي.

وصرح الدكتور خطاب عمر مدير الفريق بانه تحددت بصفة نهائية اقامة مباريات للمنتخب مع سلطنة عمان يومي ٣ و٥ فبراير (شباط) المقبل وان هناك محاولة للعب مع السنغال يوم ١٨ من الشهر ذاته ايضا وذلك بعد رحلة للفريق الى البحرين في الفترة من ١٨ الى ٢٢ الشهر الجاري حيث يلعب المنتخب مباراة يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) ثم يواصل الفريق جولته في الامارات وقطر.

مفاوضات لتفرغ مدرب للسباحة

يجري حاليا الاتحاد المصري للسباحة والعاب الماء مفاوضات واتصالات مع كل من الدكتور علي البيك وحسن بشير للاتفاق مع احدهما للعمل كمدرب متفرغ للمنتخب المصري للسباحة استعدادا لدورة الالعاب الافريقية الخامسة التي ستقام في القاهرة عام ١٩٩١.

الاهلي يشارك في التعاون بالشباب

قرر المكتب التنفيذي للنادي الاهلي في اجتماعه الاخير برئاسة احمد زكي عبد الهادي المشاركة في دورة مجلس التعاون العربي التي ستقام في العراق من ٧ الى ١٧ فبراير (شباط) المقبل بفريق الشباب تحت ٢١ سنة الذي يدربه شوقي عبد الشافي. كما وافق المكتب على اعادة تشكيل جهاز كرة اليد وتعيين الدكتور قدري مرسي مدربا لفريق الرجال والسيدات والدكتور محمد صلاح مدربا لفريقي تحت ١٧ و١٩ سنة للناشئين وتعيين عادل شومان مدربا لفريق ١٧ سنة لكرة الطاولة وصفوت حسنين مشرفا عاما على مدرسة كرة المضرب والموافقة المبدئية على سفر فريق السباحة الى سويسرا للاشتراك في دورة جنيف الدولية وتقرر عرض لائحة الاحتراف التي قدمها السايس المدير الفني على مجلس الادارة في اجتماعه الاثنين المقبل.

قائمة محمد احمد لانتخابات الاتحاد المصري للكرة

اعلن ظهر امس الاربعاء محمد احمد النائب الاول لرئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في مؤتمر صحافي عقده عن ترشيح نفسه لانتخابات الاتحاد المصري للعبة والتي ستجري يوم ٢٨ فبراير (شباط) المقبل واعلن محمد احمد قائمته والتي ستضم كلا من عصام عبد المنعم وقدري عبد الحليم ومحمد السياجي وشريف خشبة وطلعت فواز وحماد امام.

واكد محمد احمد ان ترشيحه جاء بناء على تأييد من اغلب الاندية وان اختياره لهذه القائمة يعود الى نجاحها من قبل في العمل خلال المجلس المعين، وان اتفاقا تم بينه وكل من العميد ابراهيم الجويني واللواء فاروق ابو العز على عدم ترشيح نفسيهما، وذلك بعد اعلان ترشيحه.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الاتفاق النهائي تم مساء الاثنين الماضي على هذه القائمة والتي روعي فيها تمثيل كل المناطق المهمة والاندية وان الاتفاق ينص على ان يكون قدري عبد الحليم وكيلا خارج القاهرة وعصام عبد المنعم داخل القاهرة ورئيسا للمكتب التنفيذي وان احمد بهاء وعبد الحميد شاهين ضمن الثلاثة المعينين على ان يتولى بهاء لجنة المسابقات وشاهين اوحمادة امام امانة الصندوق وذلك بجانب كل من عادل الجزار كعضو مندوب على المجلس الاعلى وصلاح حسب الله عن الشركات.

من ناحية اخرى بدأت جبهة الدكتور حسن عبدون في اعادة حساباتها بعد اعلان محمد احمد عن قائمته ومن المنتظر ان ينسحب اكثر من مرشح من استكمال الانتخابات وان كان اللواء الديب مدير الاتحاد حتى الان يؤيد جبهة حسن عبدون.

هذا وقد وافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر على تأجيل انتخابات اتحاد الكرة لتجري يوم ٥ مارس (اذار) بدلا من ٢٨ فبراير (شباط) بناء على طلب اتحاد الكرة الحالي لكي يتواجد مندوب في الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي في الجزائر خلال بطولة الامم الافريقية.

حسام حسن يتراجع عن الاعتزال

انتهت مشكلة حسام حسن مع ناديه الاهلي بعد اجتماع احمد زكي عبد الهادي وكيل النادي وانور صالح مدير النادي بشقيق حسام الاكبر احمد حسن وشقيقه التوأم ابراهيم حسن ظهير الاهلي اللذين اعترفا بخطأ حسام في حق الاهلي وجمهوره وقالا انه قد بدر منه في لحظة انفعال.

وعلى الفور اتصل الشقيقان بحسام في الاسكندرية حيث كان يقضي فترة استجمام واقنعاه بسحب طلب الاعتزال. بعدها توجه حسام اول من امس الى ستاد الاسكندرية لمشاهدة مباراة الاهلي والاولمبي في الدوري العام واستقبله الجمهور استقبالا غير طيب جعله يغادر الملعب. ثم عاد اليه مرة اخرى واستقبله جمهوره الاهلي في تلك المرة بالتصفيق.

هذا ويعود حسام حسن للانتظام في تدريبات الاهلي من اليوم استعدادا للقاء الاتحاد بالاسكندرية يوم الاحد المقبل.

الرياضة المغربية

كريمو في جمعية الحليب البيضاوية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عزز فريق جمعية الحليب البيضاوية صفوفه باللاعب المحترف المغربي عبد الكريم ميري «كريمو». وقد كانت ادارة جمعية الحليب البيضاوية تعتزم اسناد مهمة الادارة الفنية لكريمو في بداية الموسم الكروي الحالي بعد انتهاء تعاقده مع فريق ماترا راسينج الباريسي.

الا ان كريمو لم يتخذ اي قرار نتيجة العروض المقدمة اليه من بعض الفرق الفرنسية.

لعب كريمو اكثر من ١٤ سنة كمحترف في عدة فرق فرنسية.

جائزة المرحوم العوفير للعدو الريفي

ينظم فريق سطاد الرباطي لالعاب القوى الاحد المقبل في حلبة السويسي في الرباط سباق المرحوم الجيلالي العوفير.

وقد اعتاد فريق سطاد الرباطي تنظيم هذا السابق كل سنة وفاء لمؤسسه الذي يعتبر من رواد رياضة العاب القوى في المغرب.

ويعرف سباق هذه السنة مشاركة منتخب نادي الجزائري ومولودية الجزائر فضلا عن الفرق المغربية المنضوية تحت لواء اتحاد العاب القوى.

اتحاد الكرة ينظم ندوات للتحكيم

اعلن الاتحاد الكروي المغربي انه يعتزم تنظيم ندوات للتحكيم في مختلف انحاء المغرب لتفسير مضامين ومقتضيات التحكيم بمشاركة كل المهتمين بلعبة كرة القدم من حكام ومدربين واعلاميين.

وسيعقد غدا الجمعة اول اجتماع تمهيدي في هذا الشأن في مقر الاتحاد المغربي في الرباط.

منتخب العدو الريفي في لشبونة

يشارك المنتخب المغربي الاحد المقبل في الدوري الدولي للعدو الريفي للشباب الذي سيقام في لشبونة في البرتغال.

وسيمثل المغرب في هذا الملتقى الدولي كل من خالد زروال واسماعيل الصغير وبوعزة العابدين ولحسن بنيوسف.

المغرب يحرز لقب بطولة افريقيا لكرة المضرب

احرز اللاعب المغربي كريم العلمي لقب بطولة افريقيا لكرة المضرب للشباب، التي اختتمت منافساتها اخيرا في ابيدجان في ساحل العاج بعد فوزه في المباراة النهائية على اللاعب العاجي نوفي بجولتين لصفر ٢/٦ و٢/٦.

واحتل المنتخب المغربي المرتبة الثانية في الترتيب العام للفرق بعد المنتخب المصري في هذه البطولة التي شارك فيها ٣٨ افريقيا.

وقد اشاد الاتحاد المغربي لكرة المضرب بالانجاز الذي حققه الشاب كريم العلمي، الذي تألق في هذا الملتقى الافريقي ليؤكد بذلك استحقاقه للنتائج التي احرزها في هذه السنة وفي مقدمتها فوزه بلقب البطولة المغربية بعد انتصاره في المباراة النهائية على عرفة الشقروني.

كرة القدم الاوروبية

رينجرز يهزم منافسه سيلتيك ١/صفر

لندن ـ ر : فاز رينجرز على منافسه سيلتيك ١/صفر ليحتفظ بصدارة دوري الدرجة الاولى الممتازة لكرة القدم في سكوتلندا بفارق نقطتين.

وسجل نايجل سباكمان هدف المباراة التي اقيمت اول من امس الثلاثاء في الدقيقة ١٤ امام ٥٩,٠٠٠ متفرج امتلأ بهم استاد سيلتيك وهو اول هدف يحرزه منذ انتقاله من كوينز بارك رينجرز فريق الدرجة الاولى الانجليزي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقابل ٥٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني (٨١٠,٠٠٠ دولار).

وحفلت المباراة كما هي العادة بين هذين الفريقين بالخشونة حيث انذر الحكم اربعة لاعبين.

وواصل ابردين الذي يحتل المركز الثاني ملاحقته لرينجرز بفوزه على ارضه على دندي ٢/٥.

وفي المباراة الثالثة التي اقيمت اول من امس فاز مذرويل وهو يلعب على ارضه ايضا على سانت ميرن ٢/صفر.

وبذلك يصبح رصيد رينجرز حامل اللقب ٢٩ نقطة وابردين ٢٧ نقطة وهارتس الذي يحتل المركز الثالث ٢٣ نقطة وهو نفس رصيد سيلتيك.

لاعبون عرب من المغرب ومصر ولبنان بين افضل رياضيي منطقة البحر المتوسط للعام الماضي

بلغراد ـ كونا : اختير الرياضي الايطالي الشهير وبطل اوروبا للغطس جورجو لامبرتي افضل رياضي في منطقة البحر المتوسط في العام المنصرم ١٩٨٩ بينما احتل رياضيون عرب من المغرب ومصر ولبنان مراكز متقدمة في الاستفتاء الذي يجري في بداية كل عام لاختيار افضل لاعبي المنطقة.

وقد احتل المركز الثاني في الاستطلاع التقليدي التي تقوم به وكالة الانباء اليوغسلافية تانيوج كل عام لاعب رياضة الدراجات الهوائية الفرنسي جاني لونجو بينما احتل العداء العربي المغربي الذائع الصيت سعيد عويطة المركز الثالث.

وكان عويطة قد احتل في العامين الاخيرين ١٩٨٧ و١٩٨٨ على التوالي المركز الاول ليكون بذلك اول لاعب في منطقة حوض البحر المتوسط يحوز على لقب افضل لاعب مرتين متتاليتين.

وحاز بطل سباق السيارات الفرنسي المعروف الان بروست على المركز الرابع بعد عويطة بينما حازت بطلة رياضة السلالوم ـ التزلج المتعرج ـ اليوغسلافية ماتيا سفيت على المركز الخامس كما حاز لاعب كرة السلة اليوغسلافي دراجين بيتروفيش ولاعب كرة القدم اليوغسلافي الذي يلعب الان في فرنسا دراخان ستويكوفيش ولاعب كرة السلة ايضا فلادو ديفاس على مراكز متقدمة في الاستفتاء.

واحتل رافع الاثقال التركي نعيم سليمان اوغلو المركز التاسع والاسباني لاعب رياضة الدراجات اليكس كريفيل المركز العاشر بينما احتل لاعب كرة القدم المصري حسان حسن المركز الحادي عشر حاصلا على نفس عدد النقاط مع لاعب كرة السلة اليوناني نيكوس جاتليس.

اما لاعب الجودو المصري المعروف محمد رشوان فقد احتل المركز الثاني عشر يليه رافع الاثقال اللبناني محمد الطرابلسي يليه اخيرا الايطالي انطونيو ريفا لاعب كرة السلة.

وكانت وكالة الانباء اليوغسلافية تانيوج قد استطلعت رأي جميع وكالات انباء الدول المتوسطية عن ترشيحها لافضل الرياضيين في العام الماضي من دول البحر الابيض المتوسط.


محمد طرابلسي





محمد رشوان
سعيد عويطة

كرة السلة

فوز اتلانتا هوكس على ميلووكي باكس في الدوري الامريكي

نيويورك ـ رويتر : فاز فريق اتلانتا هوكس على ميلووكي باكس ١٠٧/١١٣ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي اطار المباريات التي اقيمت اول من امس الثلاثاء فاز ديترويت بيستونز على اورلاندو ماجيك ١١٣/١١٥ وواشنطن بولتس على نيوجيرزي نيتس ٩٦/١١٠ ولوس انجليس كليبرز على مينيسوتا نورث ستارز ٧٩/٨٧.

وفاز ايضا فينكس صنز على نيويورك نيكربوكرز ٩٩/١١٣ ودالاس مافريكس على انديانا بيسرز ١٠٦/١١٠.

وفاز جولدن ستيت ووريورز على يوتا جاز ١٢٠/١٣٣ وبورتلاند تريل بليزرز على ميامي هيت ٩٥/١١٩.

فالديجارد يفوز بالمرحلة الخامسة لسباق باريس / دكار

باريس ـ رويتر : وضع السويدي بيورن فالديجارد حدا لمسيرة الفنلندي اري فاتانن ليفوز بالمرحلة الخامسة لسباق باريس / دكار للسيارات من مدينة تومو الليبية الى ديركو في النيجر.

وقد تصدر فالديجارد في سيارة بيجو اول من امس الثلاثاء السباق الذي بلغ طوله ٥٠٤ كيلومترات بفارق دقيقة واحدة و٥٣ ثانية عن فاتانن المتسابق في فريق بيجو ايضا والذي فاز بالمراحل الاربع السابقة.

الا ان هزيمة فاتانن في المرحلة الخامسة لم يكن لها اثر يذكر على الترتيب العام حيث ان الفارق الزمني الاجمالي بينه وبين المتسابق السويدي ٤٦ دقيقة و١٤ ثانية.

وفي سباق الدراجات النارية فاز الايطالي اليساندرو دي بيتري بدراجة كاجيفا. وجاء في المركز الثاني مواطنه ايدي اوريولي بنفس نوع الدراجة.

الا ان الفرنسي سيريل نيفيو المتسابق بدراجة ياماها احتفظ بالصدارة في الترتيب العام بفارق دقيقة و٣٢ ثانية عن مواطنه ستيفان بيتر هانسيل المتسابق في فريق ياماها ايضا.

٣٧٥٣٣ سائحاً جزائرياً استقبلهم المغرب في عام واحد

السياحة غير المكلفة في المغرب بعد اجتماعي واقتصادي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سميرة مغداد:

هل السياحة نوع من المتعة لا تتوفر الا لاصحاب الثروة والمال الوفير؟ ام ان العكس هو الحاصل تماما. اذ المسألة تبقى رهينة حب المغامرة واستكشاف عوالم جديدة والتعرف على انماط الحياة وعلى وجوه متباينة من البشر؟

هذه التساؤلات سامرتنا ونحن نحاور فئات من الشباب الذين فضلوا الاقامة في الفنادق الرخيصة، والمطاعم الاكثر شعبية خوفا من الاسراف.

تقول «كارول» وهي سائحة نيوزيلندية قابلناها في أحد فنادق الرباط الاقتصادية:

ـ «لقد اخترت هذا الفندق لأن ثمنه مناسب جدا، ولأنه يتوفر على شروط صحية لا بأس بها، فامكانياتي محدودة وانا مازلت ارغب بزيارة عدد اكبر من المدن المغربية التي سمعت عنها الكثير».

وترافق «كارول» صديقتها ومواطنتها وهي ترى ان للمغرب نكهة خاصة تختلف عن بلدها كثيرا وتجد فيه راحتها الكبرى رغم انها لا تتوفر على كل امكانيات الراحة والاطمئنان».

قد يصاب المرء بالاندهاش حينما يرى هؤلاء السياح وقد تكدسوا في احدى المطاعم او المقاهي الشعبية وهم سعداء، او حين تراهم يتجولون في الازقة الضيقة يتأملون آثار حضارة عريقة.

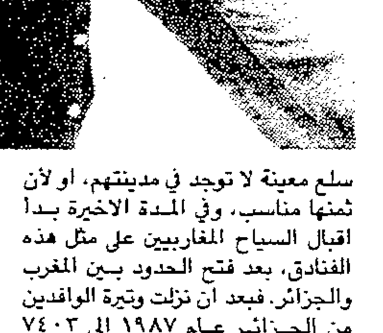
اما «لويزه» وهي سائحة اسكتلندية، فتقول: «ان السياحة شيء من حق الجميع، وانا لا ارى اي حرج في اختيار الفنادق الرخيصة، لأن ما يهم هو الاستفادة من المدة التي نقضيها في بلد يختلف في جماليته وأناسه وتقاليده عن ما نراه يوميا في حياتنا اليومية في اسكتلندا، وليس من الضروري ان اتذوق كل ما هو راق او غالي الثمن لأن السياحة في حد ذاتها معرفة واحساس عميق قبل اي شيء آخر».

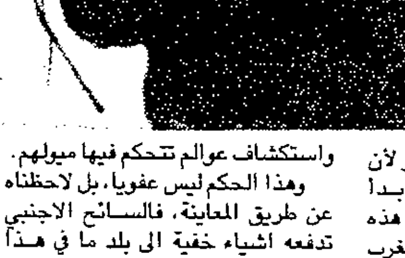
ولا يختلف مرافقها عنها في هذا الرأي، وهو شاب باكستاني الاصل يحمل جنسية بريطانية، اذ يرى ان اسعار الفنادق مناسبة وكذلك الاكل، وبعض المرافق التي يرتادها كالمقاهي والمحلات التجارية. ويلاحظ ايضا ان الاسعار تظل زهيدة بالمقارنة مع الاسعار في اسكتلندا، ولا يجد في ذات الوقت فرقا كبيرا على صعيد جميع المدن المغربية التي زارها كفاس وأصيلا ومراكش.

وتجدر الاشارة الى ان هذا النوع من السياحة يشمل ايضا السياح الداخليين، اي الوافدين من مدن مغربية الى مدن اخرى سواء تعلق الامر بالفسحة، او لقضاء الحاجيات، فهم يختارون النوع الاقتصادي من الفنادق التي لا يتعدى ثمن الليلة الواحدة بها ٥٠ درهما، وذلك لتوفير بعض المال لشراء سلع معينة لا توجد في مدينتهم، او لأن ثمنها مناسب، وفي المدة الاخيرة بدأ اقبال السياح المغاربيين على مثل هذه الفنادق، بعد فتح الحدود بين المغرب والجزائر. فبعد ان نزلت وتيرة الوافدين من الجزائر عام ١٩٨٧ الى ٧٤٠٣ سواح، عرفت تصاعدا هائلا في عام ٨٨ وصل الى ٣٧٥٣٣ وافدا، وتأتي تونس في الدرجة الثانية بعد الجزائر ثم ليبيا، حيث تشير احصائيات عام ١٩٨٨ الى ٦٦٣٠٥ وافدين كانوا من ليبيا وتونس.

ويقول حسين، من الجزائر «انني اقيم في هذا الفندق ليس حبا فيه، ولكنني شغوف بمعرفة جميع البلدان، خصوصا القريبة منا اقتصاديا واجتماعيا. وبما انني ارغب في استكشاف اكبر عدد ممكن من المدن ـ يضيف حسين ـ يستلزم علي التقليل من المصاريف الى حد كبير، لأنني موظف عادي يتوق الى معرفة العالم بامكانياته المتواضعة».

وهكذا يبدو ان هذه الفئة من السياح لا تبحث عن الابهة، بل وربما يكون الترف بالنسبة اليهم عائقا دون المغامرة واستكشاف عوالم تتحكم فيها ميولهم.



وهذا الحكم ليس عفويا، بل لاحظناه عن طريق المعاينة، فالسائح الاجنبي تدفعه اشياء خفية الى بلد ما في هذا الصدد.

تحدثنا الى سائحة هولندية في مدينة طنجة فقالت ان الشيء المذهل في المغرب هي روح التسامح والمحبة التي تسود بين الجميع، وتؤكد هذا الرأي ايضا «لويزه» الاسكتلندية التي حدثتنا في البداية، حيث ترى ان الناس طيبون الى درجة كبيرة، ولديهم متسع من الوقت للتحدث الى الآخرين والاصغاء اليهم، على عكس ما تجده في اسكتلندا، الا انها تكون مستاءة عندما تجد نفسها وحيدة تستريح في احدى مقاهي الرباط!...».

وبانتقالنا الى الجانب الاقتصادي، يبدو ان لهذا النوع من السياحة مداخيل ضئيلة، والواقع انها تلعب دورا في الرواج السياحي في المغرب. ويتضح ذلك من خلال عدد الفنادق التي يطلق عليها «الفنادق الغير مصنفة» وهي تصل حسب احصاءات عام ٨٨ الى ١٢١٦ فندقا، تتمركز في كل من البيضاء وطنجة ومراكش وتطوان، وهو تمركز تتحكم فيه الطبيعة الخاصة لهذه المدن، بينما نجد عدد الفنادق المصنفة، اي من فئة اربع نجوم الى نجمة واحدة، لا يتعدى في مجمله ٥٠٠ فندق.

بلا حدود

الكتاب للملايين

اذا كانت ثقافة الشعوب تقاس بعدد الكتب أو الاصدارات المتنوعة التي تقذف بها مطابعها كل عام فان الشعوب الافريقية عموما تحتل المركز الأدنى في الكم الثقافي في العالم حاليا. او هكذا كشفت احصائيات اليونسكو او المنظمة الدولية للعلوم والثقافة والتربية في احدث نشراتها التي خصصتها للكتب والمكتبات.

وقد اعتمدت النشرة على عدد الاصدارات أو العناوين المطبوعة سنويا بالنسبة لعدد السكان. فافريقيا انتجت عام ١٩٨٦ ثلاثة وعشرين عنوانا لكل مليون نسمة. بالمقابل أنتجت البلاد العربية ستة وثلاثين لكل مليون نسمة. وتأتي آسيا بعدها بدون الدول العربية بسبعة وستين.

أما قصب السبق فقد كسبت منذ قرون الدول المتقدمة وبالذات أوروبا والاتحاد السوفياتي بخمسمائة وثمانين عنوانا لكل مليون نسمة وتليها الولايات المتحدة وكندا. إلا أن الأرقام الخاصة بالاتحاد السوفياتي لا تعكس شمولية وتنوع الاصدارات الثقافية حتى ذلك العام لانها تنحصر على الاقل حتى الآن في ما تصدره الحكومة تحت مظلة النظام الشيوعي. ومثلها فعلت كافة الانظمة الشيوعية والماركسية التي تسمي نفسها اشتراكية علمية ديمقراطية. فالمعروف أن الدولة هناك تحتكر حق اصدار الكتب التي تدور حول موضوع عقائدي واحد يتغنى بالنظام ويندد بسواه. حتى كتب التاريخ والجغرافيا تخضع لأوامر الحزب الحاكم بتزوير الحقائق بما يطابق ادعاءات النظام.

أما الدول الغربية والليبرالية فتترك حق التأليف والاصدار للناس بدون ادنى رقابة تذكر الا في أضيق الحدود. فالأدب للأدباء والعلم للعلماء والصحافة للناشرين. وأعرف بلدانا لا تتطلب قوانينها استصدار اذن بنشر أي مطبوعة يومية أو شهرية سوى تسجيلها في دائرة البريد للحصول على التسهيلات البريدية اللازمة للتوزيع بأبخس الاثمان.

وبدون اعفاء الانظمة الافريقية والآسيوية والعربية الدكتاتورية من مسؤولية تحديد عدد العناوين لأسباب سياسية وعقائدية فان من الانصاف الاشارة الى العوامل الاقتصادية القاهرة التي فرضت تدني عدد الاصدارات الى عشرين أو ثلاثين لكل مليون نسمة في السنة. فمعظمها تفتقر الى الموارد المالية اللازمة لطبع الكتب بكميات كبيرة وبأسعار متهاودة على الأقل حتى الآن.

أما اليوم فان التقدم الطباعي المذهل كاد ان يخفض تكلفة الطبع الى مجرد نسبة متواضعة مما كانت عليه في السابق. فقد كانت الطباعة في الماضي تعتمد على الجمع أو التنضيد الميكانيكي بواسطة آلات بطيئة ومعقدة تضم حرفا الى حرف ـ مونوتايب ـ أو سطرا الى آخر ـ لاينوتايب. ثم يتوجب ترتيب كل الحروف الرصاصية فقرة فقرة وعمودا عمودا وصفحة صفحة قبل طبعها على آلات تبدو اليوم في غاية التخلف.

ثم جاء تسخير الكمبيوتر في الجمع وترتيب وتصميم الصفحات ليقفز بسرعة الانتاج الى عشرات بل مئات الاضعاف بدون اضافة عمالة جديدة بينما انتجت المصانع الغربية آلات طباعية جعلت بالامكان طبع جريدة كهذه بمعدل عشرات الألوف من الاعداد بالساعة وفي عدة محطات وبلدان وقارات في وقت واحد.

ومع ذلك فان معدلات انتاج الكتب في العالم الثالث لا تزال تثير العجب والاشفاق والاستنكار كما كشفت نشرة اليونسكو مما يصعب تفسير ظاهرة ارتفاع الانتاج في الدول المتقدمة الى أكثر من خمسمائة لكل مليون نسمة في العالم مقابل ثمانية وخمسين للعالم النامي.

فاروق لقمان



هذا اليوم في التاريخ

٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨
استقلال دولة بورما (ميانما)

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٨ اعلنت بورما استقلالها خارج اسرة الكومنولث البريطاني.

بورما التي تحمل رسميا اليوم اسم «ميانما» تزيد مساحتها على ربع المليون ميل مربع بلاد اسيوية يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٠ مليون نسمة وتتمتع بتاريخ حضاري وعمراني عميق.

فحوض نهر الاميراوادي وهو احد النهرين الكبيرين اللذين يقطعان اراضي بورما مع نهر السالوين، سكنه الانسان الاول منذ قرابة الخمسة آلاف سنة، وهذا الحوض بالذات لايزال المنطقة التي يتجمع فيها السواد الاعظم من سكان البلاد.

اما الشعب البورمي نفسه فقد حل في البلاد اتيا اليها من التيبت. والقواسم العرقية المشتركة بين أهل التيبت واهل بورما تجعل منهم «ابناء عمومة». ولكن بورما تضم فضلا عن البورميين اقليات عديدة تشكل مجتمعة ما لا يقل عن ٣٠ في المائة من عدد السكان، وجل هذه الاقليات تعيش في مناطق اقليمية تسود فيها، ويشكل نشاط بعضها سياسياً عامل تهديد لوحدة البلاد.

اما أكبر هذه الاقليات فشعوب «الشان» و«الكارين» و«الراضين».

دينيا تسود في بورما البوذية مع اقليات مسيحية واسلامية وهندوسية.

عاصمة بورما مدينة رانجون التي يزيد عدد سكانها على المليونين ونصف المليون. ومن مدنها الرئيسية الاخرى مدينة منذالاي الداخلية الواقعة على الطريق الى الصين شمالاً.

تاريخيا، بعد قدوم البورميين الى البلاد من التيبت وتأسيسهم مملكة بوذية فيها بحلول القرن الـ ١١ ميلادي، خضعت بورما لحكم الصين في ايام حكامها المغول عام ١٢٧٢. وتولى شعب الشان السيطرة على مقدرات البلاد وكيلاً عن الصينيين حتى القرن الـ ١٦ ميلادي.

وبعد ثلاث حروب بين ١٨٢٤ و١٨٨٤ سيطرت بريطانيا على بورما وحكمتها ضمن نطاق امبراطوريتها الهندية حتى العام ١٩٣٧ عندما حصلت بورما على الحكم الذاتي.

وفي مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٨ حصلت على الاستقلال التام وخارج اسرة الكومنولث.

اليوم بورما دولة اشتراكية تعيش تحت حكم الحزب الواحد وتحظر فيها نشاطات المعارضة. وكانت الشخصية المسيطرة على مقاليد الامور فيها طوال ما يقارب من ثلاثة عقود من الزمن الجنرال «ني وين» الذي استقال من منصب القيادة السياسية (على الطراز الصيني) عام ١٩٨٦. اما رئيس الوزراء الحالي فهو يوثون تين.

من جهة اخرى عاشت بورما منذ نجاح ني وين بزرع النظام الاشتراكي فيها، في شبه عزلة دولية، وكانت اطلالتها الوحيدة على العالم الخارجي لفترة عبر شخصية ابنها يوثانت الامين العام السابق للامم المتحدة.


جين وايمان

في مثل هذا اليوم أيضاً...

- مولد لويس برايل: الرجل الذي ارتبط اسمه بطريقة مساعدة العميان على القراءة عام ١٨٠٩.
- يوتاه تصبح احدى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٩٦.
- مولد الممثلة الامريكية جين وايمان الزوجة السابقة للرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان عام ١٩١٤.
- مولد البطل الامريكي العالمي السابق فلويد بلترسون عام ١٩٣٥.
- وفاة الاديب الامريكي ـ البريطاني تي. اس. اليوت عام ١٩٦٥.

سنغافورة تدخل «حرب السياحة» لتنافس جاراتها في اجتذاب الزوار

سنغافورة ـ ر: بالرغم من تدفق السياح على سنغافورة فانها في حاجة الى مزيد من الاستثمارات السياحية لتدني نصيبها من هذه السوق الاكثر رواجا في بلاد اخرى.

وتقول ايفلين سن مديرة التسويق في مكتب تنمية السياحة في سنغافورة «نتوقع زيادة عدد السياح بنسبة متوسطها بين ثمانية وعشرة في المئة سنويا خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ويرتفع عدد زوار سنغافورة تدريجيا وقد وصل الى ٤,١٨ مليون في ١٩٨٨ بزيادة ١٤ في المئة عن ١٩٨٧ وينتظر ان يبلغ ٤,٨ سائح في ١٩٩٠.

ولكن رغم ذلك يسود القلق مكتب تنمية السياحة لأن نصيب سنغافورة من سائحي الشرق الاقصى لا يتعدى عشرة في المئة الان بالمقارنة مع ١٧ في المئة في ١٩٧٥.

ويقول عاملون في السياحة ان معظم السائحين يتجهون الى هونج كونج وماليزيا لتوافر وسائل الترفيه المختلفة.

وقالت سن «الانطباع عن سنغافورة في الغرب هو انها مجرد مدينة تجارية حديثة».

وقالت سن «نريد ان تبرز سنغافورة كمدينة متعددة الاجناس والثقافات والمهرجانات ومختلف نواحي الحياة كجزء من التراث الاسيوي».

ولتحقيق هذا الهدف رصدت سنغافورة ٣٠ مليون دولار سنغافوري (١٥ مليون دولار امريكي) لاقامة مهرجانات تستمر شهورا احتفالا بمرور ربع قرن على استقلالها.

وتشمل الاحتفالات شهرا ثقافيا يبرز تقاليد سكان الجزيرة الذين ينتمون الى ثلاثة اجناس جاءت من الصين والهند والملايو. وستطلق الالعاب النارية وتقام حفلات موسيقية وعروض رياضية وفنية.

ويقول مسؤولون ان رجال الاعمال ومكتب تنمية السياحة يعتزمون استثمار ثلاثة مليارات دولار سنغافوري (١,٥ مليار دولار امريكي) خلال السنوات المقبلة لاقامة مجمعات ترفيهية ومنشآت سياحية جديدة.

ويشمل البرنامج ايضا ترميم وتجديد متاجر قديمة جذابة في الحي الصيني وفندق رافلز وعمره اكثر من ١٠٠ عام.

وقالت سن «نأمل ان نقدم للزائر خدمة سياحية مختلفة وممتعة بحلول عام ١٩٩٢».

والسياحة مورد دخل حيوي لاقتصاد سنغافورة وتشكل عائداتها حوالي ١٠ في المئة من اجمالي الناتج القومي.

ويشمل برنامج التجديد والتطوير جزيرة سنتوسا التي يصلها السياح بالقوارب او الترام المعلق (التلفريك) لجولة في متنزه الفراشات او المتحف الحربي. وستبنى ثلاثة فنادق جديدة تطل على البحر لاغراء السياح بالبقاء فترة اطول.

وقال الان شو رئيس هيئة تطوير سنتوسا «بناء الفنادق جزء من مجهود الهيئة لتشجيع السياح بالبقاء فترة اطول في هذا المنتجع».

وسيتم تحويل ٦٠ مستودعا ومتجرا قديما على طول الكورنيش الذي يطل على نهر سنغافورة الى مقاه انيقة.

وسيتم هذا العام ايضا افتتاح حدائق هاو بار فيلا التي اغلقت قبل عامين لتجديدها وتحسينها وقد ازدانت بتماثيل ولوحات عن اسرة مينج التي حكمت الصين في القرن الخامس عشر.

ومن المواقع التي ستجتذب مزيدا من السياح حدائق النباتات، حيث يجري الان بناء بيت زجاجي على شكل هرم ارتفاعه ٢٠ مترا يمتلىء بمختلف انواع الزهور والورود.

وقالت سن «ستكون السنوات الثلاث القادمة فترة تجديد وتطوير لقطاع السياحة بكل مجالاته».

تحذير بريطاني من استمرار الاستماع لأجهزة الستريو

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حذرت «الجمعية الوطنية البريطانية للاطفال الصم» في بيان اذاعته اول من امس من مخاطر استعمال الاطفال لاجهزة الاستماع (الستريو) الشخصية والتي قد يؤدي الاكثار من استعمالها الى فقدان حاسة السمع.

وكانت كبرى الشركات اليابانية والهولندية لانتاج اجهزة الاستماع الشخصية قد بدأت من جانبها حملة تحذيرات مكثفة بينت فيها حجم الاضرار التي قد يسببها الاستعمال المتواصل لآذان الاطفال خاصة الكميات التي اغرقت الاسواق الاوروبية الغربية في الأشهر القليلة الماضية والتي تبين انها تصدر ذبذبات يصل مقياسها الى ١٠٠ ذبذبة في الثانية وهي النسبة التي تتجاوز الحد الاعلى لمعدلات الاستماع.

وناشد هاري كيتون مدير «الجمعية الوطنية البريطانية للاطفال الصم» الآباء بالقيام بدورهم في توجيه ابنائهم للتخفيف من فترات الاستماع عبر سماعات اجهزة الستريو الشخصية، مشيرا الى ان طبلة الاذن لدى الاطفال والمراهقين تتسم بالرقة الشديدة التي يسهل اصابتها بالمقارنة بطبلة الاذن عند الشخص البالغ.

العثور على اقدم سفينة أثرية في بحر ايجه

واشنطن ـ كونا: تمكن علماء آثار امريكيون ويونانيون من العثور على ما يعتقد بانه اقدم سفينة اثرية في العالم وهي مازالت غارقة في بحر ايجة.

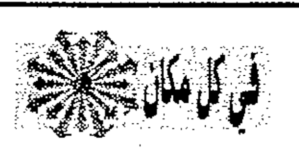
وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» انه تم الابلاغ عن اكتشاف هذه السفينة لأول مرة عام ١٩٧٥ لكن الحكومة اليونانية لم تسمح بعمليات استكشاف محتوياتها حتى العام الماضي، حيث تبين تاريخيا بانها غارقة منذ حوالي ٤٢٠٠ سنة قبالة ساحل جزيرة «دوكوس» اليونانية.

وعثر الغواصون والباحثون على سطح هذه السفينة، الغارقة على عمق ٦٥ قدما فقط، على عدة قطع فنية وأدوات حجرية وجرار فخارية، ويعتقد بأن حمولتها الداخلية تحتوي على المزيد من قطع الآثار المهمة التي ستستحوذ على اهتمام علماء الآثار في مختلف انحاء العالم.

ونسبت الصحيفة الى عالم الآثار اليوناني جورج باباتناسوبولس قوله ان العثور على تلك السفينة قبالة ساحل دوكوس له اهمية خاصة جدا لانها ستكون اول برهان حقيقي يعثر عليه عن تاريخ الملاحة البحرية التجارية في تلك الفترة.

ويرأس العالم اليوناني جورج فريقا من الباحثين يضم ٢٠ شخصا من معهد الآثار الاغريقي الحديث، وقد صرح للصحيفة بأنه لم يتم حتى الآن العثور على اي سواري خشبية للسفينة ذاتها ربما بسبب ذوبانها بعد بقائها في البحر طوال تلك المدة.

واوضح ان العثور على كمية من قطع وأدوات من السيراميك يؤكد ان ملكيتها تعود لأحد التجار الاغنياء الذين كانوا يستخدمون ذلك الطريق البحري.



في كل مكان

- تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة، يفتتح في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري، معرض «كهرباء الشرق الاوسط ٩٠»، الذي يعتبر الاضخم على صعيد صناعة الكهرباء والطاقة، في منطقة الشرق الاوسط، ويستغرق اربعة ايام.

وقد سجلت حجوزات الاجنحة رقما قياسيا جديدا، اذ بلغت ضعف الرقم الذي سجله المعرض في عامين.

ويبلغ العدد الاجمالي للشركات التي ستعرض منتجاتها في المعرض ١٢٢ شركة من ٢١ بلدا، من بينها مجموعة مكونة من ٤٣ شركة بريطانية، و٢٦ شركة من دولة الامارات العربية المتحدة، وتسع شركات من المانيا الغربية وست شركات من فرنسا.

ويتميز المعرض الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة المؤسسات الصناعية الرائدة.

وتشارك للمرة الاولى ١٧ شركة على هذا المستوى، من بينها، الشركة الهندية العملاقة «كرومبتون جريفز» وشركة «جنرال اليكتريك» الامريكية وكذلك شركة OPPI الفرنسية المتخصصة في الكترونيات انظمة مكافحة الحرائق.

وتشارك في المعرض شركة «بن غالب الهندسية» من الشارقة، وهي متخصصة في تصنيع علب المفاتيح الكهربائية ذات الجهد الكهربائي المنخفض ولوحات مفاتيح السيطرة وأجهزة المراقبة.

ويعتقد منظمو المعرض، وهم شركة «فيرز أند اكزبيشين» اللندنية المحدودة، ان ازدياد عدد الشركات التي حجزت اجنحة في المعرض، يعود الى ازدهار مشاريع الطاقة في منطقة الخليج، وتصاعد الطلب، في منطقة الخليج، على تنويع مصادر الدخل، من خلال تعزيز الحقل الصناعي.

وقالت مصادر في دولة البحرين، ان الموجة الجديدة من التصنيع التي تترافق مع النمو السنوي لمعدل الطلب على الطاقة، وهو بنسبة ٧٪، اصبحت تقلص الفجوة بين العرض والطلب. وقد وافقت الحكومة مؤخرا على تنفيذ مشروعات مائية وكهربائية بقيمة ١,٤ مليار دولار، من بينها اقامة مولدات كهربائية اضافية تصل قدرتها الاجمالية الى ١٨٠ ميجاوات.

احدث الصيحات اليابانية في معرض شينجوكو للتصوير الفوتوغرافي

افتتح في ضلحية شينجوكو (شمال طوكيو) في اليوم الاول من العام الجديد احدث معرض لافلام التصوير الفوتوغرافي، لعرض احدث صيحات هذه الصناعة التي تفوقت فيها اليابان على كثير من الدول الغربية.

ومعرض شينجوكو الذي تشارك فيه اكثر من ٦٠٠ شركة يابانية لانتاج افلام التصوير الفوتوغرافي هو احدى التظاهرات الجماهيرية التي يقبل عليها المواطنون تماماً كما يقبلون على معارض الكتب او التسوق من مجمعات السوبر ماركت. وكان أحدث ما عرض فيلم الكاسيت المتعدد الخصائص والذي يمكن الحصول منه على افلام ملونة وبيضاء وسوداء في نفس الوقت.

احلام العلماء الوردية مع العقد الجديد

ابيض و أسود

مع بداية العام الحالي ستبدأ مجموعة مختارة من الفيزيائيين الأوروبيين والعالميين تقدر بالمئات، من بينها علماء سوفيات، اكبر التجارب العلمية التي انتظرتها البشرية طويلا، والتي من شانها حسب مزاعم العلماء، ان تلقي بعض الاضواء على أسرار الكون، ونشوء الارض والكواكب، وبالتالي - وهو الأهم - توليد طاقة هائلة نظيفة لا تنضب تحاكي في مقوماتها الطاقة التي تولدها الشمس.

فعلى عمق ١٠٠ متر تحت وادي «الرون» على الحدود السويسرية - الفرنسية قرب جنيف تم تشييد اكبر معجل لتحطيم الذرات والالكترونات بعضها ببعض في سرعة تقارب سرعة الضوء.

ويشبه المعجل هذا الذي اقيم على شكل نفق دائري عملاق يمتد بطول ٢٧ كيلومتراً، في شكله ومعداته واجهزة الكمبيوتر السريعة المتفوقة التي تراقب عملياته المعقدة وتحسب نتائجها، ما نشاهده في افلام الخيال العلمي، حيث يحاول بعض العلماء المهووسين الاستيلاء على مقدرات العالم.

وقد استغرق بناء هذا المعجل الذي اقامه مركز المنظمة الأوروبية للابحاث النووية ثماني سنوات كاملة بكلفة قدرها ٧٤٠ مليون دولار، مما خطف الاضواء من مشروع صغير مماثل انجز اخيراً قرب مدينة شيكاغو الامريكية.

وبواسطة شبكة الكمبيوتر المتطورة التي لا مثيل لها في العالم حالياً، والتي تضم جهازين كبيرين من طراز «كراي اكس - ام بي»، واجهزة كبيرة اخرى من طراز «آي بي إم» ونحو ٢٥٠٠ جهاز رقمي، سيتم معالجة كميات هائلة من المعطيات والمعلومات خلال نهاية العام الحالي تفوق في مجملها ما ارسلته مركبة «فويجر» في رحلتها الفضائية الماراثونية التي دامت ١٢ سنة بين كواكب المجموعة الشمسية.

ويبدو ان هذا العمل الذي يعتبر أهم مشروع علمي في القرن الحالي بدا مسبقاً في تقديم النتائج المذهلة التي يتكتم العلماء حولها الآن، والتي تستحق بجدارة جائزة نوبل للسلام حال الاعلان عنها.

وقد شجع هذا المشروع الرائد الولايات المتحدة على خوض التجربة ذاتها، ولكن على نطاق اكبر. اذ سيبلغ طول النفق الذي تعتزم شقه حوالي ٨٥ كيلومترا بكلفة ستة بلايين (مليارات) من الدولارات. ومن المتوقع الانتهاء منه في أواسط التسعينات.

اما الهدف النهائي لهذه المشاريع العملاقة فهو حل نصف مشاكل البشرية، واعني بها مشكلة التلوث وما يترتب عليها من ذيول اخرى، وذلك عن طريق توليد طاقة بكميات وفيرة على شكل بلازما حرارية لم يعرف الانسان مثيلاً لها في سخونتها.

ويبدو أن العلماء متاكدون من ان العقد الحالي سيحل الكثير من العقد التي كانت حتى الماضي القريب تعتبر من المستحيلات، لا بل من الاحلام الوردية التي يتمنون لو استطاعوا تحقيقها.

من هنا ما علينا سوى التحلي بقليل من الصبر لنرى ماذا ستحمله السنوات القليلة المقبلة من مفاجآت سعيدة قد تقلب مصير البشرية رأساً على عقب.

نديم نحاس

احترق في صنعاء وعولج في جدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد جمال عتابي:

نقل ذكي فاروق - يمني الجنسية - الطالب في السنة الثانية في كلية الطب في جامعة ميلانو الايطالية من صنعاء في الجمهورية العربية اليمنية بطائرة خاصة الى مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة بالمملكة السعودية اثر اصابته بحروق شديدة من الدرجتين الثانية والثالثة في معظم انحاء جسمه ما عدا الوجه الذي بقي سليماً، نتيجة لانفجار اسطوانة الغاز في منزله في العاصمة اليمنية.

وقد أجريت للشاب المصاب الاسعافات اللازمة فور وصوله الى المستشفى تمهيداً لبدء العلاج المكثف الذي تعتبر نسبة نجاحه في مثل هذه الحالات ضئيلة نظراً لاتساع مساحة الحروق وصعوبة حماية الجلد من الالتهابات الصديدية مع المحافظة على كفاءة الكليتين والجهاز التنفسي وتمريضه بأسلوب خاص يستدعي عناية خاصة وفريقاً مدرباً.

ذكي فاروق وبعد شهرين من العلاج الذي شارك فيه اخصائيون في جراحة التجميل والجراحة العامة والامراض الصدرية والكلى والعناية المركزة، يتماثل للشفاء ويعد عدته للعودة الى جامعته بعد ذلك.



عرب وعجم

غازي حيدوس | احمد الحاج | نورا | كلوديا كاردينالي

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب استقبل في مكتبه سفير المملكة المتحدة لدى السعودية آلان مونرو.

***

● الدكتور مصطفى محمود امضى اسبوعا في زيارة للمملكة العربية السعودية ادى خلالها مناسك العمرة ثم غادر جدة عائدا الى القاهرة.

● اللواء الركن احمد الحاج سفير لبنان في لندن عاد من لبنان بعد زيارة عمل التقى فيها الرئيس الياس الهراوي وعددا من كبار المسؤولين.

***

● الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود بالرياض والسفير البريطاني الآن مونرو يفتتحان يوم الاثنين المقبل المقر الجديد للمجلس الثقافي البريطاني.

***

● نورا ممثلة السينما المصرية تبدأ في الاسبوع المقبل تمثيل اول مشاهد فيلم «ابدا لم يكن حباً» امام كرم مطاوع وابو بكر عزت وعايدة رياض. الفيلم قصة وسيناريو وحوار ابراهيم مسعود واخراج رفعت قلدس.

***

● الدكتور البرت اخيليوس أستاذ العلاج بالمغناطيس في فرنسا القى مساء امس محاضرة في نادي الجزيرة بالقاهرة عن احدث اساليب العلاج بالمغناطيس.

***

● صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة والدكتور حسن كامل والدكتور ناجي ناظر نائبا رئيس المجموعة قاموا بزيارة للجزائر بدعوة من وزير الاقتصاد الجزائري غازي حيدوس تم خلالها التوقيع على اتفاقية تمويل استيرادات للجزائر بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

● كلوديا كاردينالي النجمة الايطالية العالمية ستلعب دور البطولة في فيلم من اخراج المخرج الايطالي الشاب سيرجيو كالفي.

***

● ستيوارت جرانجر الممثل البريطاني العالمي وصل امس الى لندن آتيا من هوليوود حيث ينوي تمضية فترة من الوقت مع افراد اسرته.

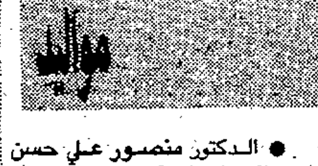
***

● الامير الشاعر عبد الله الفيصل يقضي بعض الوقت خارج المملكة العربية السعودية في اجازة خاصة.

***

● د. لوري براند المحاضرة في جامعة جنوب كاليفورنيا نائبة مدير معهد دراسات فلسطين تلقي محاضرة في قاعة المحاضرات في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بعنوان «النزاع العربي الاسرائيلي والسياسة الامريكية - رد الفعل الامريكي على الانتفاضة» وذلك مساء الاثنين المقبل وباللغة العربية.

مواليد



● الدكتور منصور علي حسن اخصائي الجراحة بمستشفى بولاق بالقاهرة رزق وزوجته عزة العتلي بمولودة سمياها «رضوى».

***

● علاء الدين محمد صلاح من أسرة مؤسسة العرفج للتجارة بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».

***

● علي احمد الغامدي مدير ادارة النشاط الرياضي بجامعة الملك سعود بالرياض رزق وزوجته بمولود سمياه «فراس» انضم الى شقيقه «أحمد».

***

● رياض عبد الكريم ابو شريف الموظف في شركة مصنع هلال الجزيرة بفرع القصيم رزق وزوجته مولودة سمياها ايمان.

أفراح

● منصور سمسم مدير العلاقات العامة في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة في جدة احتفل بعقد قرانه على الآنسة احلام كريمة اللواء المتقاعد يوسف دانييش.

***

● هشام يس خضر من منسوبي شركة دانيا للمنتجات الغذائية تمت خطبته على الآنسة غادة فوزي بشيراتون المنتزه بالاسكندرية - مصر.

وفيات

عبد الله درويش كيال

● انتقل الى رحمة الله تعالى امس (الاربعاء) في جدة الشيخ عبد الله درويش كيال شقيق وزير البرق والبريد والهاتف السعودي د. علوي درويش كيال، وقد تمت الصلاة عليه امس وموارته الثرى.. رحم الله الفقيد.. والهم أسرته وذويه جميل الصبر والسلوان.. «وإنا لله وإنا إليه راجعون»

صالح باحفظ الله

● نعى وزير الاوقاف والحج السعودي عبد الوهاب احمد عبد الواسع ووكيل الوزارة لشؤون الاوقاف حسلم خاشقجي، صالح عبد القادر باحفظ الله مدير ادارة المكتبات بالوزارة الذي انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاول في الرياض.

الرفاعي المهدي الرفاعي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة المستشار الرفاعي المهدي الرفاعي والد المهندس اشرف الرفاعي في شركة بترول خليج السويس، وقد تم دفن الفقيد في مكة المكرمة.

اطلاق اسم سعيد فريحة على احد شوارع طرابلس

لندن - «الشرق الاوسط»:

تقرر اطلاق اسم الصحافي اللبناني الكبير سعيد فريحة، مؤسس «دار الصياد» على احد الشوارع في مدينة طرابلس، وذلك تكريما من مجلس بلديتها للرجل «الذي نذر نفسه، قولا وعملا، على مدى سنوات طويلة مليئة بالعطاء، لخدمة وطنه لبنان، وصيانة وحدته وسيادته واستقلاله والعيش المشترك فيه. كما كان في طليعة المدافعين عن امتهم العربية وقضاياها العادلة والمحقة».

وهذا هو رابع شارع في لبنان يحمل اسم سعيد فريحة، وكان الاول في الحازمية، والثاني في بيروت، والثالث في شتورا، وكلها مناطق عاش فيها الراحل الكبير وعايشها كتابة بشؤونها وشجونها.

البريطانيون يغنون ويرقصون في الجنازات

لندن - ر: ظهرت في بريطانيا حديثا صرعة جديدة تتمثل في ان يغني المعزون ويرقصوا تكريما لموتاهم، وحتى شكل النعوش تغير.

وقبل وفاته طلب لاعب كرة قدم ان توضع جثته في نعش مستدير على شكل كرة وتحرق.

وتقوم بتنفيذ مثل هذه الوصايا الغريبة امرأة اسمها مايف دنبي.

وتقول دنبي المنسقة العامة للرابطة الانسانية البريطانية انها تنظم جنازات يرقص فيها المعزون او يقومون بحركات بهلوانية حول نعش الفقيد.

وتتخصص دنبي (٤٨ سنة) في اقامة جنازات ذات طابع شخصي يعكس مهنة المتوفى. واشارت الى كومة من ٥٠ او ٦٠ خطابا امامها وقالت ان عدد البريطانيين الذين يطلبون اقامة جنازات من هذا النوع يزداد.

وقالت «لكل حياة سمة او بصمة خاصة. وكلمات الرثاء العامة لم تعد تجدي».

وقفز عدد الجنازات الغريبة في بريطانيا من ٦٠٠ جنازة عام ١٩٨٨ الى اكثر من ٥٠٠٠ في العام الماضي.

وقالت دنبي انها رتبت بنفسها ٧٠٠ جنازة من هذا النوع خلال السبع او الثماني سنوات الماضية.

واصدرت الرابطة الانسانية البريطانية دليلا من ٦٠ صفحة لمن يريد اقامة جنازات غريبة لقريب اوصديق او حتى لنفسه.

وتقول دنبي ان طالبي اقامة مثل هذه الجنازات يريدون التغيير والابتعاد عن طقوس روتينية قد لا يعرف فيها رجل الدين الشخص المتوفى وانما يقول فيه كلمات رثاء يلقيها في اية جنازة.

فلسطين: من الضياع الى انتفاضة الحجارة

اعلام

لندن - «الشرق الأوسط»:

في سلسلة البرامج الاخبارية التلفزيونية الخاصة التي يقوم باعدادها وتقديمها الصحفي اللبناني المعروف عادل مالك، وتشهدها الجماهير في المنطقة العربية، انتهى من اعداد الحلقة الاخيرة من ثلاثية «فلسطين من الضياع الى انتفاضة الحجارة»، والذي اختتمها بحوار مملوء بسخونة التساؤلات وحرارتها من صحفي خبير، وبساطة ومنطقية الردود من الزعيم ياسر عرفات، ومحصلة الرؤية الشاملة التي جاءت وليدة جهود مكثفة من الديبلوماسية الثورية لـ«هاني الحسن» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مع قادة الحكومات والسياسيين على الساحة الدولية.

واستطاع عادل مالك ان ينسج بها جميعاً واحداً من اكثر البرامج التلفزيونية العربية منظومة متكاملة لتحقيق متشعب وعريض، انطلق من اجل تحقيقه الى مختلف العواصم العربية والعالمية يجمع معلوماته، ويلتقط خيوط اراء المسؤولين وانعكاسات الرأي العام في ذروة التهاب انتفاضة الشعب الفلسطيني وقيادته في الداخل والخارج، ثم يعيد طرحها أمام القيادة الشرعية، ويسجل بالمفاهيم البسيطة والعادلة على شفاه ياسر عرفات الكثير من الثوابت التي حولتها المتغيرات على الساحة الدولية، الى حقيقة اكتسبت احترام وتقدير الرأي العام العالمي وحكوماته.

وعادل مالك مقدم البرامج السابق في تلفزيون لبنان والصحفي المتمرس في كبريات الصحف البيروتية عالج ثلاثيته «فلسطين من الضياع الى انتفاضة الحجارة»، وفي اطار برنامج «احداث ووجوه» الذي يعده ويقدمه وينتجه بمهارة تتوازى مع الكثير من البرامج الاخبارية في محطات التلفزيون العالمية مستخدماً محاور التحقيق والمقابلة وسخونة عرض الخبر خلال ثلاثين دقيقة يستغرقها عرض كل حلقة من حلقات البرنامج وبمهارة تترك في ذهن المشاهد ابرز كلمات الزعيم ياسر عرفات في حواره «الدولة الفلسطينية على مرمى حجر».



التلفزيوني العربي عادل مالك

مركز كمبيوتر جديد للتحويلات النقدية الفندقية والسياحية بمصر

سياحة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر انشاء مركز كمبيوتر جديد في قطاع الفنادق المصرية. لاحكام التحويلات النقدية من الفنادق والشركات السياحية عن طريق البنوك المعتمدة والتي تستهدف زيادة دخل مصر من العملات الحرة.

وصرح فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري انه سيتم الانتهاء من هذا المركز خلال العام القادم ١٩٩٠.

واضاف انه سيتم انشاء منظمة للسياحة في دول البحر المتوسط. واقامة مركز دولي للتعليم والتدريب السياحي والفندقي بالاشتراك مع منظمة السياحة العالمية ومساهمة بعض الدول الصديقة.

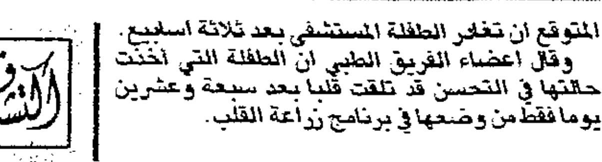
وأوضح سلطان انه سيتم اعداد دراسة شاملة لكيفية تقدير الدخل السياحي في مصر يشارك فيها خبراء من السياحة والاقتصاد والبنوك، مع انشاء مركز المعلومات الاقليمي للسياحة.

وذكر الوزير المصري. انه تقرر انشاء هيئة مستقلة باسم الهيئة المصرية العامة للخدمات السياحية يشارك في مجلس ادارتها قطاع الاعمال السياحي مما يؤهلها لاحكام الرقابة على الخدمات السياحية وتقديم الخدمات المطلوبة للمنشآت الفندقية والسياحية.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 4 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4055
الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ٤ / ١ / ١٩٩٠ م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٥

اخبار الغد

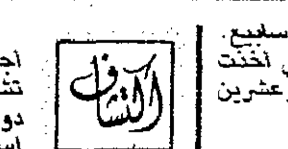


طب

● تمكن فريق من ثلاثة اطباء في مستشفى الأطفال الملكي في مدينة ميلبورن (استراليا) من زراعة قلب لطفلة تبلغ من العمر ثلاثة عشر شهرا بعد عملية جراحية ناجحة استمرت اربع ساعات.

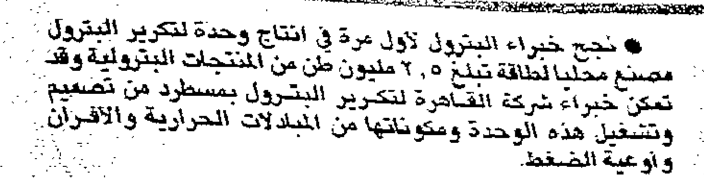
واعلن رئيس الفريق الدكتور بروجرز مي انه من المتوقع ان تغادر الطفلة المستشفى بعد ثلاثة اسابيع.

وقال اعضاء الفريق الطبي ان الطفلة التي اخذت حالتها في التحسن قد تلقت قلبا بعد سبعة وعشرين يوما فقط من وضعها في برنامج زراعة القلب.



الكشاف

● نجح العلماء الهنود في استخدام انسجة قلبية استخرجت من اجنة بشرية احتفظ بها حية ونابضة تلقائيا في معمل ابحاث سيري تشيرا للعلوم الطبية في مدينة تيرفاندم لمدة شهرين ونصف الشهر دون توقف. وذكر ان الدراسات التي اجريت عليها ستساعد في معرفة اسباب تليف القلب.



طاقة

● نجح خبراء البترول لاول مرة في انتاج وحدة لتكرير البترول مصنع محليا لطاقة تبلغ ٢,٥ مليون طن من المنتجات البترولية وقد تمكن خبراء شركة القاهرة لتكرير البترول بمسطرد من تصميم وتشغيل هذه الوحدة ومكوناتها من المبادلات الحرارية والافران واوعية الضغط.

فندق ياباني في الفضاء خلال العام ٢٠٢٠

طوكيو - ا. ف. ب: خلال ثلاثين عاما من الآن، سيتمكن سياح من ذوي الثروات الطائلة من السفر الى اول فندق تبنيه في الفضاء شركة يابانية لتمضية عطلة قصيرة.

هذا المشروع هو حاليا موضع دراسة معمقة تقوم بها «شيميزو كوربوريشن»، احدى اكبر مؤسسات البناء اليابانية، وهي الاولى في اليابان التي اسست قبل عامين ونصف عام مركزا خاصا بها للأبحاث الفضائية.

ويرى مدير «سبايس بروجكت اوفيس» سيشي سوزوكي ان هذا الفندق سيتمكن من استقبال اولى دفعات السياح في العام ٢٠٢٠. وسيوضع هذا الفندق في مدار حول الارض على ارتفاع ٤٥٠ كيلومترا على وجه التقريب. وسيتم بناؤه وفق مقاييس تنقل بطائرة فضائية ويقوم رجال واشخاص آليون بجمعها في الفضاء.

وهذا الفندق الفضائي الذي سيبنى حول اسطوانة طولها ٢٤٠ مترا، يضم في قمة بنيته دائرة قطرها ١٤٠ مترا تقام فيها ٦٤ غرفة تستقبل مئة شخص في حد اقصى.

فوق هذه الغرف ستبنى وحدة كبيرة بـ ٦٤ مترا ذات شكل هرمي راسها في الاسفل وستستخدم كقاعة للاستقبال ومطعم وغرف للرياضة لممارسة تمارين في حالة جاذبية قليلة.

اما الرأس الاسفل للاسطوانة، فسيجهز منصة اقلاع للطائرات الفضائية المكلفة نقل السياح والتموين.

وحسب الدراسة التي قامت بها مؤسسة شيميزو، من المتوقع ان يقوم الفندق بثلاث دورات في الدقيقة لخلق جاذبية اصطناعية قريبة من جاذبية الارض.

والوصول الى هذا الفندق سيكون بواسطة طائرات فضائية انطلاقا من قاعدة في منطقة المحيط الهادىء. وللولايات المتحدة مشروع بناء طائرة نقل فضائية من المفترض ان تبدأ بالعمل مبدئيا في نحو العام ٢٠١٠.

ولن تكون عطلة نهاية الاسبوع الفضائية في متناول الجميع. فالشركة تقدر ثمن الاقامة لمدة يومين مع السفر بين ٢٥ مليون وثلاثين مليون ين للشخص (بين ١٧٦,٠٠٠ الف دولار و ٢٢١,٠٠٠ الف دولار).

وهذا الفندق الفضائي ليس المشروع الوحيد الذي تهتم به المؤسسة اليابانية. فهناك انشاء قاعدة دائمة حول القمر بالتعاون مع دول اخرى يثير اهتمام الاوساط العلمية اليابانية.

صباح الخير

ضحك رغم الألم

من الميزات المعروفة والبديهية في الأنظمة الدكتاتورية والشمولية مراقبة انفاس المواطنين ومحاسبتهم عن كل ما يقولونه، مما كشفت ابعاده الأحداث الأخيرة في اوروبا الشرقية. ولهذا كان من اول اعمال الأنظمة الجديدة السيطرة على سجلات اقلام المخابرات والشرطة السرية، ولا شك ان من عوامل افلاس الأنظمة الدكتاتورية كثرة نفقاتها على هذه الأجهزة وملايين الرجال العاملين فيها. واوضحت الأرقام ان ١٠٪ من مجموع سكان رومانيا كان يعمل في التجسس على التسعين في المئة الباقية. وهي نسبة متواضعة اذا ما قيست بما قيل عن المخابرات الروسية على حد ما قاله احد الظرفاء. قالوا ان الشرطة الروسية تقوم بدورياتها دائما بمجموعات من ثلاثة اشخاص. الأول يستطيع ان يقرأ فينظر في التعليمات. الثاني يستطيع ان يكتب فقط فيسجل ما يراه او يسمعه. الثالث لا يقرأ ولا يكتب ولكنه يراقب زميليه المثقفين لئلا يقعا ضحية للأفكار البرجوازية الراسمالية.

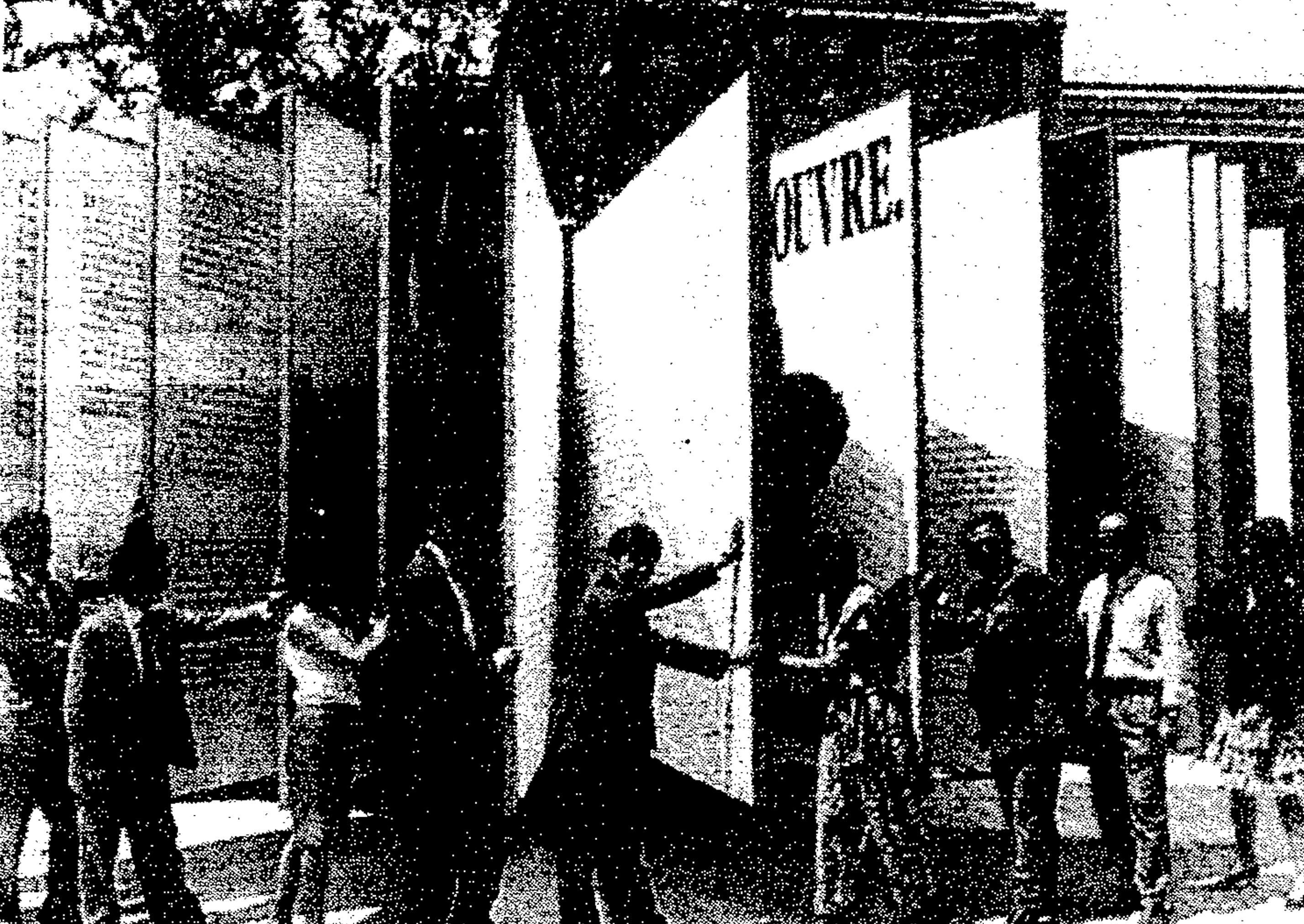
وتدار كل هذه العمليات من مبنى متوار في موسكو يعرف باسم بناية لوبيانكا. وحدث ان مر دبلوماسي غربي بسيارة تكسي قرب هذه البناية، فاشار السائق اليها وقال: هذه اعلى بناية في موسكو. وكان الدبلوماسي على معرفة جيدة بها ولكنه آثر الصمت. وبعد دورة اخرى مر التاكسي من جانب آخر فاشار السائق ثانية اليها واعاد نفس الوصف. واخيرا اضطر الدبلوماسي الغربي ان يحاول تصحيحه، فقال: «هذه ليست اعلى بناية في موسكو. انظر الى كل هذه البنايات المحيطة بها وكلها اعلى منها». فهز السائق راسه وقال: «بالطبع، انها اعلى بناية عندنا. فعندما يضعونك فيها، وحتى لو كنت في اسفل زنزانة ارضية منها، فانك تستطيع ان ترى الطريق ممتدا امامك من لوبيانكا الى اعماق سايبيريا».

وفي هذا الجو يتحول الحوار والمكالمة بين الناس الى فن من فنون الرمزية. وتوالت نكات عديدة عما ترتب على هذا النوع من التخاطب ونقل المعلومات. كان منها ما سمعته بعد هجرة بعض اصدقائي من الأرمن العراقيين الى ارمينيا السوفياتية. اتفق احدهم مع ذويه في بغداد على نوع من الشفرة. اذا كانت الأحوال طيبة ومشجعة بعث اليهم بصورته واقفا. واذا كانت سيئة بعث اليهم بصورته جالسا. وهاجر الرجل ومرت الأيام والأشهر واخيرا وصلتهم رسالة منه عبر الصليب الأحمر. ولدى فتحها وجدوا صورته مستلقيا بطول جسمه على الأرض.

وفي حكاية اخرى. هاجر رجل من اوكرانيا الى امريكا واتفق مع اخوته ان يواصلوا اعلامه باحوالهم. اذا كانت جيدة كتبوا اليه بالحبر الأسود واذا كانت سيئة استعملوا حبرا احمر. وبعد سنتين من وصوله نيويورك استلم منهم رسالة مكتوبة بحبر اسود تقول «احوالنا تحسنت كثيرا. اللحم متوفر بنوعية ممتازة. والفواكه يا ما اكثرها، من التفاح الى الموز. والبيض والدجاج برخص التراب. والخبز مبذول في كل مكان. لا يعوزنا اي شيء غير الحبر الأحمر».

خالد القشطيني





«تولوز» تطبع اضخم «كتاب في العالم»

احتفلت مدينة تولوز (فرنسا) بمرور قرن ونصف القرن على انشاء اشهر دور النشر التي تأسست بها، وواصلت طوال هذه الحقبة الماضية اثراء الحياة الثقافية للأجيال المتعاقبة من سكانها بالغزير والمتميز من المطبوعات. واختارت بلدية المدينة في هذه المناسبة اقامة نصب يخلد «دار نشر تولوز» على هيئة مجلد ضخم يضم ٣٤ صفحة من الرخام الملون وتبلغ مساحة الصفحة الواحدة ٣×٤ أمتار وتزن ٢٠٠ كيلوجرام، وليصبح احدث النصب التذكارية في ساحة المدينة الرئيسية اضخم كتاب معروض للقراءة العامة في العالم.

مع قهوة الصباح

قطعة.. وهم !

قديمة هذه التجربة التي اجريت على مجموعة من الأشخاص لمعرفة مدى تأثير الوهم على سلوك الانسان.. والتجربة كانت بقسمة المجموعة الى مجموعتين.. احداهما شربت لبنا مخلوطا بالكافيين.. والثانية شربت قهوة منزوعة الكافيين.. ونامت المجموعة الاولى لانها توهمت انها شربت لبنا يساعد على النوم.. وأرقت المجموعة الثانية لأنها توهمت انها شربت قهوة الكافيين.

كانت تجربة معملية، ولكن ثمة تجربة واقعية نشرتها الصحف المحلية في بريستول.. والحكاية ان احد الزبائن دخل مطعما من اشهر مطاعم المدينة، حيث يتربع «نيل رامي» الطاهي الأول على شهرة عريضة كاحسن طاه في المدينة.. وطلب الزبون قطعة لحم مشوية لم يكد يتناول اول قطعة منها حتى صرخ قائلا ان قطعة اللحم ليست مطهية كما ينبغي وانها اما ان تتلف اسنانه.. او معدته.. او كليهما.. ولما كان «نيل» هو الذي قام باعداد قطعة اللحم فقد اقبل مسرعا للتفاهم مع الزبون.. وتذوق الطاهي الشهير قطعة اللحم.. وتبعا للقاعدة التي تقول ان الزبون دائما على حق فقد وافق «نيل» على راي الزبون، ووعده بقطعة اخرى افضل.

ودخل الطاهي مطبخه، واحضر قطعة من الاسفنج وغمسها في البيض ثم فتات المحمص، واضاف بعض التوابل.. ثم وضعها على النار، وعاد مسرعا الى الزبون وهو يعتذر عن تأخره، وطلب منه ان يجرب هذه القطعة. والذي حدث ان الزبون اخذ في اكل قطعة «اللحم» الوهمية وهو في غاية الاستمتاع ولم يتردد بعد ان انهى طعامه ان يطلب مقابلة الطاهي البارع حيث قدم له عشرة جنيهات بقشيشا - وهو مبلغ كبير - ثم قال الزبون: «انني اتمنى ان تكتب لي الوصفة حتى اقدمها في منزلي».

لكن الطاهي الأول اجاب في تواضع تام: ولكن يا سيدي هذا سر المهنة ولا استطيع البوح به مقابل مليون جنيه. ونشرت الصحف الحكاية تحت عنوان «لم تكن قطعة لحم.. كانت قطعة وهم!!».

الوهم اقوى من الواقع بكثير.

عبد الله باجبير

اول محاولة لتهريب المخدرات داخل «بزازات» الاطفال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت الشرطة المصرية من ضبط اغرب محاولة لاخفاء المخدرات داخل رضاعات الاطفال (بزازات) من نوع سائل الماكستون فورت تقدر ثمنها بحوالي نصف مليون جنيه.

وكانت معلومات قد وردت الى اللواء صبحي خليفة مدير امن اسوان عن اعتزام ٢ من تجار المخدرات تهريب كمية كبيرة من الماكس لترويجها داخل المحافظة.. فتم اعداد اكمنة لهم والقي القبض عليهم عند مدخل المحافظة في سيارات بيجو قادمة من مدن اخرى.. وبتفتيش الحقائب، تم العثور على زجاجات البزازات بها السائل المخدر.

تم احالة المتهمين الى نيابة المخدرات، فامرت بحبسهم على ذمة التحقيقات.

نائب بريطاني عمالي يحطم بعض محتويات «قصر الشوق»

لندن - ا. ف. ب: مثل النائب العمالي الاسكتلندي رون براون يوم الثلاثاء امام احدى المحاكم البريطانية بتهمة نهب شقة صديقته وسرقة ملابس داخلية وجواهر من داخلها.

وجاء في قرار الاتهام ان النائب براون لم يحتمل اقدام مساعدته في مجلس العموم التي يقيم معها علاقة عاطفية منذ اكثر من ثلاث سنوات على مفارقته وتفضيلها العيش مع تاجر سجاد شرقي.

ولما اشتدت غيرة الرجل، اقتحم شقتها في لندن في شهر ابريل (نيسان) الماضي وحطم ما فيها من مرايا واوان زجاجية وحتى النوافذ. ولم يكتف بذلك، بل سرق ايضا صورة ومشبكا ذهبيا وقرطين وبعض الملابس الداخلية وساعة يد.

وانكر النائب كل هذه الاتهامات قائلا انه ضحية عملية ابتزاز.

وكان النائب براون خلال الصيف الماضي قد منع من حضور جلسات مجلس العموم ٢٠ يوما بعد ان القى ارضا الصولجان الذي يرمز الى سلطة البرلمان وارغم على دفع نفقات اصلاح هذه التحفة الثمينة.



لاتقرأ هذا الخبر

بريستول (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

تواصل الشرطة في مدينة بريستول البحث عن احد المجرمين الذين ارتكبوا اول من امس جريمة اغتصاب صبية في الثانية عشرة من عمرها عندما كانت في طريقها الى مسكنها بعد شرائها قطعا من الحلوى من احد المحلات المجاورة لمسكنها.

وكان المجرم قد تعقب الصبية لعدة خطوات ثم قام بدفعها الى احد الطرق الفرعية وقام بتكميم فمها وتهديدها بالسكين حتى يسهل ارتكابه لجريمته داخل احد مواقف انتظار السيارات التابعة لاحد المصانع المهجورة ثم لاذ بالفرار.

وامام الشرطة اعطت الصبية اوصاف المجرم الذي ذكرت انه في حوالي العشرين من عمره ومن اوساط الجالية الجامايكية المهاجرة والمقيمة في بريستول.

انهيار جسر في باكستان يسفر عن ٤٠ مفقودا

اسلام اباد - ر: اعتبر ٤٠ شخصا مفقودين ويخشى ان يكونوا قد قتلوا غرقا بعد انهيار جسر على قنال في شمال باكستان امس.

وقالت وكالة الانباء الدولية الباكستانية ان الجسر الواقع قرب حافظ اباد في اقليم البنجاب انهار بينما كان يجري تفكيكه.

وقال مسؤولون محليون ان معظم المفقودين كانوا يشاهدون تفكيك الجسر.

نكتة اليوم

بعد العشاء

الأم: اذا ضربت اختك الصغيرة سأتركك تنام بدون عشاء.

الابن: حسنا سأضربها بعد العشاء!

سعيد باعباد

منافق افندي





رجل الثلج في سويسرا من الفلين

انتظارا لسقوط الجليد بدأ شعب سويسرا يستعد لممارسة تقاليده الخاصة في التزلج على الجليد واللعب بكرات الثلج واقامة رجال الثلج في حدائقهم العامة وامام مساكنهم، وحتى يتساقط الثلج صنع البعض دمى الحدائق من الفلين احتفاظا بالمظهر وتذرعا بالصبر.